جامعةنامف العربمة للعلوم املأينة
كليـــــة الـــدرارــــات العليـــا
قســـي الـعدالـــــة الجنـائيـــــة
تخصص التشريع الجنائي الإســيملا

دور هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في التصدي لجريمة السحر والشوعذة

إعداد

وليد بن سوعد العسيري

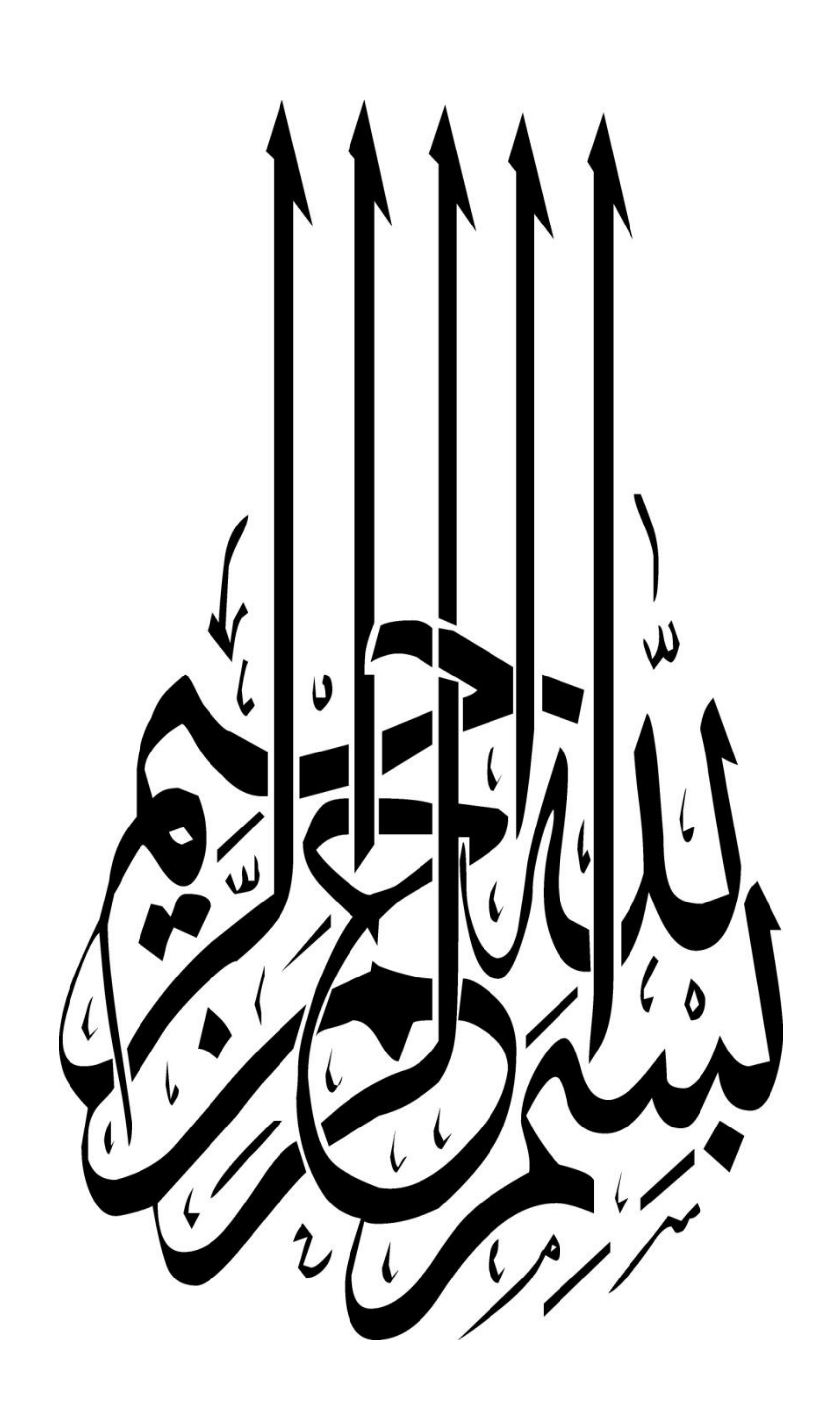
إشثاف

أ.د. إبراميه بن سليمان الوهميل

ررالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير

الرياض

١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩م


بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم



جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
Naif Arab University for Security Sciences

نموذج (٣٢)

كليـــة الدراسات العليا

قسم: العدالة الجنائية

إجازة رسالة علمية في صيغتها النهائية

الاسم : وليد سعود سعد العسيري — الرقم الأكاديمي: ٤٢٦٠٢٠٦

الدرجة العلمية : ماجستير في العدالة الجنائية

عنوان الرسالة: دور هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في التصدي لجريمة السحر والشعوذة .

تاريخ المناقشة ١٤٣٠/١١/١٦ هـ الموافق ٢٠٠٩/١١/٠٤ م

بناءً على توصية لجنة مناقشة الرسالة ، وحيث أجريت التعديلات المطلوبة ، فإن اللجنة توصي بإجازة الرسالة في صيغتها النهائية المرفقة كمتطلب تكميلي للحصول على درجة الماجستير .

والله الموفق ،،،،،

أعضاء لجنة المناقشة :

١- أ . د / إبراهيم بن سليمان الهويمل	مشرفاً ومقرراً
٢- أ . د / أحمد يوسف الدريويش	عضواً
٣- د / محمد فضل المراد	عضواً

رئيس القسم

الإســـــم : د. محمد عبدالله ولد محمدن

التوقيـــع :

التاريـــخ : ١٤٣١/١/٥

القســـم: العدالة الجنائية

التخصص: التشريع الجنائي الإسلامي

مستخلص الدراسة

العنـــــوان: دور هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في التصدي لجريمة السحر والشعوذة

إعداد الطالب: وليد بن سعود العسيري

المشرف العلمي: أ.د. إبراهيم بن سليمان الهوميل

مشكلة الدراسة: الإجابة عن تساؤل مفاده: ما دور هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في التصدي لجريمة السحر والشعوذة؟

منهج الدراسة: يسلك الباحث منهجين: الأول: الوصفي الوثائقي الاستقرائي، الثاني: تحليل المضمون

أهم النتائج:

1. للهيئة أسلوب علمي يركز على الوقاية من جريمة السحر والشعوذة قبل وقوعها وذلك ببذل كافة الجهود لدرء المخاطر الإجرامية عن المجتمع
2. تتبع الهيئة خطوات مرتبة في ضبط الجرائم، كجريمة السحر والشعوذة، تبدأ بمرحلة تلقي البلاغ وتدوينه، وتنتهي بمرحلة صياغة المحاضر والإحالة.
3. أن الهيئة لا تأخذ البلاغ على ظاهره، بل تقوم بعملية البحث والتحري، للتأكد من صحة البلاغ.

أهم التوصيات:

1. مراجعة نظام الهيئة ولائحته التنفيذية، وتحديثهما باستمرار.

٢) إنشاء وحدة للبحث والتحري بفروع الهيئات ترتبط إدارياً بإدارة القضايا

٣) أن تقوم الهيئة بالكتابة إلى وزارة الخارجية لمخاطبة جميع الدول نحو توعية وتحذير رعاياها بخطورة جريمة السحر والشعوذة وأن نظام المملكة العربية السعودية يمنع ممارسة تلك الجريمة على أراضيها.

Department: Criminal Justice
Specialization: Islamic Criminal Legislation

STUDY ABSTRACT

Study Title: The Role of the Promotion of Virtue and Prevention of Vice, in addressing the crime of witchcraft and sorcery
Student: Waleed Bin Saud Al-Asiri
Advisor: Professor Dr. Ibrahim Bin Sulaiman Al-Hoiml
Research Problem: the answer to that question: What is the role of the Promotion of Virtue and Prevention of Vice, in addressing the crime of witchcraft and sorcery?
Research Methodology: researcher approaches follows:
I: Descriptive Documentary Extrapolation
II: Analysis Of Content
Main Results:
1) The scientific method focuses on the prevention of the crime of witchcraft and sorcery Before they occur and to make all efforts to prevent the risk of crime from society.
2) Tracking of the steps in order to control crimes, such as witchcraft and sorcery, beginning in the receipt of the communication, codification, and ending in the drafting of the summary and referral.
3) The Commission did not take the author to the surface, but in the process of research and inquiry, To verify the authenticity of the communication.

Main recommendations:
1) Review the system of the body and its implementing regulations, and updated continuously.
2) Establish a unit for research and investigative branches of the bodies linked to administrative management issues.
3) The Board would write to the Ministry of Foreign Affairs to address all the States to raise awareness and warnings for the seriousness of the crime of witchcraft and sorcery, and the Saudi regime prevent the exercise of this crime on its territory.

الإهــداء

إلى والدي الذي كان فرحاً بطلبي للعلم ، وكان دائماً يشجعني عليه، وقد مات وأنا في مرحلة إعداد هذه الرسالة ، فرحمه الله تعالى.

وإلى والدتي العزيزة أمد الله في عمرها على طاعته وألبسها لباس الصحة والعافية.
ربي اغفر لهما وارحمهما، واجزهما عني خير الجزاء.

وإلى أشقائي الأفاضل ، الذين ساعدوني في حياتي وأرشدوني وقوموني.

وإلى زوجتي وأولادي الأعزاء، الذين انشغلت عنهم كثيراً، وكانوا يقولون لي دائماً نحن معك ونريد أن نشاركك الأجر، فقد كانوا مثالاً رائعاً للاحتساب والصبر، فجزاه م الله عني كل خير ، وأجزل لهم المثوبة.

وإلى كل أخ ومحتسب فاضل، وفقه الله بأن اختار لنفسه هذا الصراط المستقيم، وانضم لهذا الجهاز المبارك ، وصبر على ما يلاقيه إيماناً واحتساباً.

إلى الجميع أهدي هذا الجهد المتواضع.

الشكر و التقدير

أحمد الله وأشكره أولاً وآخراً، ظاهراً وباطناً، على عموم نعمه التي لا تعد ولا تحصى، واسأله سبحانه المزيد فإن النعم بالشكر تزيد وبالمعاصي تبيد.

ثم أتقدم بالشكر الجزيل لمعالي الرئيس العام السابق لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فضيلة الشيخ / إبراهيم بن عبدالله الغيث، والشكر موصول لمعالي الرئيس العام الحالي فضيلة الشيخ/ عبدالعزيز بن حمّين الحمّين، على اهتمامهما ورعايتهما لرفعة وتطوير هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومنسوبيها ، في شتى المجالات العلمية والعملية.

كما أخص بالشكر والعرفان لصاحب الفضيلة وكيل الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، والمشرف على الرسالة فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور إبراهيم بن سليمان الهويمل على توجيهاته السديدة، ونصائحه وإرشاداته القويمة، التي كانت تضيء لي الطريق في كتابة هذه الرسالة، وأشكره بالنيابة عن جميع منسوبي الهيئة وبالأصالة عن نفسي ، على متابعته الدقيقة وحرصه الدائم، على تطوير الهيئات ومنسوبيها ، واستخدام النافع من التقنيات لنقل هذا الجهاز ومنسوبيه ، نحو الرقي والتقدم والمنافسة الشريفة مع الأجهزة المماثلة، فجزاه الله عنا كل خير، وبارك الله لنا في عمره وعلمه وعمله ، وأتم عليه الصحة والعافية ، ورفع الله قدره وأعلى شأنه، إنه جواد كريم.

كما أشكر فضيلة مدير عام فرع المنطقة الشرقية فضيلة الشيخ الدكتور محمد بن مرشود المرشود، الذي ساعدني وشجعني على مواصلتي للدراسة ، وكان يوجهنا ويرشدنا دائماً للخير، فجزاه الله خيرا.

كما أتقدم بوافر الشكر والتقدير إلى معالي رئيس جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية أ.د. عبدالعزيز بن صقر الغامدي ، وعميد كلية الدراسات العليا، ورئيس قسم العدالة الجنائية، وأساتذة القسم، وأمين كلية الدراسات العليا، على خدمتهم للعلم وطلابه، والحرص والتفاني في ذلك، كما أشكر كل من أعانني على إتمام هذا البحث، بمعلومة مفيدة، أو اقتراح جيد، أو توجيه سديد، أو حتى نقد بناء، واسأل الله أن يوفق الجميع لما يحب ويرضى.

قائمة المحتويـــات

الفصل الأول
مشكلة الدراسة وأبعادها
المقدمة

إن الحمد لله، أحمده و استغفره، وأثني عليه الخير، وأشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمد اً رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وبعد:

فإن للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الإسلام مكانة عظيمة ومنزلة رفيعة، لما له من آثار واضحة على الأمة في حفاظه على دينها وأمنها، فبه تحفظ مقاصد الشريعة (الضرورات الخمس) التي تكفل الإسلام بحفظها لكل أفراده وهي : الدين، والنفس، والعقل، والنسل (العرض)، والمال، ومما يدل على هذه المكانة السامية أن الله عز وجل عدّه من أهم خصائص هذه ا لأمة، وبه نالت الخيرية، قال تعالى: {كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْراً لَّهُم مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ} {سورة آل عمران: آية ١١٠}.

وكذلك جعله الله واجباً من واجبات الدولة المسلمة، كما في قوله تعالى: {الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ}{سورة الحج: آية ٤١}.

فمن هذا المنطلق استشعرت حكومة المملكة العربية السعودية هذا الواجب العظيم فعملت منذ توحيدها على يد الملك المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود - طيب الله ثراه- على إنشاء جهاز حكومي مستقل توكل إليه مهمة ا لقيام بشعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، تحت مسمى الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومن ذلك الحين وإلى يومنا هذا، عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود -وفقه الله وسدده- وحكومتنا الرشيدة تولي هذا

الجهاز المبارك الاهتمام والرعاية والدعم لما في ذلك من صلاح للعباد والبلاد.

وإنفاذاً لأمر الله تعالي وتعظيما لشعائره حيث قال:{وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُوْلَـئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ} {سورة آل عمران : آية ١٠٤}، وأمر رسوله عليه الصلاة والسلام القائل : (من رأى منكم منكرا فليغيره بيده ، فان لم يستطع فبلسانه، فان لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان)[١]، إنفاذاً لذلك قام أعضاء هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالأعمال المناطة بهم، فساهموا في حفظ الدين، وأمروا بإقامته على الوجه الصحيح، كما جاء في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، ونهوا عن المنكر، وقاموا بالتصدي للسحرة والمشعوذين ، الذين يفسدون في الأرض ولا يصلحون، ويأكلون أموال الناس بالباطل ولا يكترثون، ويخلون بالأمن، ويفرقون بين المتزوجين، وكذلك يفعلون، وقد قام أعضاء الهيئة بالاحتساب على السحرة والمشعوذين وضبطهم، وإحالتهم ل لقضاء الشرعي ، لتطبيق شرع الله فيهم، فيتحقق بذلك الأمن، ويكثر الخير، ويطمئن الناس على أمور دينهم ودنياهم، وإذا كان الأمر كذلك فإنه من المفيد وجود كتابة علمية توضح، دور هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الوقاية من جريمة السحر والشعوذة، ودورها كذلك في ضبط المرتكبين لهذه الجريمة، ولذلك اخترت أن يكون موضوع رسالة الماجستير بعنوان (دور هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في التصدي لجريمة السحر والشعوذة).

وعلى ضوء ما سبق فقد تولد لدى الباحث الإحساس بأهمية هذه الدراسة وما توصلت إليه من نتائج وتوصيات.

مشكلة الدراسة

(١) رواه مسلم، كتاب الإيمان، باب : كون النهي عن المنكر من الإيمان، وأن الإيمان يزيد وينقص، وأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان، رقم الحديث ٤٩، ٦٩/١.

شرع الله سبحانه وتعالى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأمر بإقامته، لنشر الفضائل ودرء الرذائل، وحفظاً للمجتمعات البشرية من الفساد والضياع، فهو حصن حصين، يحفظ الله به الأمة، وينصرها على عدوها ، ويجعل لها التمكين في الأرض.

وهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تقوم بجهود بارزة ، في نشر العقيدة ، والعبادات ، والأحكام ، والآداب الشرعية المستمدة من الكتاب والسنة، وفق نظامها الأساسي ولائحته التنفيذية.

وللهيئة أيضاً ، جهود بارزة وإسهامات كثيرة ، في المجالات الأمنية ومنع الجريمة بمختلف أنواعها، وضبط مرتكبيها، وإحالتهم للجهات المختصة.

وبالرغم من تلك الجهود الكبيرة المبذولة من هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مكافحة الجريمة ، إلا أنه يُلاحظ في هذا العصر ، انتشار جريمة السحر والشعوذة، وهي من أخطر الجرائم التي تُهدد أمن الفرد والمجتمع، لأنها تؤثر على العقيدة، وتنشر البغضاء، وتبتز بها الأموال والأعراض.

وهنا يبرز تساؤل رئيس مفاده : ما دور هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في التصدي لجريمة السحر والشعوذة؟

تساؤلات الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة على عدد من الأسئلة الفرعية ذات

العلاقة بموضوع الدراسة وهي:

١) متى نشأت هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ وما هي مهامها؟
٢) ما دور هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الوقاية من جريمة السحر والشعوذة؟

٣) ما دور هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في ضبط جريمة السحر والشعوذة؟
٤) ما دور هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في تحقيق الأمن؟
٥) ما الصعوبات التي واجهت هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في تصديها لجريمة السحر والشعوذة؟ وكيف تغلبت عليها؟
٦) ما الجهود المبذولة من أعضاء هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في ضبط السحرة وال مشعوذين وتقديمهم للعدالة من واقع سجلات الهيئة؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:
١) معرفة نشأة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومعرفة مهامها.
٢) معرفة دور هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الوقاية من جريمة السحر والشعوذة .
٣) معرفة دور هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في ضبط جريمة السحر والشعوذة .
٤) معرفة دور هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في تحقيق الأمن
٥) بيان الصعوبات التي واجهت هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في تصديها لجريمة السحر والشعوذة، والتغلب عليها
٦) إظهار الجهود المبذولة من أعضاء هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في ضبط السحرة والمشعوذين، وتقديمهم للعدالة، من واقع سجلات الهيئة.

أهمية الدراسة

إن السحر والشعوذة من المظاهر السلبية والآفات الاجتماعية المنتشرة في العالم الإسلامي، وخطرهما على الفرد والمجتمع واضح ومتحقق ، فهما من عوامل تفكك الأسر، وا نـحـطاط الأخلاق، وزرع الحقد والبغضاء بين الناس، وسلبهم الشعور بالأمن.

وانتشارهما في المجتمع دليل على انتشار الجهل، وضعف الوازع الديني في بعض أفراده، الذين يذهبون للسحرة والمشعوذين، لطلب العلاج، أوللإ ضرار بالآخرين ، بدافع الانتقام والحسد والغيرة، أو للبحث عن النجاح والانتصار الزائف، أو لحل المشاكل الاجتماعية والأسرية والنفسية.

ولذلك جاءت الشريعة الإسلامية السمحاء بشعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهي صمامُ الأمان للمجتمعات، الجالبة للخير والدافعة للشر، فقامت هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بجهدٍ مشكور في الوقاية من السحرة والمشعوذين وضيقت الخناق عليهم بضبطهم وتقديمهم إلى القضاء الشرعي لينالوا جزاءهم، ومن خلال ماذكر ت، وبالوقوف على الدور الذي يقوم به أعضاء هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في التصدي لجريمة السحر والشعوذة تظهر أهمية الدراسة.

حدود الدراسة

١- الحد الموضوعي:

ويمثل دور هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في التصدي لجريمة السحر والشعوذة.

٢- الحد المكاني:

ويمثل جميع فروع هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في تصديها لجريمة السحر والشعوذة.

٣- الحد الزماني:

تقتصر الدراسة على ما تم ضبطه من قضايا السحر والشعوذة من تاريخ ١٤٢٣/١/١هـ إلى ١٤٢٨/١/١هـ ،

وذلك لقربه من تاريخ إعداد الباحث لرسالته، ولظهور وكثرة وتنوع قضايا السحر والشعوذة في هذا التاريخ عن سابقه.

مفاهيم ومصطلحات الدراسة

١- دور:

الدور لغةً: دار يدور دوراً، والدور هو النوبة أو المناوبة التي يقوم بها الفرد[(١)].

الدور اصطلاحاً: المهمة التي يقوم بها فرد أو مجموعة أفراد نتيجة لشغلهم مكانة معينة في الحياة، وترجع أهمية الدور إلى أنه يحدد بدرجة ما أسلوب التصرف حيال مواقف معينة[(٢)].

الدور إجرائياً: يعرف الباحث الدور في هذه الدراسة بأنه: مجموعة الوسائل والطرق والأساليب المستخدمة من قبل أعضاء هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الوقاية والضبط لجريمة السحر والشعوذة.

٢- الأمر:

الأمر لغةً: بمعنى الطلب، وهو نقيض النهي، يقال: أمره به وأمره إياه، يأمره أمرا فأتمر به أي قبل أمره[(١)]ومنه قوله تعالى: {قُلْ أَنَدْعُو مِن دُونِ اللّهِ مَا لاَ يَنفَعُنَا وَلاَ يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَى

(١) أنيس، إبراهيم، وآخرون، ١٤١٠هـ، المعجم الوسيط، ط٢، دار الأمواج، بيروت، ٣٠٣/١.

(٢) فرح، محمد سعيد، ١٩٨٠م، البناء الإجتماعي والشخصية، د.ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الإسكندرية، ص٣١٦.

أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللّهُ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى ائْتِنَا قُلْ إِنَّ هُدَى اللّهِ هُوَ الْهُدَىَ وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ} {سورة الأنعام: آية ٧١} ، وقوله عز وجل: {أَتَى أَمْرُ اللّهِ فَلاَ تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ} {سورة النحل: آية ١}

- الأمر اصطلاحاً : طلب الفعل بالقول على سبيل الاستعلاء[٢].

وقيل: القول المقتضي بنفسه طاعة المأمور بفعل المأمور به[٣].

والأمر إذا أطلق فانه يقتضي وجوب فعل المأمور به، وقد يخرج الأمر عن الوجوب لقرينة تصرفه إلى الندب، أو الاستحباب، أو الإباحة، أو لمعان أخرى غير ذلك[٤].

الأمر إجرائياً: يتفق الباحث في ذلك مع ما ورد تعريفه من الجويني.

٣- المعروف:

المعروف لغةً : ضد المنكر والعرف ضد النكر، يقال : أولاه عرفا أي معروفا[٥].

---

(١) الزبيدي، محمد مرتضي، ١٤١٤هـ، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق علي شيري، د.ط، دار الفكر، بيروت، ٣١/٦.

(٢) الرازي، محمد عمر، ١٣٩٩هـ، المحصول في علم أصول الفقه، تحقيق طه جابر العلواني، ط١، لجنة البحوث والتأليف بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ٢٢/١.

(٣) الجويني، عبد الملك عبد الله، ١٤١٨هـ، البرهان في أصول الفقه، تحقيق صلاح محمد عويضة، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت،٦٣/١

(٤) الآمدي، علي بن محمد، ١٤٢٤هـ، الإحكام في أصول الأحكام، تحقيق عبد الرزاق عفيفي، ط١، دار الصميعي، الرياض، ١٤٢/٢ومابعدها.

(٥) الجوهري، إسماعيل حماد، ١٤١٩هـ، الصحاح، تحقيق مكتب التحقيق بدار إحياء التراث العربي، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٤٩/١.

وقيل: العرف: المعروف، وسمي بذلك لأن النفوس تسكن إليه[1].

- المعروف اصطلاحاً: أمر الله[2].

وقيل: الإيمان بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم والعمل بشرائعه[3].

وقيل: ما عرف حسنه شرعا وعقلاً[4].

المعروف إجرائياً: يتفق الباحث في ذلك مع ما ورد تعريفه من السعدي.

٤- **النهي**:

- النهي لغةً: خلاف الأمر، يقال: نهاه ينهاه نهيا، فانتهى وتناهى كف[5]، ومنه قوله تعالى: {كَانُواْ لاَ يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ} {سورة المائدة : آية ٧٩} ، وتناهوا عن المنكر، أي نهى بعضهم بعضا، ومنع بعضهم بعضا.
- النهي اصطلاحاً: اللفظ الدال على طلب الكف عن الفعل على جهة الاستعلاء[6].

---

(١) ابن فارس، أحمد زكريا، ١٤٠٢هـ، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط٣، مكتبة الخانجي، مصر، ص٢٨١.

(٢) الجصاص، أحمد علي، ١٤١٢هـ، أحكام القرآن، تحقيق محمد الصادق قمحاوي، د.ط، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٤٠/٢.

(٣) الطبري، محمد جرير، ١٤٢٤هـ، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق عبد الله عبد المحسن التركي، ط١، دار عالم الكتب، الرياض، ٦٧٧/٥.

(٤) السعدي، عبد الرحمن بن ناصر، ١٤٢٦هـ، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، تحقيق عبد الرحمن معلا اللويحق، ط٣، مكتبة الرشد، الرياض، ص٣٠٦.

(٥) الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب، ١٤١٨هـ، القاموس المحيط، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي، ط٦، مؤسسة الرسالة، بيروت، ٣٩٨/٤.

(٦) الشوكاني، محمد بن علي، ١٤٢١هـ، إرشاد الفحول، تحقيق سامي الأثري، ط١، دار الفضيلة، الرياض، ص١٩٢.

النهي إجرائياً: يتفق الباحث في ذلك مع ما ورد تعريفه من الشوكاني.

٥- المنكر:

- المنكر لغةً: خلاف المعروف، يقال : أنكر فلان كذا، أي كرهه فلم يقره، واستنكر الأمر استقبحه، ومادة نكر تدل على الجهل والقبح والنفور وكراهية النفوس[١] وأصله أن يرد على القلب مالا يتصوره، ومنه قوله تعالى : {فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لاَ تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُواْ لاَ تَخَفْ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمِ لُوطٍ} {سورة هود: آية ٧٠ }
- المنكر اصطلاحاً: كل ما قبحه الشرع وحرمه وكرهه فهو منكر[٢].

وقيل : ما نهى الله عنه [٣]. وقيل : كل ما ينهى عنه شرعاً[٤].

المنكر إجرائياً: يتفق الباحث في ذلك مع ما ورد تعريفه من ابن مفلح.

٦- الجريمة:

- الجريمة لغةً: جرم فلان، أذنب وأخطأ، فهو مجرم وجريم، والجرم والجرمة كالجريمة بمعنى الذنب والخطيئة، وتأتي بمعنى الكسب والقطع، فهو الكسب غير المستحسن أو المكروه وتأتي بمعنى الحمل على فعل

---

(١) الرازي، محمد أبو بكر، ١٤١٧هـ، مختار الصحاح، تحقيق نديم مرعشلي وآخرون، ط١، دار البشائر، دمشق، ص٤٤٩.

(٢) ابن منظور، جمال الدين محمد، ١٤٢٦هـ، لسان العرب، تحقيق عامر أحمد حيدر، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٢٣/٥.

(٣) الجصاص، أحمد، مرجع سابق، ٤٢/٢.

(٤) ابن مفلح، عبد الله محمد، ١٤١٩هـ، الآداب الشرعية والمنح المرعية، تحقيق شعيب الأرنؤوط وعمر القيام، ط٣، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٧٩/١.

حملا آثما، ومنه قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُونُواْ قَوَّامِينَ لِلّهِ شُهَدَاء بِالْقِسْطِ وَلاَ يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلاَّ تَعْدِلُواْ اعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ} {سورة المائدة: آية ٨} ، أي لا يحملنكم بغض قوم على الاعتداء عليهم[١].

- الجريمة اصطلاحاً : محظورات شرعية زجر الله تعالى عنها بحد أو تعزير[٢].

والمحظورات هي إما إتيان فعل منهي ع نه، أو ترك فعل مأمور به، وقد وصفت المحظورات بأنها شرعية إشارة إلى أنه يجب في الجريمة أن تحظرها الشريعة[٣].

الجريمة إجرائياً: يتفق الباحث في ذلك مع ما ورد تعريفه من الماوردي.

٧- **السحر:** السحر لغةً: عمل تقرب فيه إلى الشيطان، وبمعونة منه، كل ذلك الأمر كينونة للسحر، ومن السحر الأخذة التي تأخذ العين حتى يظن أن الأمر كما يرى، وليس الأصل على ما يرى، والسحر الأخذة، وكل ما لطف مأخذه ودق فهو سحر..... وأصل السحر صرف الشيء عن حقيقته إلى غيره، فكأن الساحر- لما رأى الباطل في صورة الحق وخيل الشيء على غير حقيقت ه - قد سحر الشيء عن وجهه، أي صرفه[٤].

---

(١) أنيس، إبراهيم، مرجع سابق، ١١٨/١، الفيروز آبادي، محمد، مرجع سابق، ١١٩/٢.

(٢) الماوردي، علي بن محمد، ١٤١٦هـ ، الأحكام السلطانية والولايات الدينية، تحقيق عصام الحرستاني ومحمد الزغلي، ط١، المكتب الإسلامي، بيروت، ص٣٦١.

(٣) عودة، عبد القادر، ١٤٠٦هـ، التشريع الجنائي الإسلامي مقارناً بالقانون الوضعي، ط٨، مؤسسة الرسالة، بيروت، ٦٦/١.

(٤) ابن منظور، جمال الدين، مرجع سابق، ٣٤٨/٤، الفيروز آبادي، محمد، مرجع سابق، ٧٩/٢.

- السحر اصطلاحاً: عقد ورقى وكلام يتكلم به، أو يكتبه، أو يعمل شيئا يؤثر في بدن المسحور، أو قلبه، أو عقله، من غير مباشرة له[1].

وقيل: كل أمر خفي سببه، وتخيل على غير حقيقته، وجرى مجرى التمويه والخداع[2].

وقيل: صرف الشيء عن جهته إلى غيرها[3].

السحر إجرائياً: يعرف الباحث السحر في هذه الدراسة بأنه: كل قول أو فعل يعمل للتأثير على شخص حاضر أو غائب بصرفه عن فعل شيء يريد فعله، أو أمره بفعل شيء لايريد فعله، إما على وجه الحقيقة أو التخييل.

٨- **الشعوذة:**

- الشعوذة لغةً : خفة في اليد، وأ خذ كالسحر، يرى الشيء بغير ما عليه أصله في رأي العين، والشعوذة : السرعة، وقيل: الخفة في كل أمر والشعوذي رسول الأمراء في مهامهم على البريد وهو مشتق منه لسرعته[4].

---

(١) ابن قدامة، عبد الله بن أحمد، ١٤١٩هـ، المغني، تحقيق عبد الله التركي وعبد الفتاح الحلو، ط٤، دار عالم الكتب، الرياض، ١٥٠/٨، والبهوتي، منصور بن يونس، ١٤٢٣هـ، كشاف القناع عن متن الإقناع، تحقيق إبراهيم أحمد عبد الحميد، د .ط، دار عالم الكتب، الرياض، ٣٠٨٧/٩.

(٢) الجصاص، أحمد، مرجع سابق، ٥١/١.

(٣) النووي، يحيى شرف، ١٤٢٣هـ، المجموع شرح المهذب، تحقيق محمد نجيب المطيعي، د.ط، دار عالم الكتب، الرياض، ٦٣/٢١.

(٤) الفيروز آبادي، محمد، مرجع سابق، ٣٥٥/١.

وقيل: تصوير الباطل في صورة الحق، والشعوذة والشعوذي مستعمل وليس من كلام أهل البادية[1].
وقيل: شعبذ مهر في الاحتيال، ورأى الشيء على غير حقيقته معتمدا على خداع الحواس، وزين الباطل لإيهام الناس أنه حق، فهو مشعبذ، وشعوذ شعوذة، شعبذ فهو مشعوذ[2].

- الشعوذة اصطلاحاً: كل أمر مموه بباطل لا حقيقة له ولا ثبات[3].

وقيل: علم التخيلات والأخذ بالعيون المخيلة بسرع ة فعل صناعها، برؤية الشيء على خلاف ما هو عليه وهو علم مبني على خفة اليد، بأن يرى الناس الأمر واحدا مكررا بسرعة التحريك، ويرى الجماد حيا ويخفي المحسوس عن أعين الناس بلا أخذ من عندهم باليد إلى غير ذلك من الأحوال التي يتعارفها الناس[4].
الشعوذة إجرائياً: يعرف الباحث الشعوذة في هذه الدراسة بأنها : كل فعل يقوم على السرعة والتمويه والخداع البصري لرؤية الشيء على خلاف ماهو عليه في الحقيقة، سواء كان في حالة الحركة أو السكون.

منهج الدراسة

إتبع الباحث في هذه الدراسة منهج ين هما : **الأول:** المنهج الوصفي الوثائقي الاستقرائي، حيث تناول الباحث فيه الموضوع من كتب التفسير والفقه والمعاجم اللغوية ، وعرض آراء العلماء في ذلك.

---

(١) الزبيدي، محمد، مرجع سابق، ٣٧٤/٥.
(٢) أنيس، ابراهيم، مرجع سابق، ٥٧/٢.
(٣) الجصاص، أحمد، مرجع سابق، ٥١/١.
(٤) كبرى زاده، طاش، ١٣٥٦هـ، مفتاح السعادة ومصباح السيادة، ط ١، دائرة المعارف العثمانية،
حيدر آباد، ٣٤٥/٣، القنوجي، صديق بن حسن، ١٤٢٠هـ، أبجد العلوم، د .ط، دار الكتب
العلمية، بيروت، ٣٤٠/٢.

الثاني: منهج تحليل المضمون، حيث قام الباحث فيه بعرض ثلاثة عشر قض ية تتعلق بضبط جريمة السحر والشعوذة، مع بيان وقائع القضية، ونوع الإجراء المتخذ حيالها، وتحليل مضمونها.

الدراسات السابقة

تتناول هذه الدراسة العديد من الدراسات السابقة ذات الإرتباط بمشكلة هذه الدراسة وسيتناول الباحث هذه الدراسات كالتالي:

١. دراسة المسعود (١٤١٣هـ) بعنوان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأثرهما في حفظ الأمة ، وتم إجراء هذه الدر اسة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وهدفت هذه الدراسة إلى بيان تعريف الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وحكمه وأهميته ومعرفة درجات تغيير المنكر، مع بيان أثر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في حفظ الأمة، واستخدم الباحث المنهج الإستقرائي الوصفي، وتوصل في دراسته إلى عدد من النتائج لها صلة بالدراسة الحالية منها:
   - إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض عين على كل مسلم مستطيع.
   - إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أهم الوسائل للقضاء على المنكرات، ولا سعادة ولا فلاح للناس في أمور دينهم ودنياهم إلا بقيامهم به.
   - ولاة الأمر في أي بلد يتحملون الجانب الأكبر من المسؤولية عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فهم الذين يستطيعون أن يرفعوا من شأنه، ويمنحوا الصلاحيات للقائمين به، وفي الوقت نفسه هم الذين يستطيعون أن يحدوا منه ويقلصوا من صلاحيات القائمين به.

٢. دراسة السعدان (١٤١٥هـ) بعنوان أحكام السحر في الفقه الإسلامي، وتم إجراء هذه الدراسة بالمعهد العالي للقضاء بجامعة الإمام محمد بن سعود

الإسلامية بالرياض، وهدفت هذه الدراسة إلى بيان تعريف السحر وحقيقته وحكم تعلمه وتعليمه وأقسامه، مع بيان حكم الساحر وعقوبته وتوبته وإيضاح حكم الكاه ن والعراف والمشعوذ والمنجم . واستخدم الباحث المنهج الإستقرائي الوصفي، وتوصل في دراسته إلى عدد من النتائج لها صلة بالدراسة الحالية منها:

- تضافر النصوص الشرعية على حرمة السحر وبيان خطره وضرره.
- وضع حد للساحر جامعاً مانعاً فيه صعوبة.
- عرَّف الباحث السحر بقوله : عمل يخفى سببه له تأثيرات في عالم العناصر بمباشرة وبغير مباشرة، بمعين من الجن أو باستعمال أمور خاصة، وقد يجري التمويه والخداع.
- لا يجوز تعلم السحر وتعليمه، لأن تعلمه قد يكون ذريعة للعمل به.
- من اعتقد إباحة السحر وأنه لا حرج فيه فهو كافر بالإجماع.
- عقاب الساحر القتل مطلقاً مسلماً كان أو ذمي.
- أن الكهانة والعرافة محرمة حرمة شديدة، وإدعاء الغيب مخرج من الملة.
- الشعوذة أفعال تقوم على خفة اليد وسرعة الحركات تمويها على أعين الناس، وهي محرمة شرعاً، وأن المشعوذ مستحق للعقوبة والتأديب حسب ما يراه الإمام، فإن رأى في فعله تلبيسا فله قتله أو عقوبته بما هو دون ذلك، وإن التنجيم نوعان، مباح وهو علم التيسير، ومحرم وهو علم التأثير.

٣. دراسة الدعفس (١٤١٩هـ) بعنوان جريمة السحر وعقوبتها في الفقه الإسلامي وتطبيقاتها في المملكة العربية السعودية، وتم إجراء هذه الدراسة بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية بالرياض، وهدفت هذه الدراسة إلى بيان نشأة السحر ومدى انتشاره بين طبقات الناس وأقسامه وأخطاره وحكم العلاج به، مع معرفة

أركان جريمة السحر، وحكم بعض الأعمال المتعلقة بالسحر، وعرض الدراسات التطبيقية لجريمة السحر وعقوبتها في المحاكم الشرعية بالم ملكة العربية السعودية . واستخدم الباحث المنهج الإستقرائي الوصفي، وتوصل في دراسته إلى عدد من النتائج لها صلة بالدراسة الحالية منها:

- إن للسحر حقيقة وقد دلت النصوص الشرعية من الكتاب والسنة وإجماع العلماء على تحريم السحر.
- إن السحر يعتمد على الخفاء والدقة وأن ل ه تأثيراً في بدن المسحور وقلبه.
- إن هناك فرق بين السحر والمعجزة.
- انتشار السحر في جميع الأزمنة وعلى مر التاريخ.
- إن للسحر أضراراً كثيرة على مختلف جوانب الحياة الدينية والاجتماعية والأمنية.
- الفرق الكبير بين عقوبة الساحر في الفقه وفي القانون.

٤. دراسة العريني (١٤٢٨هـ) بعنوان دور هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مكافحة الجريمة في منطقة القصيم، وتم إجراء هذه الدراسة بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية بالرياض، وهدفت هذه الدراسة إلى بيان نشأة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة القصيم واختصاصاتها، ود ورها في مكافحة الجرائم الاجتماعية والثقافية والاقتصادية ومعرفة الأثر الأمني لجهود الهيئة في الوقاية من الجريمة بمنطقة القصيم، والانتقادات الموجهة للهيئة ومناقشتها، واستخدم الباحث المنهج الإستقرائي الوصفي، وتوصل في دراسته إلى عدد من النتائج لها صلة بالدراسة الحالية منها:

- تحلي المحتسب بالصفات الحميدة يجعل الناس يقتدون به، ويستجيبون لدعوته، ويمتثلون لأمره ونهيه.
- هناك فروق جوهرية وشاسعة بين المحتسب الرسمي والمتطوع وكذلك بين رجل الهيئة ورجل الأمن، ولا يمكن

لأحدهما أن يحل محل الآخر لأن تجاوز ذلك مخالفة للشرع والأنظمة المستمدة منه.

- أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الشريعة الإسلامية يعد من الخطوط الدفاعية الرئيسية الواقية من الجريمة.
- أن للتربية الإسلامية والتنشئة الصالحة على مبادئ وتعاليم الدين الإسلامي الحنيف أثراً في وقاية المجتمع من خطر الجرائم عموماً.

التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال عرض الدراسات السابقة أن لها إرتباط وثيق بالدراسة الحالية، وهناك أوجه شبه وأوجه إختلاف، بين دراستي وبين الدراسات السابقة، على النحو التالي:

- أوجه الشبه بين الدراسة الأولى والدراسة الحالية:

تتشابه الدراستين في تعريف الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لغةً واصطلاحاً، وفي بيان خطر المنكرات على الأمة ودور الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الوقاية منها.

- أوجه الاختلاف بين الدراستين الأولى والحالية، على النحو التالي:

١) الدراسة الحالية تركز على إبراز دور هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كجهاز حكومي أمني منوط به مكافحة الجريمة بوجه عام ومكافحة جريمة السحر والشعوذة بوجه خاص، أما الدراسة السابقة فهي تركز على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأثرهما في حفظ الأمة بوجه عام كشعيرة من شعائر هذا الدين العظيم.

٢) في الدراسة الحالية تم الجمع بين الجوانب النظرية والتطبيقية بينما الدراسة السابقة لم تفعل ذلك.

- أوجه الشبه بين الدراسة الثانية والدراسة الحالية:

تتشابه الدراستين في كونهما تتناولان بيان خطر جريمة السحر والشعوذة.

- أوجه الاختلاف بين الدراستين الثانية والحالية، على النحو التالي:

١) الدراسة الحالية تركز على بيان دور هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في التصدي لجريمة السحر والشعوذة، أما الدراسة السابقة فهي تركز على أحكام السحر في الفقه الإسلامي.
٢) الدراسة الحالية دراسة تأصيلية تطبيقية، بينما الدراسة السابقة دراسة تأصيلية فقط.

- أوجه الشبه بين الدراسة الثالثة والدراسة الحالية هي:

١) خطر السحر على المجتمع.
٢) حكم الذهاب للساحر.
٣) الدراسات التطبيقية لجريمة السحر.

- أوجه الاختلاف بين الدراستين الثالثة والحالية، هو:

أن الدراسة الحالية توضح دور هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في التصدي لجريمة السحر والشعوذة والجهود المبذولة في ذلك، بينما الدراسة السابقة توضح جريمة السحر وعقوبتها في الفقه الإسلامي.

- أوجه الشبه بين الدراسة الرابعة والدراسة الحالية:

تتشابه الدراستين في كونهما تتناولان بيان دور هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مكافحة الجرائم بصفة عامة.

- أوجه الاختلاف بين الدراستين الرابعة والحالية، على النحو التالي:

١) الدراسة الحالية تبين دور هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في التصدي لجريمة السحر والشعوذة، بينما الدراسة السابقة تبين دور هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مكافحة الجريمة بوجه عام.
٢) الدراسة الحالية دراسة تأصيلية تطبيقية شاملة لكل فروع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، بينما الدراسة السابقة دراسة ت أصيلية تطبيقية في فرع واحد فقط.

الفصل الثاني

هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومهامها

وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول : نشأة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

المبحث الثاني: مسؤولو هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومهامهم.

المبحث الثالث : خصائص نظام هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولائحته التنفيذية.

المبحث الرابع: مهام هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

تمهيد :

الحسبة [1] كنظام إسلامي تقوم على مبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهي تعد إحدى الولايات الإسلامية العامة، بل هي أساس كل ولاية دينية، وهذا ما عبر عنه شيخ الإسلام ابن تيمية ـ رحمه الله ـ بقوله : (إذا كان جماع الدين، وجميع الولايات هو أمر ونهي، فالأمر الذي بعث الله رسوله به هو الأمر بالمعروف، والنهي الذي بعثه به، هو النهي عن المنكر)[2].

وهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كجهاز حكومي تعتبر نموذج فريد من نوعه، حيث تقوم على تطبيق الحسبة الشرعية كولاية دينية، وهذا المظهر يكاد يختفي اليوم من غالب مجتمعاتنا الإسلامية، فيما عدا مجتمع المملكة العربية السعودية، حيث احتوى النظام الأساسي للحكم فيها على قيام الدولة بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فقد جاء في المادة الثالثة والعشرين ما نصه: ((تحمي الدولة عقيدة الإسلام، وتطبق شريعته، وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، وتقوم بواجب الدعوة إلى الله))[3].

---

(١) - الحسبة لغةً: الإنكار، يقال: احتسب فلان على فلان، أي: أنكر عليه قبيح فعله، انظر: ابن
منظور، جمال الدين، مرجع سابق، ٣١٥/١.
- الحسبة اصطلاحاً: أمر بالمعروف إذا ظهر تركه، ونهي عن المنكر إذا ظهر فعله، انظر:
الماوردي، علي، مرجع سابق، ص٢٤٠.

(٢) ابن تيمية، أحمد عبد الحليم، ١٣٨٧هـ، الحسبة في الإسلام، د.ط، مكتبة دار البرلمان للنشر،
دمشق. ص ٩.

(٣) النظام الأساسي للحكم والمناطق والشورى، الصادر بالأمر الملكي رقم أ/٩٠ وتاريخ
١٤١٢/٨/٢٧هـ.

المبحث الأول: نشأة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

عندما فتح الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود ـ طيب الله ثراه ـ الرياض في الخامس من شهر شوال عام ١٣١٩هـ، كان العلماء يقومون بواجبهم في الاحتساب على مستوى فردي، وكان من أبرزهم رجل صالح، مهيب الجانب، عالم بالمنكرات، هو الشيخ عبد العزيز بن عبد اللطيف آل الشيخ ـ رحمه الله ـ الذي كان يقوم بهذه المهمة تطوعاً، واحتساباً لوجه الله، فكان إذا علم أن فلاناً من الناس قد ارتكب هنة من الهنات، بعث إليه أحد الحاضرين عنده، وأمره بأن يأتي به إليه، فإذا أتى زجره عن تصرفه فيما بينهما، وهدده بالعقاب، وبعد هذه المقابلة كان المذنب لايعود لفعلته غالباً، فإن عاد، أو فعل أحد آخر فعلاً يستحق التأديب، أو كان هناك امرؤٌ قد اشتهر بترك الصلاة أو تكاسل وتهاون بأدائها فإن الشيخ يؤدبهم جميعا، وفي بعض الأحيان كان يوقع على المذنب غرامة مالية[١].

وحين استقرت البلاد، واتسع الحكم نسبياً، كلف الملك عبد العزيز آل سعود الشيخ عبد العزيز بن عبد اللطيف آل الشيخ بالقيام على ولاية الحسبة، وأن يمارس أعمالها وينفذها دون تهاون، ويباشر أعمال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في نطاق أوسع، وزوده بأعضاء يساعدونه في مهمته، كفضيلة الشيخ عمر بن حسن آل الشيخ ـ رحمه الله ـ، والشيخ عبد الرحمن بن إسحاق آل الشيخ ـ رحمه الله ـ، والشيخ عبد اللطيف بن إبراهيم آل الشيخ ـ رحمه الله ـ ، واستمرَّ هؤلاء يقومون بالاحتساب، وكان الملك عبد

---

(١) ابن مرشد، عبد العزيز محمد، د.ت، نظام الحسبة في الإسلام، ط١، مطبعة المدينة،
الرياض. ص ١٩٤.

العزيز يزودهم بين الحين والآخر بمن يعاونهم ويساعدهم في الأعمال التنفيذية للاحتساب، وهم رغم قلتهم آنذاك، لكنهم كانوا مسيطرين على ما أنيط بهم من مهمات، فيأمرون، وينهون، ويعزرون، ويسجنون من يستحق دخول الحبس، ويتعقبون الشبيبة التي تهرب عن الصلاة، أو يتجمعون تجمعات مشبوهة خارج البلد[1].

وكلما توسعت البلاد واطرد نموها أمد الملك عبد العزيز المحتسبين بالأعوان، وكان المقر الرئيسي للمحتسبين مدينة الرياض، وكان هناك فروع في المدن الكبرى في نجد، ولما انضمت عسير إلى الدولة السعودية أنشئ لها فرع، وكذلك أنشئ فرع في كل من الإحساء وحائل، حينما دخلتا تحت حكم الملك عبد العزيز.

وعقب وفاة الشيخ عبد العزيز بن عبد اللطيف آل الشيخ كلف الملك عبد العزيز أحد مساعديه وهو الشيخ عمر بن حسن آل الشيخ بأعمال الاحتساب عام ١٣٤٥هـ، فأصبح الشيخ عمر رئيساً لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في منطقة نجد، بما فيها القصيم وحائل وكافة بلدان العارض، ثم بعد ذلك ضم إليه المنطقة الشرقية والحدود الشمالية ووادي الدواسر[2].

وعندئذٍ اقتضت المصلحة إيجاد مقر دائم للهيئة، بحيث يجلس فيه الرئيس العام، ويضم الموظفين، والدعاة المرشدين، وقادة الجند المنفذين، ويكون مقراً لكافة المراجعين، وفي هذه المرحلة اختصت الهيئة بتنظيم أعمال الاحتساب، وتسيير الأعمال الإدارية، وإنجاز المعاملات، وإجراء ما يلزم من التأديب[1].

---

(١) البقمي، طامي هديف، ١٤١٥هـ، التطبيقات العملية للحسبة في المملكة العربية السعودية، ط١، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض. ص٨٦ وما بعدها.

(٢) آل الشيخ، عبد الرحمن عبد اللطيف، ١٣٩٤هـ، مشاهير علماء نجد، ط٢، دار اليمامة، الرياض. ص١٨.

(١) ابن مرشد، عبد العزيز، مرجع سابق، ص١٩٥.

وبالنسبة لمدينة الرياض، فقد أنشئت عدة مراكز فرعية لها في الأحياء، نظراً للتوسع العمراني، وعين لكل مركز رئيس يدير شؤونه، وزود بعدد من الأعضاء والمعاونين وبعض الجند المنفذين.

أما خارج مدينة الرياض، فقد أنشئت فرو ع للهيئة في كل مدينة وقرية، وكل فرع له مقر دائم، ورئيس، وأعضاء، وجنود، وتقوم هذه الفروع بإحالة القضايا المهمة إلى الرئاسة في الرياض[٢].

وكان الملك عبد العزيز لايكاد يسمع أن قرية ليس فيها من يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر إلا وجه إلى القائم فيها كتاباً يأمره بتعيين رجال من أهل الصلاح والتقوى لهذا الأمر[٣].

وتبع هذه المرحلة من أعمال التطوير أن الهيئة كانت تقوم بتعيين مراقبين للتفتيش، لمراقبة حسن سير العمل بالفروع ومتابعتها، وذلك عن طريق القيام بجولات تفتيشية مفاجئة، والقيام بأعمال الدوريات الليلية ع لى الأسواق، والأماكن العامة، والشوارع والمحلات[٤].

وكان أعضاء الهيئات يمشون في الأسواق، فيمنعون الاختلاط، والسفور، ووقوف الرجال في طريق النساء لغير حاجة، وتطفيف المكاييل والموازين وظلم الدواب، كما يمنعون الحلاقين من التعرض للحى بحلق أو قص ، ويمنعون القزع، ويمنعون التدخين، ويقيمون الناس إلى الصلاة حين المناداة لها، ويمنعون تصوير ذوات الأرواح، ويمنعون اللهو الحرام[١].

---

(٢) عقيدة، محمد أبو العلا، نظام الحسبة في المملكة العربية السعودية، بحث غير منشور.
ص٣٨.
(٣) البقمي، طامي، مرجع سابق، ص٩٠.
(٤) الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تاريخها أعمالها، ١٤١٩هـ، من
مطبوعات الرئاسة، ط١، الرياض. ص١١١ وما بعدها.
(١) ابن مرشد، عبد العزيز، مرجع سابق، ص ١٩٦ وما بعدها.

ويلاحظ من تعدد الأنشطة السابقة أن مجالات الاحتساب اتسعت لتستوعب جميع الأنشطة العبادي ة، والأخلاقية العامة والخاصة التي تتم في حياة ا لناس، وذلك بفضل الله، ثم نتيجة طبيعية لتنظيمها من ناحية التولية والتوجيه والسلطان[٢].

وعقب أن ضم الملك عبد العزيز الحجاز عام ١٣٤٤هـ إلى ملكه بدأ التفكير في أمر الاحتساب، وتعيين رجال يتولونه، ويتضح ذلك من خطابه الذي وجهه إلى علماء وأعيان مكة المكرمة، ح ظهم فيه على الالتزام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي أوجبه الله عليهم، وأمرهم بتعيين رجال من إخوانهم المنتسبين للخير، يمشون في كل سوق ومجمع، يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، وبعد ذلك بعث الشيخ عبد الله بن سليمان بن بليهد ـ رحمه الله ـ رئيس قضاة الحج از آنذاك مكاتبة إلى الملك عبد العزيز بتاريخ ٢٠ صفر سنة ١٣٤٥هـ، أوضح فيها أنه وقع الاختيار على مجموعة من الأخيار ليقوموا بمهمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وعين لهم رئيس ونائب، ومركزهم بجوار باب الصفا بمكة المكرمة، وحددت أعمالهم وقد أقرها الملك عبد العز يز وأمر بأن يكون مرجعهم في الحجاز إلى نائب الملك وهو الأمير فيصل بن عبد العزيز - رحمه الله -، ومن هذه المكاتبة نستطيع أن نعرف بداية إنشاء هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الحجاز، وبداية أعمال الاحتساب بشكله التنظيمي الإداري في المنطقة، وتبين لنا المرجع الأعلى للاحتساب في المنطقة وهو نائب الملك[١].

واستمر الوضع كما هو في عهد الملك عبد العزيز من وجود هيئة في نجد، وهيئة في الحجاز، وكذلك في عهد

---

(٢) الشثري، محمد ناصر، ١٤٢٠هـ، الدعوة في عهد الملك عبد العزيز، ط٣، د.ن، الرياض.
١/٣٢٥.

(١) البقمي، طامي، مرجع سابق، ص٩١ وما بعدها، الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر، مرجع سابق، ص١١٣ وما بعدها.

الملك سعود بن عبد العزيز، والملك فيصل بن عبد العزيز ـ رحمهما الله ـ، استمر الوضع على ما هو عليه، لأنها كانت عبارة عن امتداد لتثبيت الأوضاع، وترسيخ الاستقرار في كافة مرافق الدولة بصفة عامة، وفي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بصفة خاصة.

وفي عهد الملك خالد بن عبد العزيز ـ رحمه الله ـ شهدت المملكة العربية السعودية، حركة نمو اقتصادي، وتطور في كافة المجالات، وتبعاً لذلك تطورت الأساليب الإدارية في كافة مرافق الدولة بما في ذلك هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فقد رُئي أن من الأصلح ضم كل من الهيئة في نجد والهيئة في الحجاز في هيئة واحدة، فصدر المرسوم الملكي ذو الرقم م/٦٤ وتاريخ ١٣٩٦/٩/١هـ القاضي بتوحيد الهيئتين في هيئة واحدة، ودمج الميزانيتين في ميزانية واحدة، تحت مسمى (الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر)، وذلك لسهولة الإشراف والمتابعة في الأعمال، والإدارة، والنواحي المالية، وقد نص المرسوم الملكي على تعيين رئيساً لها بمرتبة وزير، وبهذا التوحيد أصبحت هناك مركزية للرئاسة العامة للهيئة في كافة مناطق المملكة، وبدأت في الأخذ بالأسلوب الإداري الحديث، وازدادت العناية بجانب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وبدأت الرئاسة العامة للهيئة ترتبط بفروعها من خلال وسائل الاتصال الحديثة، وقد هيأ لها ذلك الإحاطة بكافة ما يجري ويقع من أحداث في مناطق المملكة البعيدة بالسرعة المطلوبة، بالإضافة إلى إنشائها العديد من الفروع والمراكز في القرى والبلدان، والمناطق النائية، وفي مختلف الأحياء والمدن الكبيرة[1].

وفي عهد الملك فهد بن عبد العزيز - رحمه الله - اهتمت الدولة المباركة بجانب الأمر بالمعروف والنهي عن

---

(١) البقمي، طامي، مرجع سابق، ص١٢١ وما بعدها، الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، مرجع سابق، ص١٣٧ وما بعدها.

المنكر حيث احتوى النظام الأساسي للحكم الصادر بالأمر الملكي رقم أ/٩٠ المؤرخ في ١٤١٢/٨/٢٧ هـ على قيام الدولة بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فقد جاء في المادة الثالثة والعشرين ما نصه:

" تحمي الدولة عقيد الإسلام، وتطبق شريعته ، وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ، وتقوم بواجب الدعوة إلى الله".

والمملكة العربية السعودية - حرسها الله - منذ تأسيسها وإلى وقتنا الحاضر عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز - حفظه الله - وهي تلتزم في نهجها شرع الله تعالى ، لأنها تدرك أن الإسلام ينبثق من كتاب الله تعالى ، وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب تقيمه الدولة بما منحها الله من قوة وهيبة ، وتمارسه بكل كفاءة واقتدار من خلال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر صاحبة ا لتخصص الأصيل في ذلك ، أومن خلال مؤسسات الدولة وأجهزتها المتعددة بحسب ما أوكل إليهم من اختصاصات في مجال عملهم ، وتدعمه الدولة في كل وقت وحين، امتثالاً لقول الله تعالى : {كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْراً لَّهُم مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ } {سورة آل عمران : ١١٠}، وقوله تعالى: :{وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُوْلَـئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ } {سورة آل عمران: ١٠٤}، وقوله تعالى: {الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ } {سورة الحج : ٤١}، هذا وقد حظيت وستحظى - إن شاء الله - هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز - أيده الله - بكل أنواع الدعم والمآزرة والنصرة ، حتى أصبح اليوم جهاز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يعنى بكل ما يدخل تحت اختصاصه سواء كان في

مجال الأمر بالمعرو ف المتروك ، أوفي مجال النهي عن المنكر المفعول، ومن ذلك احتساب هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مجال العقيدة ، ومجال العبادات ، ومجال الآداب العامة، وغيرها.

المبحث الثاني: مسؤولو هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومهامهم[١].

أولاً: الرئيس العام:

الهدف: الإشراف على جميع أعمال ومهمات الهيئات في جميع مناطق المملكة العربية السعودية.

بعض المهام:

١. الرئيس المباشر لجميع الهيئات في المملكة العربية السعودية.
٢. المرجع النهائي لهذه الهيئات.
٣. الارتباط المباشر برئيس مجلس الوزراء.
٤. ممارسة صلاحيات الوزير في وزارته.

---

(١) الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، مرجع سابق، ص١٨١ وما بعدها.

٥. للرئيس العام – أو من ينيب – أن يطلب إحالة القضية التي يرى إحالتها إلى المحكمة الشرعية.
٦. القيام بالصلاحيات الممنوحة له في استقلالية تامة، فليس من حق أي أحد كان – سوى ولي الأمر حفظه الله – التدخل في شؤون عمل الهيئات.
٧. ممارسة الصلاحيات الممنوحة له من رئيس مجلس الوزراء وهو الملك – حفظه الله ورعاه – .

ثانياً: وكيل الرئيس العام:

الهدف: الإشراف على تنفيذ أهداف الرئاسة في مجال التوعية والتوجيه والقضايا والتخطيط والتطوير الإداري وتقنية المعلومات، وكذلك الإشراف على كافة الأعمال الميدانية بالرئاسة وفروعها.

بعض المهام :

١. الإشراف الإداري على الإدارات التنفيذية بالرئاسة وتنسيق أعمالها.
٢. الإشراف على وضع الخطط والبرامج والنشاطات المتعلقة بالإدارات التنفيذية.
٣. الإشراف على اللجان والندوات التي يتطلب تشكيلها لتحسين ورفع مستوى العمل.
٤. اقتراح الأولويات في مجال المشاريع ونشاطات الرئاسة وفروعها.
٥. المشاركة في بعض اللجان المعنية بدراسة التشكيلات الإدارية بالرئاسة وفروعها.
٦. القيام بالزيارات الميدانية وإلقاء المحاضرات والتوجيهات للعاملين بالفروع.
٧. ممارسة الصلاحيات الممنوحة له من معالي الرئيس العام.
٨. الاطلاع على التقارير الدورية للإدارات التابعة ورفعها لمعالي الرئيس العام.

ثالثاً : وكيل الرئيس العام للشؤون الإدارية والمالية[1]:

الهدف: الإشراف على تنفيذ أهداف وسياسات الرئاسة في مجال الشؤون الإدارية والمالية وفقاً للأنظمة والتعليمات.

بعض المهام:

١. ممارسة الصلاحيات المخولة له من معالي الرئيس العام.
٢. الإشراف الإداري والمالي على إدارات الشؤون الإدارية والمالية بالرئاسة وفروعها.
٣. الإشراف على وضع وتنفيذ الخطط والبرامج والنشاطات المتعلقة بالشؤون الإدارية والمالية.
٤. الإشراف والمشاركة في لجان تطوير العمل الإداري والمالي.
٥. العمل على ما من شأنه تفعيل العمل في مجال الشؤون الإدارية والمالية.
٦. إصدار القرارات والتعليمات المنظمة للعمل في المجالات الإدارية والمالية.
٧. الاطلاع على التقارير الدورية للإدارات التابعة ورفعها لمعالي الرئيس العام.
٨. الإشراف العام على إعداد مشروع ميزانية الرئاسة والمشاركة في مناقشتها.

رابعاً: وكيل الرئيس العام المساعد:

الهدف: مساعدة وكيل الرئيس العام في تنفيذ أهداف وسياسات الرئاسة.

بعض المهام:

١. المساعدة والتنسيق بين الإدارات التابعة لوكيل الرئيس العام.
٢. المساعدة في متابعة و تنفيذ الخطط والبرامج المتعلقة بالشؤون التنفيذية.

---

(١) تغير مسمى هذه الوظيفة إلى المستشار والمشرف العام على الشؤون الإدارية والمالية.

٣. المشاركة في أعمال اللجان والأنشطة ذات العلاقة.
٤. إعداد الملاحظات والتوصيات لتطوير العمل ورفعها لوكيل الرئيس العام.
٥. ممارسة الصلاحيات المخولة له من معالي الرئيس العام.

الإدارات العامة للهيئة ومهام كل إدارة[١].

أولاً: الإدارة العامة للشؤون الإدارية والمالية:

الهدف: الإشراف على تنفيذ الخطط والسياسات وتأمين احتياجات الرئاسة في الأمور الإدارية والمالية والمشاركة في إعداد الميزانية، والخطة المستقبلية للرئاسة، حسب الصلاحيات الممنوحة في ذلك.

بعض المهام:

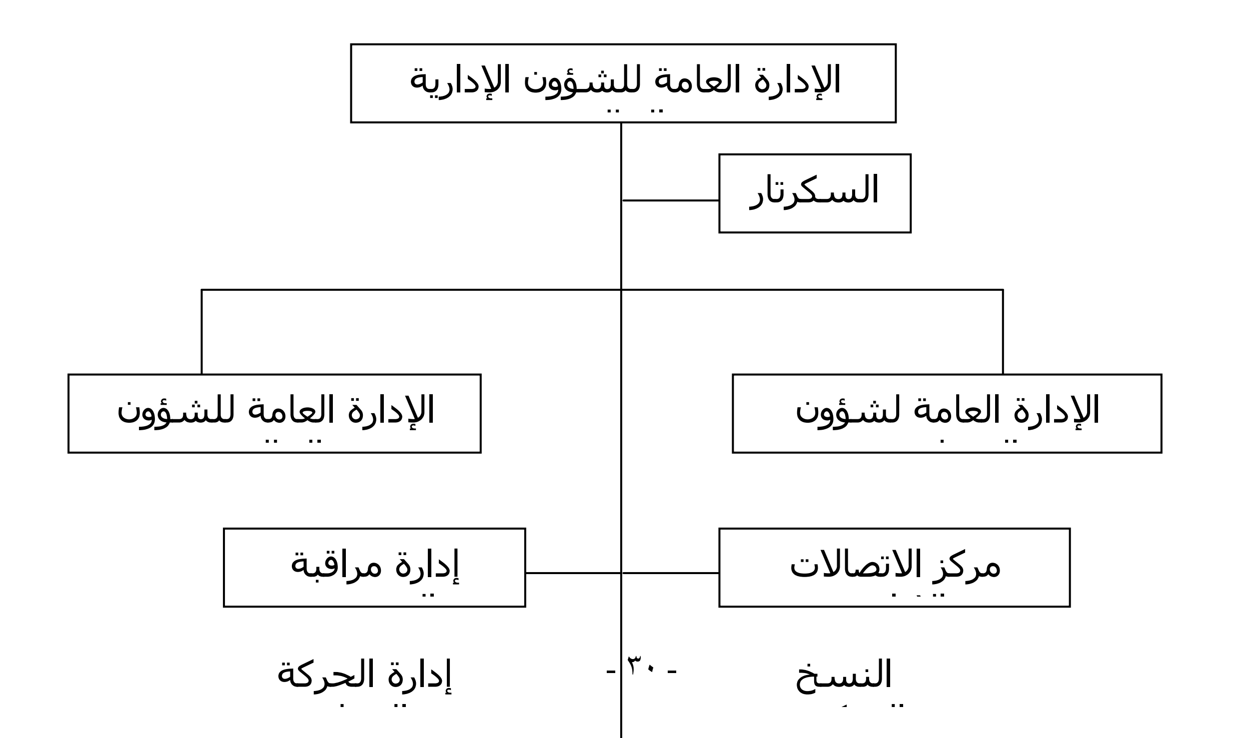
١. الإشراف على أعمال الشؤون الإدارية والمالية والموظفين والخدمات العامة للجهاز.
٢. رسم السياسات والبرامج والخطط الإدارية والمالية للرئاسة حسب الصلاحيات والإشراف عليها.
٣. الإشراف على تطبيق الأنظمة واللوائح والتعاميم الإدارية والمالية.
٤. الإشراف على الإدارات المرتبطة مباشرة كإدارة شؤون الموظفين والشؤون المالية والمستودعات ومركز الاتصالات والحركة والورشة وإدارة الأمن والسلامة وإدارة المشتريات وإدارة الحاسب الآلي وقسم النسخ ومراقبة المخزون.
٥. تقييم برامج العمل المختلفة في النواحي الإدارية والمالية.
٦. التنسيق بين الرئاسة وكافة الجهات الحكومية في المسائل التي تخص الإدارة.
٧. تقديم تقرير عن الأعمال والمناشط الإدارية والمالية نصف سنوي للمسؤولين بالرئاسة.

---

(١) الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، مرجع سابق، ص١٨٣ وما بعدها.

٨. المشاركة في إعداد الميزانية وتحضيرها ومناقشتها مع الجهات المختصة.
٩. المشاركة في إعداد خطة مستقبلية للرئاسة، والوصول لأفضل السبل المناسبة لتحسين سير العمل.
١٠. المشاركة في اللجان التي لها علاقة بعمل الإدارة.
١١. الرد على الاستفسارات الإدارية والمالية التي ترد للرئاسة من الجهات الحكومية الأخرى.
١٢. الإشراف على تنظيم الملفات لسهولة الرجوع إليها عند الحاجة.
١٣. توجيه المعاملات الواردة للرئاسة من الفروع حسب الاختصاص للإدارات المختصة بالرئاسة.
١٤. الإشراف على تأمين احتياجات الرئاسة وكافة الفروع والمراكز من أدوات مكتبية أو أثاث أو غيره والتأمين حسب الصلاحيات مع متابعة مستويات التخزين بالمستودعات الرئيسية والفرعية ومتابعة التخلص من مواد الرجيع حسب النظام.
١٥. ممارسة الصلاحيات المخولة من معالي الرئيس العام.

الهيكل التنظيمي للإدارة العامة للشؤون الإدارية والمالية



ثانياً: الإدارة العامة للقضايا:

الهدف: تحديد أوجه المخالفات الشرعية ورصد الظواهر المخالفة لأحكام الدين وتحديد أسبابها واقتراح الإجراءات المناسبة لها حسب نظام الهيئة ولائحته التنفيذية.

بعض المهام:

١. الإشراف والمتابعة على أعمال إدارات القضايا والتحقيق بالفروع والهيئات والمراكز وإعداد الخطط اللازمة لرفع مستوى الأداء.
٢. الإشراف والمتابعة على إعداد الدراسات اللازمة التي تقوم بها الفروع عن الظواهر الخاطئة والرف ع عنها للمسؤولين بالرئاسة مع اقتراح الحلول المناسبة.
٣. التأكد من سلامة الاجراءات المتخذة في القضايا من قبل الفروع والهيئات وموافقتها للأنظمة واللوائح والتوجيه بشأنها.
٤. الاطلاع على الإحصاءات الدورية المرفوعة من قبل الفروع والهيئات وتقييمها وتحليلها واستخلاص النتائج منها واقتراح التوصيات اللازمة ورفعها للمسؤولين.
٥. مباشرة التحقيق في القضايا التي تحال من قبل المسؤولين ومن ثم الرفع عنها.
٦. متابعة الأعمال الميدانية التي تقوم بها الفروع في مجال القضايا والتحقيق والتأكد من مطابقتها للأنظمة واللوائح.
٧. التنسيق مع الأجهزة ال حكومية ذات الصلة بقضايا وأعمال الهيئات ومعالجة المعوقات التي تعترض سير العمل.
٨. إعداد وتوزيع وتنظيم وتبويب التعليمات المنظمة لأعمال الهيئات الميدانية والإجابة على الاستفسارات الواردة من الفروع.

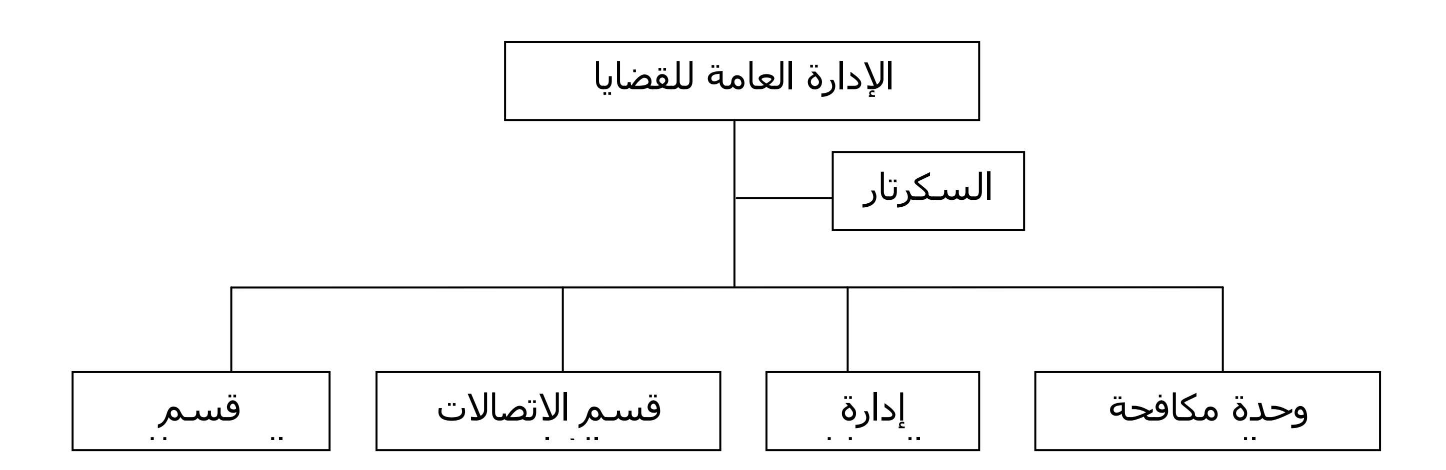
٩. المشاركة مع مندوبي الأجهزة الحكومية في دراسة ظاهرة أو قضية معينة واقتراح الحلول ورفعها للجهات المختصة.

١٠. تمثيل الرئاسة في حضور إجراءات التحقيق التي تجريها الأجهزة الحكومية المختصة إذا تطلب الأمر ذلك.

١١. إعداد تقارير دورية عن إنجازات الإدارة والصعوبات التي تواجهها واقتراح الحلول المناسبة لها والرفع بشأنها.

١٢. القيام بأي مهام أخ رى تكلف بها في مجال اختصاصها.

الهيكل التنظيمي للإدارة العامة للقضايا



ثالثاً: الإدارة العامة للتوعية والتوجيه:

الهدف: التوعية والتوجيه ومعالجة البدع ودراسة الظواهر الاجتماعية واقتراح معالجتها.

بعض المهام:

١. الإشراف على أعمال إدارات التوعية والتوجيه بالفروع وتزويدهم بالتعليمات.
٢. توجيه وتوعية العاملين بالميدان بالرئاسة عبر المحاضرات والندوات والدروس المفيدة.
٣. المشاركة في توعية المجتمع من خلال وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية.
٤. متابعة وسائل الإعلام المختلفة ومعرفة ما يصدر من هذه الوسائل وإذا وجدت مخالفات شرعية يتم التنبيه عنها.
٥. طباعة بعض الكتب المناسبة ونسخ الأشرطة الإسلامية وتوزيعها.
٦. الإشراف على إقامة المراكز التوجيهية في بعض المناطق التي ينتشر فيها الجهل بالتعاون مع فروع الرئاسة بالمناطق.
٧. التنسيق مع الإدارة العامة للسجون بالمملكة بشأن إلقاء المحاضرات في السجون من قبل إدارات التوعية والتوجيه في فروع الرئاسة العامة وهيئاتها.
٨. دراسة الظواهر السيئة والمنكرات المختلفة والكتابة عنها لفروع الرئاسة لمعالجتها وفق الأنظمة والتعليمات.
٩. الاطلاع على التقارير الدورية والإحصاءات وتقييمها واستخلاص النتائج منها ورفعها للمسؤولين.
١٠. القيام بأي مهام أخرى تكلف بها في مجال اختصاصها.

الهيكل التنظيمي للإدارة العامة للتوعية والتوجيه

الإدارة العامة للتوعية ٣

رابعاً: الإدارة العامة للتخطيط والتطوير[١]:

الهدف: الإشراف على إعداد الخطط والبرامج والمشروعات الحالية والمستق بلية فيما يتعلق بالتطوير الإداري والمعلومات الإحصائية والميزانية والتدريب والتنظيم ومتابعة تنفيذها وتقييمها وتطويرها.

بعض المهام :

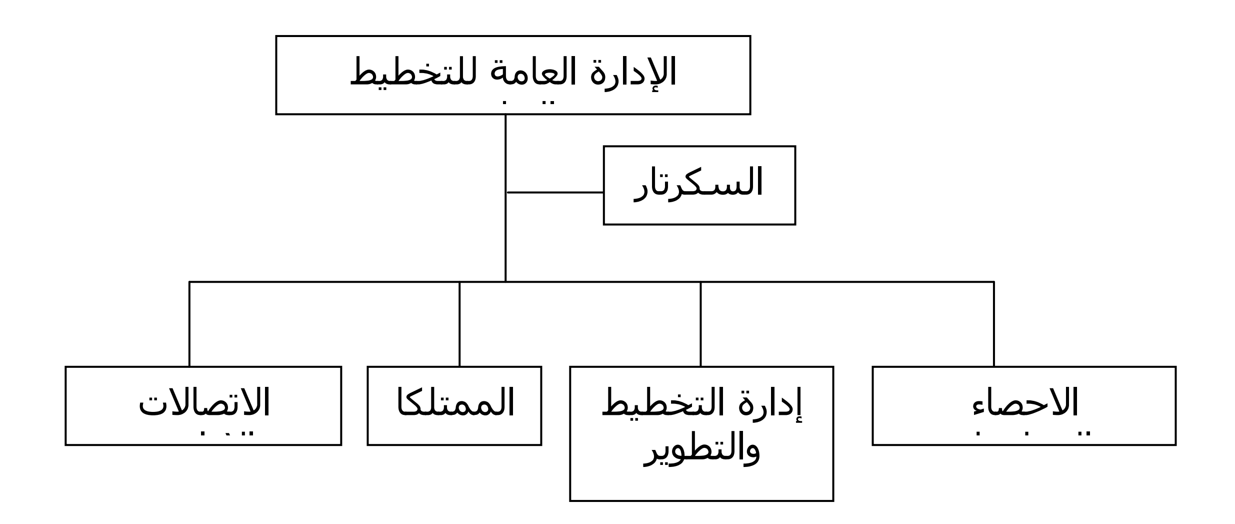
١. العمل على إعداد الخطط الخمسية والسنوية بالرئاسة وذلك وفق السياسة العامة للدولة.
٢. تقديم الاستشارات التخطيطية والإدارية لكافة إد ارات الرئاسة وفروعها وهيئاتها ومراكزها.
٣. العمل على تحديد الاحتياجات التدريبية لمنسوبي الرئاسة وخطط التدريب ومتابعة تنفيذها.
٤. العمل على دراسة وتنظيم وتنسيق الأعمال وتبسيط إجراءاتها وتطوير وتصميم النماذج التي تخدم العمل.
٥. إعداد مشروع الميزانية السنوي للرئاسة با لتعاون والتنسيق مع مختلف إدارات الرئاسة وفروعها.

---

(١) فصلت هذه الإدارة مؤخراً إلى إدارتين الأولى الإدارة العامة للتخطيط والثانية الإدارة العامة
للتطوير بموجب قرار معالي الرئيس العام رقم ٩٦٢٤ وتاريخ ١٤٢٧/٩/١٥هـ.

٦. إعداد الإحصاءات المختلفة من واقع ما يرد من بيانات ومعلومات من إدارات الرئاسة وف   روعها وهيئاتها ومراكزها وإصدار التقرير الإحصائي السنوي للرئاسة.
٧. دراسة وحصر احتياجات الرئاسة وفروعها من الأراضي والمباني والمنشآت والمشاريع وذلك بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة.
٨. عمل الدراسات التنظيمية وأدلة العمل وتحديثها.
٩. القيام بأي مهام أخرى تكلف بها الإدارة في مجال اختصاصها.

الهيكل التنظيمي للإدارة العامة للتخطيط والتطوير



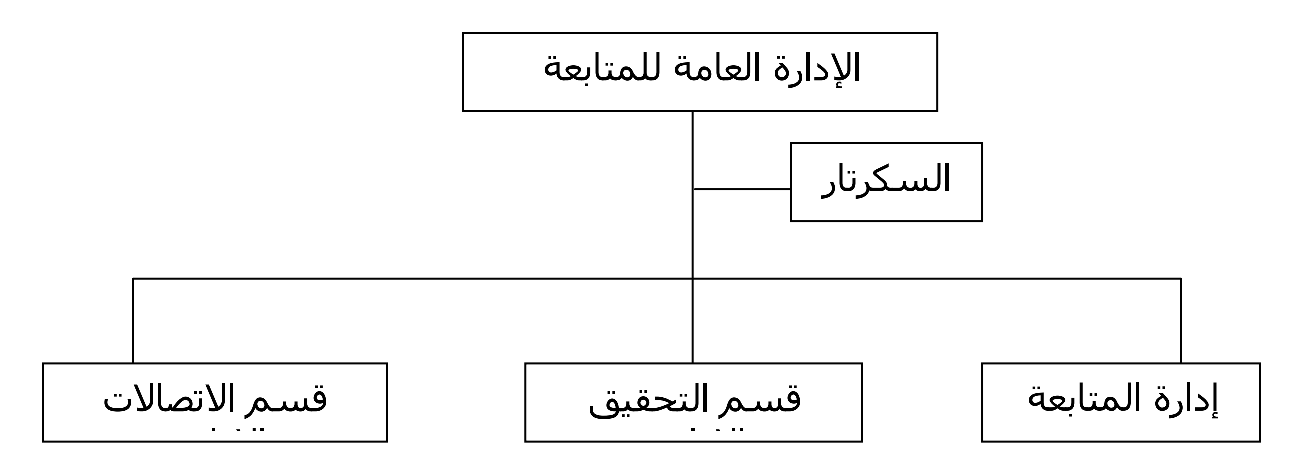
خامساً: الإدارة العامة للمتابعة[١]:
الهدف : السعي إلى رفع الأداء الوظيفي والتأكد من تطبيق الأنظمة والتعليمات في إدارات الرئاسة وفروعها.
بعض المهام:
١. القيام بإجراءات الرقابة والتحريات اللازمة في مختلف أقسام الجهاز وما يرتبط به من وحدات للتأكد من سلامة العمل وترشيد الأداء.

---
(١) الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، مرجع سابق، ص١٩٤ ومابعدها.

٢. القيام بجولات متابع ة (تفتيشية) لمختلف وحدات الجهاز والوحدات المرتبطة به للوقوف على مواطن القصور واكتشاف حالات الإخلال بأداء الواجبات الوظيفية ومن ثم العمل على تصحيح المسارات بالتعاون والتنسيق مع الجهات المختصة في الجهاز.
٣. مراقبة سير العمل في الجهاز والوحدات التابعة له للتأكد من تطبيق الأنظمة واللوائح والإجراءات المعتمدة.
٤. فحص الشكاوى التي تحال إليها وفقاً للصلاحيات حول المخالفات الإدارية والمالية وغيرها من المخالفات.
٥. إجراء التحقيقات الأولية والاشتراك في التحقيقات التي تحال للرقابة وفيما يحال إليها من رئيس الجهاز أو ما تتلقاه من شكاوى من الجمهور بعد ثبوتها.
٦. مراقبة انتظام دوام موظفي الجهاز والوحدات التابعة له بالتنسيق مع إدارة شؤون الموظفين.
٧. التخاطب مع هيئة الرقابة والتحقيق في كل ما يختص بأعمال الهيئة ذات العلاقة بالجهاز وفقاً للصلاحيات المخولة.

٨. العمل على تنمية وتقوية مفهوم الرقا بة الذاتية لدى موظفي الجهاز.
٩. تنظيم وحفظ الملفات والمعلومات الخاصة بأعمال المتابعة بالجهاز بأسلوب يساعد على استخراجها بسهولة وبيسر.
١٠. تقديم المقترحات التي من شأنها تسهيل وتحسين سير العمل في الجهاز.
١١. إعداد تقارير دورية عن نشاطات الوحدة وإنجازاتها والملاحظات وال توصيات المتعلقة بتطوير العمل بها وتبويبها وتحليلها واستخلاص النتائج ورفعها إلى رئيس الجهاز.

الهيكل التنظيمي للإدارة العامة للمتابعة



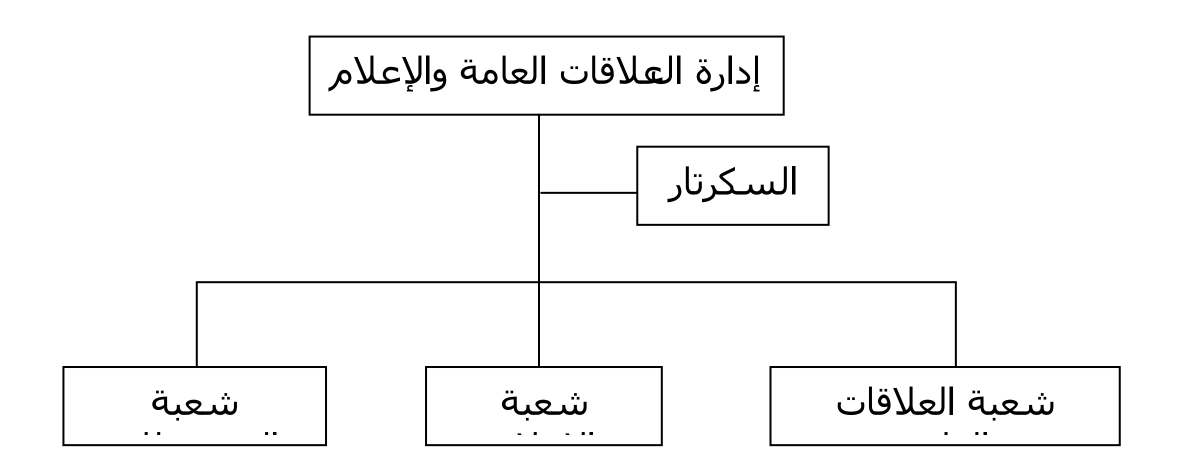
سادساً: إدارة العلاقات العامة والإعلام:

الهدف: الاشراف على إعداد الخطط والبرامج الإعلامية التي تخدم عمل الهيئة وتنفيذها، وتقوية الروابط بين منسوبي الهيئة والمجتمع بشتى الطرق والوسائل.

بعض المهام:

١. التعريف بنشاط الرئاسة وأهدافها وإيضاح رسالتها الجليلة من خلال وسائل الإعلام مع تصحيح ما يساء فهمه لدى الجمهور حيال الرئاسة ونشاطها ووضع الخطط والبرامج والعمل على تنفيذها.
٢. تقويم وتدعيم الروابط بين الرئاسة ومنسوبيها وكذلك الجهات الحكومية والجمهور الذي يتعامل معها.
٣. إصدار نشرة داخلية إعلامية دورية لمنسوبي الرئاسة وفروعها وتهدف إلى تنمية المعلومات المتصلة بالعمل.
٤. متابعة ما ينشر في الصحف المحلية حول الرئاسة ودراستها وإعداد الرد المناسب لها.
٥. التنسيق مع إدارات العلاقات في الجهات الأخرى لتبادل الخبرات والإمكانات الموجودة لديهم.

الهيكل التنظيمي لإدارة العلاقات العامة والإعلام


إدارة العلاقات العامة والإعلام
السكرتار
شعبة العلاقات
شعبة
شعبة

الفروع والهيئات والمراكز التابعة للهيئة:

نصت المادة الثالثة من نظام الرئاسة الح   الي على الآتي "ينشأ في كل منطقة هيئة فرعية للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، يصدر بتشكيلها قرار من الرئيس العام، يتضمن تعيين مشرف عام ، ومساعد لمعاونة المشرف العام، والنيابة عنه حال غيابه، أو شغور وظيفته، ويلحق بها العدد الكافي من الأعضاء والموظفين والإداريي   ن والمستخدمين ويفتح بها العدد الكافي من المراكز في كل مدينة وقرية".

وقد توسعت الرئاسة العامة في إنشاء الفروع والهيئات والمراكز لخدمة الاحتساب والمعاونة على التمسك بالدين وردع المخالفين ، وقد استلزم هذا زيادة في أعداد الوظائف الدينية، والإدارية المساندة   ، وقد حرصت الرئاسة على استقطاب الكف   اءات الوطنية من المتخرجين في التخصصات الشرعية (للوظائف الدينية) والمناسبة لطبيعة العمل في المجالات الأخرى ، وكغيرها من القطاعات الأخرى فقد نمت فروع الرئاسة نمواً مطردا ، خاصة خلال السنوات المتأخرة.

ففي عام ١٤١٢ هـ صدر قرار معالي الرئيس العام برقم (١/١٦٥٣) في ١٤١٢/٦/٢٥ هـ القاضي بسلخ مناطق عسير والباحة وجازان ونجران عن فرع المنطقة الغربية (آنذاك) وإحداث فروع بها.

وبعد صدور نظام المناطق في المملكة عام ١٤١٢ هـ صدر قرار معالي الرئيس العام رقم (٢٤٣) في ١٤١٢/٦/٧ هـ بإنشا ء فرع للرئاسة في كل منطقة من مناطق المملكة الثلاث عشرة وهي:

الرياض، مكة المكرمة، المدينة المنورة، القصيم، المنطقة الشرقية، عسير، تبوك، حائل، الحدود الشمالية، جازان، نجران، الباحة، الجوف.

ويتبع هذه الفروع عدد من الهيئات المراكز في المدن والقرى (داخل هذ   ه المناطق)، ومن حيث الارتباط

التنظيمي فإن مراكز الهيئات ترتبط بهيئات المدن والمحافظات والتي ترتبط بدورها بفروع المنطقة ، كما أن هناك بعض المراكز ترتبط بفرع المنطقة مباشرة وفقاً لنظام المناطق وقد حددت الاختصاصات والصلاحيات اللازمة لكل المسؤولين بمن فيهم المد يرون العامون للإدارات والفروع.

وفيما يلي بيان ببعض مهمات الفروع[١]:

١. الإشراف على كافة أعمال الهيئات والمراكز كل في منطقته والتأكد من انتظام سير العمل بها.
٢. اقتراح مشروع خطة للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقته والإشراف على تنفيذها.
٣. توجيه الهيئات والمراكز بالمنطقة نحو تطوير وسائل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
٤. التنسيق والتعاون مع الجهات المعنية في إقامة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
٥. الاشتراك في اختيار الأعضاء الميدانيين وتوجيههم للعمل في الهيئات والمراكز.
٦. المشاركة في اللجان مع الجهات الأخرى عند الحاجة.
٧. إعداد تقارير دورية عن نشاطات الفرع وهيئاته ومراكزه التابعة له وتحديد المشكلات التي تعترض العمل ومقترحات تطويره ورفعها لصاحب الصلاحية.

فروع الرئاسة العامة وهيئاتها ومراكزها لعام ١٤٢٩ هـ حسب التقسيم الإداري للمملكة

(١) الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، مرجع سابق، ص٢٠٠.

الجهة	فرع المنطقة	الهيئات	المراكز	المجموع
الرياض	١	١٩	٩٧	١١٧
مكة المكرمة	١	١١	٦٩	٨١
المدينة المنورة	١	٦	١٩	٢٦
القصيم	١	١٠	٢٩	٤٠
الشرقية	١	١٠	٢٥	٣٦
عسير	١	١١	٤١	٥٣
تبوك	١	٥	٤	١٠
حائل	١	٣	٢٣	٢٧
الحدود الشمالية	١	٢	٧	١٠
جازان	١	١٢	١١	٢٤
نجران	١	٥	٥	١١
الباحة	١	٦	١١	١٨
الجوف	١	٢	٥	٨
الإجمالي	١٣	١٠٢	٣٤٦	٤٦١

* إلى جانب ديوان الرئاسة العامة للهيئة ومقره الرئيسي بالرياض.

المبحث الثالث: خصائص نظام هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولائحته التنفيذية:

أولاً: خصائص نظام هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

بعد النظر إلى نظام هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر [١]، الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م/٣٧) وتاريخ ١٤٠٠/١٠/٢٦هـ، نجد أنه يحتوي على عدة خصائص منها:

١. أن النظام أعطى للهيئة دعماً ونفوذاً في مجال عملها، إذ جعل المرجع لها هو الملك، حسب ما نصت على ذلك المادة الأولى، من أن الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ترتبط مباشرة برئيس مجلس الوزراء، وهو الملك أعلى سلطة في البلاد، بينما في النظام السابق كانت مرتبطة برئيس القضاة، والتأكيد في نفس المادة المذكورة على أن الهيئة جهاز مستقل يعطيها الدعم والاستقلالية في جميع أعمالها، ويؤكد على أنه ليس لأحد -سوى ولي الأمر- التدخل في شؤونها الداخلية.
٢. أن النظام رفع من مرتبة رئاسة الهيئة وقوى من سلطة رئيسها العام، حسب ما نصت على ذلك المادة الثانية، التي جاء فيها أن الرئيس العام للهيئة يكون بمرتبة وزير، ويعين وتنتهي خدماته بأمر ملكي، ويرتبط به وكيلان يعينان بالمرتبة الخامسة عشرة، وتنتهي خدماتهما بقرار من مجلس الوزراء، وجاء في المادة الخامسة، أن الرئيس العام للهيئة، هو الرئيس المباشر لها، وله ما للوزير من صلاحيات في وزارته، وفي ذلك رفعة لمنزلة الهيئة بين الوزارات والدوائر الحكومية، وسهولة في الإشراف والمتابعة والتوجيه، وسرعة في إنجاز المكاتبات الرسمية من وإلى الرئاسة العامة للهيئة، وهذا ما تتطلبه الإدارة الحديثة.
٣. أن النظام ترك للرئيس العام للهيئة حرية اختيار المدير العام لكل فرع، ومساعده، وعدد الأعضاء، والموظفين الإداريين، والمستخدمين، وعدد المراكز

---

(١) الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، مرجع سابق، ص٢٨٥.

في كل مدينة وقرية[1]، حسب ما نصت عليه المادة الثالثة، ولا ريب أن هذا هو الأنسب لمقتضى حال كل فرع، وظروفه، واتساع محيط عمله، وعدد السكان في منطقته، فمعروف أن مدينة كبيرة مثل الرياض العاصمة، يكثر فيها السكان من مواط نين ومقيمين على اختلاف جنسياتهم، تحتاج إلى عدد أكبر من منسوبي الهيئة، بخلاف مدينة أخرى في أطراف المملكة، قد لا تحتاج إلى ذلك العدد، وهذا ضابطه في الرئاسة العامة للهيئة يرجع إلى المصلحة الحقيقية والحاجة الفعلية، وليست مجالاً للرغبات الخاصة والشخصية لأه الي منطقة من المناطق.

٤. أعطى النظام المرونة الكافية للهيئة في اختيار رؤساء الهيئات والمراكز والأعضاء من ذوي المؤهلات العلمية المناسبة، والمشهود لهم بحسن السمعة، ونقاء السيرة، حسب ما نصت عليه المادة السابعة، ولحرص المسؤولين في الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على ألا يباشر مهام العمل في الهيئة إلا من هو أهلاً لذلك، فقد تم التنسيق بين الرئاسة العامة للهيئة وبين وزارة الخدمة المدنية في أن تتولى الرئاسة العامة للهيئة اختيار المتقدمين للوظائف الميدانية وتجري لهم المقابلات الشخصية، وبعد المفاضلة بينه م ترسل أوراق من وقع عليهم الاختيار إلى وزارة الخدمة المدنية لطلب تعيينهم [1]، وتشترط الرئاسة في المتقدمين بأن يكونو ا من ذوي المؤهلات العلمية المناسبة من حملة الشهادات الجامعية [2]، وهذا

---

(١) البقمي، طامي، مرجع سابق، ص١٢٨.

(١) الإدارة العامة للتخطيط والتطوير، ١٤١٨هـ، دليل الموظف في الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ط١، د.ن، الرياض. ص٢٩.

(٢) الإدارة العامة للتوعية والتوجيه، ١٤١٢هـ، لمحات عن الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، د.ط، العبيكان للطباعة والنشر، الرياض. ص٤٣.

بالتالي يرفع من شأن جهاز الرئاسة العامة للهيئة ومنسوبيها ويحافظ على مستوى عال من الكفاءة والفاعلية في أداء العمل.

٥. أوضحت المادة التاسعة من هذا النظام، أن ولي الأمر قد فوض للهيئة سلطة التغيير باليد، وذلك لأجل تنظيم العمل وعدم الفوضى بين الناس، وهذا يعد من الفروق التي بين المحتسب المولى والمحتسب المتطوع[٣]، واستخدام سلطة تغيير المنكر باليد متى ما دعت الحاجة إليه أمر مقرر شرعاً ونظاماً في الهيئة، ولحرص المسؤولين في الرئاسة على عدم استغلال هذه السلطة من ضعاف النفوس الذين ينتحلون شخصيات منسوبي الهيئة، فقد أمرت الرئاسة جميع أفرادها بوضع بطاقة العمل في مكان بارز على الصدر، ومن يخالف ذلك يكون عرضة للمحاسبة[٤].

٦. أظهرت المادة العاشرة من النظام، سلطة الحزم والعزم الممنوحة للهيئة عند القيام بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، مستندة في ذلك إلى ما ورد في كتاب الله عز وجل، وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، والخلفاء الراشدين ـ رضي الله عنهم ـ، مع استهداف المقاصد الشرعية في إصلاح الناس، ومعلوم أن كثير من الناس ـ ولله الحمد ـ يستجيب لقول الله تعالى وقول رسوله عليه الصلاة والسلام، ولكن قلة هم الذين يكابرون ويعاندون ويتعرضون لمحارم الله، ويجاهرون بالمنكر، فمن هنا تظهر فائدة

---

(٣) انظر لكامل الفروق في: الماوردي، علي، مرجع سابق، ص٢٩٩ وما بعدها، والخلال، أحمد، ١٤٠٦هـ، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ط١،دار الكتب، بيروت، ص٢٤، وزيدان، عبد الكريم، ١٤٢٠هـ، أصول الدعوة، ط٩، مؤسسة الرسالة، بيروت، ص١٦٨ومابعدها، والفراء، محمد الحسين، ١٩٦٦م، الأحكام السلطانية، ط٢، مطبعة البابي، القاهرة، ص٢٨٥.

(٤) نشرة الحسبة العدد (٧٠) عام ١٤٢٧هـ، ص٦.

هذه السلطة في الحفاظ على ح قوق وحريات المجتمع من كل من يريد التعدي عليها، أو الإضرار بها.

7. أعطى النظام للهيئة سلطة الضبط، لمرتكبي المحرمات، أو تاركي الواجبات الشرعية، حسب ما نصت عليه المادة الحادية عشرة، حيث جاء فيها، تقوم هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، بضبط مرتكبي المحرمات أو المتهمين بذلك، أو المتهاونين بواجبات الشريعة الإسلامية، وهذا يؤكد سلامة إجراء الهيئة في ضبط تاركي الواجبات الشرعية، ويصحح الخطأ المشهور عند البعض بأن الضبط لا يكون إلا لمرتكبي المحرمات فقط.
8. منح النظام هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حق المشاركة في مراقبة الممنوعات، مما له تأثير على العقائد، أو السلوك، أو الآداب العامة، مع الجهات المختصة [١]، وقد نصت على ذلك المادة الثانية عشرة، وأعضاء الهيئة يقومون أثناء تأديتهم لعملهم بمراقبة الممنوعات حال عرضها في الأماكن العامة كالأسواق والحدائق وغيرهما، ويجرون ح يالها اللازم، طبقاً للأوامر والتعليمات المبلغة لهم في ذلك. وأما السلع الجديدة التي يشتبه أن في بعضها إساءة للدين فتقوم الهيئة برفع عينة منها بطلب التوجيه، إلى اللجنة الاستشارية المعنية بدراسة ما يشتبه أن فيه إساءة للدين الإسلامي الحنيف والعادات والتقاليد الاجتماعية المشكلة بأمر[١] صاحب السمو الملكي وزير الداخلية ـ حفظه الله ـ، والهيئة إحدى الجهات المشاركة في هذه اللجنة[٢]، وتشترك

---

(١) البقمي، طامي، مرجع سابق، ص١٥٥.

(١) خطاب رقم ٢٣٢٨١/١٢ وتاريخ ١٤١٨/٤/٢٤ هـ.

(٢) مقر اللجنة هو ديوان وزارة الداخلية ، وعدد الممثلين فيها ستة، وتم تشكيلهم من قطاعات مختلفة، وممثل الهيئة في هذه اللجنة هو فضيلة مدير عام الإدارة العامة للتوعية

الهيئة كذلك مع الجهات المختصة في القيام بجولات رقابية لمنع الأعمال الممنوعة شرعاً ونظاماً، وللتأكد من تطبيق المحلات التجارية للأنظمة المنظمة لعملها، وذلك مثل المشاركة الرقابية على محلات بيع أفلام الفيديو، والأقراص المرنة (السيدي)، ولعب الأطفال الإلكترونية (بلاي استيشن)، والمكتبات التجارية، ومحلات حياكة ملابس النساء، وغيرها.

٩. منح النظام هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حق المشاركة في تنفيذ العقوبة بعد صدور الحكم الشرعي في القضايا التي يتعلق اختصاص الهيئة بها، حسب ما ذكر في المادة الرابعة عشرة، ولكل فرع من الهيئة مندوب مشارك في اللجنة المشكلة بأمر من نائب وزير الداخلية لتنفيذ الأحكام الشرعية المقررة على الجناة[٣].

١٠. أن النظام لم يغفل تحديد العلاقة بين الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وبين الجهات الأخرى ذات العلاقة بصلاح المجتمع، كوزارة الداخلية، والإمارة، والمحكمة الشرعية، والشرطة، بحيث تكون علاقة مبنية على التعاون والتكامل والتآزر في الأداء لتحقيق الصالح العام، وللنهوض بمجتمع قوي ومحافظ، يسوده الأمن والطمأنينة والرخاء.

١١. أن النظام عرض أمور أساسية، ومجملة، وترك الأمور

والتوجيه بالرئاسة العامة للهيئة.

(٣) رقم الخطاب ١١٨٦/٣٠/ ٢ س وتاريخه ١٤٠٤/٣/١٦ هـ.

التفصيلية، وما يتفرع عنها، إلى اللوائح التنفيذيـة، وذلـك
هـو التقنين السليم للحياة العملية، حيث تحتمل اللوائح
التنفيذية من المرونة، والتغيير، مالا يحتمله أي نظام أسـاسـي
من تعديل، أو تغيير، أو إضافة.

ثانياً: خصائص اللائحة التنفيذية لنظام هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

بعد النظر إلى اللائحة التنفيذية لنظام هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر [١]، الصادرة بقرار معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر رقم (٢٧٤٠) وتاريخ ١٤٠٧/١٢/٢٤هـ، نجد أنها تحتوي على عدة خصائص هي:

١. أن اللائحة التنفيذية لنظام هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، عرضت الأمور التفصيلية، وما يتفرع عنها، ووجودها في اللائحة التنفيذية أفضل تنظيمياً وإدارياً من وجودها في النظام الأساسي، لاحتمال خضوعها للتعديل في أي وقت.
٢. أن اللائحة التنفيذية لنظام الهيئة أوضحت سلطة التفتيش الممنوحة للهيئة، حسب ما نصت عليه مواد اللائحة، من المادة الحادية عشرة إلى المادة السادسة عشرة، والهيئة تسعى دوماً إلى تقنين هذه السلطة، واستخدامها بشكل محدود، حفاظاً على حرمات الناس، وهذا ما يؤكد عليه المسؤولين في الهيئة باستمرار وفي مقدمتهم معالي الرئيس العام وفضيلة الوكيل[٢]، وأما لما جاء ذكره من القبض على النساء وتفتيشهن، فإن الهيئة تستعين حالياً

---

(١) الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، مرجع سابق، ص٢٩٣.

(٢) موقع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر www.hesbah.gov.sa.

بمفتشة من الشرطة للقيام بذلك الأمر، متى ما دعت الحاجة إليه.

٣. أتاحت المادة الأولى من اللائحة التنفيذية لأعضاء الهيئة حث الناس في مجال العقيدة، والعبادات، والمعاملات، والأخلاق، والآداب العامة، وهذا ميدان فسيح، تتعدد فيه أنشطة الهيئة بالتوجيه والإرشاد، والأمر والنهي، وهذا يبين أن الهيئة كلفت بأغلب أمور الشريعة، إما قائمة ببعض الأمور وحدها، أو بالمشاركة مع الأجهزة الأخرى في باقي الأمور، فهي بذلك أشمل وأعم من بعض الأجهزة المتخصصة في فرع، أومجال معين لاتتجاوزه غالباً، ومما يؤكد شمولية عمل الهيئة وتنوعه، وجودها في أغلب الأماكن العامة، كالطرقات، والأسواق، والمجمعات التجارية، والحدائق، والشواطئ، وغيرها، وللهيئة فروع ومراكز منتشرة في المدن الكبيرة، والقرى الصغيرة، تقدم خدماتها للمجتمع بشكل يومي، وطوال العام، حتى خلال إجازة العيدين والإجازة الرسمية.

٤. أظهرت المادة الأولى من اللائحة التنفيذية خصيصة مهمة تضاف لأعمال الهيئة وهي الاحتساب في منع البدع والخرافات وهي من سمات الدعوة السلفية، ومنهج التزمت به المملكة العربية السعودية.

٥. أظهرت المادة الأولى كذلك خصيصة مهمة للهيئة تميزها عن سائر الجهات المشابهة، وهي أنها جهة الاختصاص بمراقبة إقامة الصلاة في أوقاتها المحددة شرعاً في المساجد، والتأكد من إغلاق المتاجر، وعدم مزاولة أعمال البيع خلال أوقات إقامتها.

٦. أوضحت اللائحة التنفيذية أن الهيئة وهي تقوم على شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، تحمي وتحفظ حقوق الإنسان، وذلك بحفظها للضروريات الخمس وهي (الدين، والنفس، والعرض، والمال، والعقل).

ففي جانب حفظ الدين جاء في المادة الأولى :
حث الناس على التمسك بأركان الدين الحنيف من صلاة، وزكاة، وصوم،.....الخ، وكذلك جاء النهي عن كل ما يؤثر على عقيدة المسلم، من منع إظهار شعارات الملل غير الإسلامية، كالصليب، والأصنام، ومنع ظهور البدع والخرافات، وسب الدين، وسب الصحابة ـ رضي الله عنهم أجمعين ـ، وحيازة التمائم والحروز، وغير ذلك.

وفي جانب حفظ النفس جاء في المادة الأولى :
منع أعمال السحر والتي تؤثر على عقل المسحور وبدنه، وأوجبت المادة الثانية، على أعضاء الهيئة ضبط كل معصية شرعية تشاهد في حالة تلبس بارتكابها، بأن تكون قد شوهدت حال ارتكابها، أو إذا وجدت بحوزة الجاني أسلحة، أو أدوات من التي استعملت في ارتكاب الجريمة، .....الخ، وجرائم الاعتداء على النفس وما دونها، مثل الاغتصاب الواقع على الجنسين، والإجهاض (إسقاط الأجنة)، والشذوذ الجنسي الواقع من الجنسين، وغير ذلك، داخلة في ضبط الهيئة للمعصية الشرعية في جانب حفظ النفس.

وفي جانب حفظ العرض جاء في المادة الأولى : أن على الهيئة مراقبة الأماكن العامة كالأسواق، والطرقات، والحدائق، لمنع دواعي ارتكاب الفواحش ((مثل الزنا واللواط)) أوإدارة البيوت، أو الأماكن لارتكاب المنكرات، والفواحش، وفي حقيقة الأمر أن الهيئة بمنظومتها الوقائية المتنوعة عملت على حفظ الأعراض من الانتهاك، فسدت الأبواب المؤدية إلى ذلك، فمنعت المعاكسات بجميع صورها، ومنعت الاختلاء المحرم شرعاً، ومنعت التبرج والسفور والاختلاط المحرم المؤدية جميعها للفساد، ومنعت ابتزاز النساء ، والتعدي على الأعراض بالتصوير والتهديد بالنشر.

وفي جانب حفظ المال جاء في المادة الأولى : أن على الهيئة القيام بمنع القمار وأعمال الشعوذة والدجل التي يراد بها أكل أموال الناس بالباطل، وللهيئة في ذلك حق منع إدارة البيوت، أو الأماكن لارتكاب هذه المنكرات، وكذلك تقوم الهيئة في جانب حفظ المال، بمنع ظاهرة التسول، واتخاذ الرقية والعلاج بالأعشاب مهنة من بعض المحتالين، وذلك اشتراكاً مع الجهات الأخرى في لجان مشكلة لذلك الغرض، وبأمر من أمراء المناطق حفظهم الله، كل في محيط عمله الإداري.

وفي جانب حفظ العقل جاء في المادة الأولى : أن على الهيئة مراقبة الأماكن العامة كالأسواق، والطرقات، والحدائق، وغير ذلك، لمنع صنع المسكرات، أوترويجها، أوتعاطيها، اشتراكاً مع الجهات المعنية، وكذلك تقوم الهيئة في جانب حفظ العقل، بمكافحة المخدرات والم ؤثرات العقلية، وما يظهر لها منه تقوم بتسليمه إلى جهة الاختصاص في ذلك، وهذا من باب التعاون والتكامل، لأن الجميع يعمل تحت منظومة أمنية واحدة، وهي تحقيق الأمن بجميع صوره وأشكاله للفرد والمجتمع على حدٍ سواء.

وحقوق الإنسان كما هي محفوظة ومصانة عند الهيئة قبل القبض على المخالفين، فإنها أيضاً مصانة أثناء وبعد القبض عليهم، فنرى اللائحة التنفيذية، توضح الحرص الشديد على حق المقبوض عليه، وعدم اتهامه إلا بدليل واضح وصريح، وإخباره بسبب القبض عليه، وإحالته فور الانتها ء من القبض عليه إلى الجهة المختصة بالتحقيق، وظهر كذلك في اللائحة تنظيماً دقيقاً، لما يتعلق بالإخباريات والتحري والقبض وإجراءات دقيقة عند التفتيش أو الحاجة لدخول الأماكن الخاصة، وكل ذلك منشئه حرص هيئة

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على حفظ حقوق الإنسان.

٧. أوضحت اللائحة التنفيذية أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سياج منيع، يحمي الله ب ه المجتمعات الإسلامية من الفساد والضلال [١]، حيث جاء في المادة الأولى: على الهيئة أن تمنع الاختلاط، والتبرج وتشبه أحد الجنسين بالآخر، وتعرض الرجال للآداب، وهذه لأنها أمور محرمة ، وتفضي إلى جرائم أكبر وأشر منها، فكان هذا السياج الجميل، حتى لا يتجرأ الناس على ارتكاب الفواحش والحدود ، مثل الزنا واللواط وما شابه ذلك، ويعمل هذا السياج على حفظ الدين وحقوق الإنسان، ذلك أنه يلتف حول الضروريات الخمس التي تكون بداخله، والتي يندرج تحت كل واحدة منها جملة من الحاجيات والتحسينيات [٢]، والجريمة إ نما هي منصبة على إحدى هذه الضروريات، أو مايندرج تحتها ، فبمجرد الإضعاف أوالاعتداء أو الإقصاء !!! على هذا السياج الواقي ، فهذا إنذار مبكر للجريمة، ومؤشر لانت هاك حقوق الإنسان إذا أهمل، وهنا يرى الباحث أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو الأمن الوقائي الحقيقي للمجتمعات الإسلامية، وخط دفاعها الأول تجاه الجرائم والمنكرات، ويجب تعزيزه والرفع من شأنه لما فيه من التمكين للدولة الإسلامية في الأرض، وبقاء واستمرار لحكمها ، ودفعاً لأعدائها في الداخل والخارج، وبه يتم تفويت الفرصة على الأعداء المتربصين، الذين يهدفون إلى إضعاف ترابط المجتمع

---

(١) لدعم هذا القول انظر إلى الغزالي، أبو حامد محمد، ١٩٥٧م، إحياء علوم الدين، د.ط، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة.

(٢) للاستزادة انظر إلى الشاطبي، إبراهيم موسى، ١٩٩١م، الموافقات في أصول الشريعة، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١/١٠.

وتماسكه ، من خلال اختراقه بجميع أنواع الغزو، فيسهل بذلك انتهاك المنكرات والجرائم ونشرها بين الناس، من قبل المنحرفين من أبناء ذلك المجتمع ، وفيه أيضاً دعم للأجهزة الأمنية المختلفة في فرض الأمن واستتبابه، والمحافظة عليه بوجه عام ، وفي مكافحتها للجريمة بجميع صورها وأشكالها بوجه خاص، والله أعلم.

المبحث الرابع: مهام هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

أولاً: مهام وقائية تمثل جانب الأمر بالمعروف ، وتتمثل في المهام التالية:

١. إلقاء المحاضرات والكلمات التوجيهية وعقد الندوات بهدف الوعظ والإرشاد في القطاعات العلمية والجهات الحكومية كالمدارس ودور الملاحظة والسجون وغيرها.
٢. طباعة وتوزيع الكتب والمطويات والأشرطة النافعة التي تعالج الأمور المتعلقة بعمل الهيئة.
٣. المشاركة في إقامة المخيمات الدعوية الهادفة داخل المدن وكذلك في المناطق النائية لتعليم أهل البادية والهجر البعيدة أمور دينهم.
٤. نشر الثقافة الاحتسابية، وأخبار الهيئة الرسمية ومشاركاتها الاجتماعية والتوجيهية عن طريق موقع الهيئة على شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) www.hesbah.gov.sa.
٥. تقديم واجب الأمر بالمعروف والنصح والتوجيه لمن يظهر عليهم بعض المخالفات الشرعية التي تدخل ضمن اختصاص عمل الهيئة.
٦. المشاركة في توعية المجتمع بالإعلام الهادف ، من خلال إصدار نشرة دورية كل شهرين باسم الحسبة ، وإصدار صفحة في جريدة الجزيرة يوم الجمعة من كل أسبوع باسم الرسالة.
٧. تحقيق الأمن الوقائي من خلال التواجد الميداني الفعال في الأماكن العامة كالأسواق والحدائق لمنع قيام الشخصية الإجرامية المؤثرة في استقرار أمن المجتمع.
٨. إقامة المراكز التوجيهية الصيفية التي تهدف إلى شغل أوقات الشباب بما يعود عليهم بالنفع، والتي تشمل على المحاضرات الشرعية والتربوية،

والأمسيات الشعرية، والمسابقات الثقافي ة، وبرامج الترفيه.

٩. الزيارات التفقدية والتوجيهية من المسؤولين في الرئاسة للفروع والهيئات والمراكز لتحسين بيئة وجودة العمل.

١٠. حث الناس على التمسك بالأخلاق الإسـ لامية الفاضلة والقيم النبيلة والعادات الحسنة.

١١. المحافظة على الهوية الإسـ لامية للمجتمع من الضياع، أو الذوبان، بإظهار الصور المشرقة من التاريخ لسلفنا الصالح.

١٢. إظهار قوة وتماسك المجتمع وصلاحه، من الناحية الشرعية والاجتماعية والأخلاقية، بالأمر بالفضائ ل ونشرها، والنهي عن الرذائل وسترها.

١٣. الحرص على أن تظهر هذه البلاد بالمظهر الحسـن المشرف اللائق بها بصفتها قلب العالم الإسلامي وقدوته ومحط أنظار المسلمين.

١٤. تأهيل وتدريب الأعضاء في فروع الرئاسة ال عامة وهيئاتها ومراكزها للحصول على المهارات اللازمة للاحتساب، وتحقيق أعلى درجات الكفاءة والفاعلية في العمل.

١٥. المحافظة على العقيدة الإسلامية الصافية من البدع والخرافات، كما تركها لنا الحبيب عليه الصلاة والسلام، من غير زيادة ولا نقصان.

ثانياً: مهام علاجية تمثل جانب النهي عن المنكر

وتتمثل في المهام التالية:

١. الاحتساب في جانب العقيدة، فتمنع هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مظاهر الشرك والبدع والسحر والشعوذة، وسب الدين، وسب الصحابة ـ رضي الله عنهم أجمعين ـ، وحيازة التمائم والحروز.

٢. الاحتساب في جانب العبادات، فتأمر الهيئة بإقامة الصلوات الخمس، وعدم مزاولة الأعمال خلال أوقات إقامتها، وتمنع الإفطار في نهار رمضان لغير عذر.

٣. الاحتساب في جانب الأخلاق، فتمنع الهيئة التشبه بأصحاب العقائد الفاسدة ، والجهر بالألفاظ المخلة بالحياء، أو المنافية للآداب، أو ألفاظ السب والشتم المشتملة على الفحش والبذاءة.

٤. الاحتساب في جانب حماية الأعراض، فتكافح الهيئة ، دور الدعارة، والاغتصاب، والابتزاز بالعرض، والتحرش والشذوذ الجنسيين، والاختلاء المحرم شرعاً.

٥. الاحتساب في جانب حماية العقول وحفظها من المخدرات والمسكرات والمؤثرات العقلية، مع اختلاف صورها، كالاستعمال، أوالحيازة، أوالترويج، اشتراكاً مع الجهات المعنية.

٦. الاحتساب في جانب حماية النواحي الثقافية والفكرية للمجتمع، فتساهم الهيئة في منع الأشرطة والمطبوعات والسلع التجارية التي تتضمن مايخل بالشرع أوالآداب العامة أو يدعو إلى العقائد المنحرفة، اشتراكاً مع الجهات المعنية.

٧. الاحتساب في جانب حماية الآداب والحريات العامة لأفراد المجتمع، فتساهم الهيئة في منع التبرج والسفور، والاختلاط المحرم، وتشبه أحد الجنسين بالآخر، وتصوير النساء في الأماكن العامة، والتعدي على حريات الآخرين ومضايقتهم وإزعاجهم برفع أصوات الموسيقى والرقص عليها في الأماكن العامة.

8. الاحتساب في جانب حماية المال ومنع التعدي عليه، فتمنع الهيئة لعب القمار، وأعمال الدجل والنصب والاحتيال لأكل أموال الناس بالباطل، واتخاذ التسول مهنة في الأماكن العامة اشتراكاً مع الجهات المعنية.
9. تحقيق الأمن بمفهومه الشامل، الجنائي ، والعقدي، والفكري، والأخلاقي، والاجتماعي، والعمل مع الأجهزة الأمنية الأخرى في منظومة تكاملية وهدف واحد.
10. مواجهة الغزو العقدي والفكري والأخلاقي الهدام الوافد عبر تقنيات الاتصال الحديثة والمستهدفة شباب الأمة ومقدراتها.

أخي القارئ الكريم، وبعد الانتهاء من المبحث الثالث : مهام هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر نلاحظ:

1. أن الأمر بالمعروف قدم على النهي عن المنكر، وهذا أمر ثابت شرعاً وعقلاً ، ومعمول به في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، ومقدم في جميع أعمالها.
2. أن الأمر بالمع روف إذا اقترن بالنهي عن المنكر كان معنى الأول فعل الأوامر ومعنى الثاني ترك النواهي، أما إذا افترقا بأن يذكر أحدهما دون الآخر فإن المذكور يدل على المتروك لأن بينهما تداخل، فالأمر بالمعروف هو في حقيقته نهي عن المنكر الذي ضده ، والنهي عن المنكر هو في حقيقته أمر بالمعروف الذي ضده، فإذا أمرت رجلاً بأداء الصلاة المفروضة فإنك في الحقيقة وإن لم تشعر قد نهيته عن ترك أداء الصلاة ، والعكس صحيح، والله أعلم.
3. أن النهي عن المنكر تشترك فيه عدة جهات رسمية ، كل جهة في مجال اختصاصها ، مع اتساع اختصاص الهيئة فيه، بينما نلاحظ أن الأمر بالمعروف الذي هو الأمر بفعل الواجبات المقررة شرعاً، وخصوصاً في جانبي العقيدة والعبادات ،

تمتاز به الهيئة عن غيرها من الجهات الحكومية المماثلة.

٤. أن المهام الوقائية التي تمثل جانب الأمر بالمعروف أكثر من المهام العلاجية التي تمثل جانب النهي عن المنكر ، وهذا ماتحرص عليه الهيئة مع عدم إغفال الجانب الثاني ، لأن الهيئة لاتسعى للبحث عن العدد في ضبط القضايا، بقدر ماتسعى نحو التواجد الميداني في الأماكن العامة، لمنع المنكر قبل حدوثه، ووقاية المجتمع منه ومن تبعاته، وكذلك تحرص على صحة وسلامة الإجراء المتخذ من منسوبيها ، وموافقته للشرع والنظام، ولتأكيد ذلك فقد بلغت نسبة الستر على المخالفين في عام ١٤٢٧هـ ما نسبته ٩٤%، ولم يحال لجهة الاختصاص إلا نسبة ٦% فقط، من إجمالي الأشخاص المضبوطين في قضايا مختلفة[١].

(١) التقرير السنوي لإنجازات الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر خلال العام المالي ١٤٢٦/١٤٢٧هـ، ص٩٥.

الفصل الثالث

دور هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الوقاية من جريمة السحر والشعوذة

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول : تدريب وتأهيل أعضاء الهيئة للتصدي لجريمة السحر والشعوذة.

المبحث الثاني: توعية المجتمع بخطورة جريمة السحر والشعوذة.

المبحث الثالث: إقامة المعارض للتحذير المستمر من جريمة السحر والشعوذة.

تمهيد:

الجريمة تعتبر إحدى الظواهر السلبية، التي تهدد أمن واستقرار المجتمعات، لأن لها آثاراً نفسية واجتماعية واقتصادية ، تؤثر سلباً على الجاني والمجني عليه وأسرتهما، وعلى المجتمع وحتى على اقتصاد الدولة.

وقد يخطئ من يتصور أن أسلوب المواجهة الميدانية يكفي وحده لمكافحة الجريمة والتصدي لها، ذلك أن المشاهد لمعدلات الجريمة ، يرى أن المؤشرات توضح ازدياد الجريمة مع كثرة تنوع طرقها، والسبب في ذلك يعود إلى أن الجهود المبذولة في تطبيق أسلوب الردع بنوعيه، الخاص والعام ، تقوم على مكافحة الجريمة بعد وقوعها!!!

والحل يكمن في اتخاذ أسلوب علمي ، يركز على الوقاية من الجريمة قبل وقوعها، مع عدم إغفال مكافحتها بعد وقوعها، ويتم ذلك الأسلوب بوضع تدابير وقائية ، تهدف إلى بذل كافة الجهود لدرء المخاطر الإجرامية ، أو نشوء الشخصية الإجرامية في المجتمع، وبهذا المفهوم العلمي الواسع، للوقاية من الجريمة قبل وقوعها ومكافحتها بعد وقوعها ، سينعم المجتمع بإذن الله بالأمن والسعادة والاستقرار.

وهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لها تجربة فريدة حيث استخدمت هذا الأسلوب العلمي في معظم أعمالها، فحققت بذلك نتائج طيبة في الوقاية من أغلب الجرائم بصفة عامة.

أما على وجه الخصوص فإنني أريد في هذا الفصل أن أطلع القارئ الكريم على دورها في الوقاية من جريمة السحر والشعوذة.

المبحث الأول : تدريب وتأهيل أعضاء الهيئة للتصدي لجريمة السحر والشعوذة.

الاهتمام بالتدريب وتنظيم الدورات التخصصية في مكافحة جريمة السحر والشعوذة:

أولاً: التدريب[1]:

أ- تعريف التدريب:

يعرف التدريب بأنه جهد منظم يهدف إلى تطوير قدرات الأفراد وتغير سلوكهم وذلك من أجل انجاز الأهداف المحددة سلفاً.

ب- أهداف التدريب:

تلجأ المنظمات المختلفة خاصة كانت أو حكومية إلى تدريب منسوبيها الجدد أو الذين على رأس العمل وذلك من أجل رفع كفاءتهم وصقل مواهبهم وتوسيع دائرة إلمامهم بالجوانب المختلفة لوظائفهم، فأهداف التدريب تتركز في تحقيق أمرين:

١. تزويد العاملين بالمعلومات الحديثة عن طبيعة أعمالهم والأساليب المتطورة لأداء تلك الأعمال.
٢. تمكين الأفراد من ممارسة تلك الأساليب الحديثة وإجادة تطبيقها على أساس تجريبي قبل تطبيقها في الواقع العملي.

جـ- الأجهزة العليا للتنمية الإدارية في المملكة العربية السعودية[2]:

نشأ الاهتمام بالتدريب كنتيجة لحركة الإصلاح الإداري التي ظهرت لمقابلة توسع النظام الإداري في المملكة، ومع ازدياد الموارد الاقتصادية، وازدياد الوعي بأهمية

---

(١) الشعلان، فهد أحمد، وآخر، ١٤٢١هـ، التدريب الأمني العربي، ط١، مطابع جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض. ص١٧-٢١.

(٢) القبلان، يوسف محمد، ١٤١٢هـ، أسس التدريب الإداري، ط٢، دار عالم الكتب، الرياض. ص٨٠ وما بعدها.

التدريب، قامت المملكة بإنشاء معاهد للتدريب، وأجهزة للتنمية الإدارية بلغت ثمانية أجهزة هي:

١. اللجنة العليا للإصلاح الإداري.
٢. مجلس الخدمة المدنية.
٣. الديوان العام للخدمة ا لمدنية (تحول فيما بعد إلى وزارة الخدمة المدنية)[1].
٤. الإدارة المركزية للتنظيم والإدارة (مقرها في وزارة المالية).
٥. معهد الإدارة العامة.
٦. لجنة التدريب (مقرها في وزارة الخدمة المدنية).
٧. مجلس القوى العاملة (مقره في وزارة العمل).
٨. اللجنة العليا لابتعاث الموظفين (وقد دمجت الأخيرة فيما بعد مع لجنة التدريب).

والتدريب بصفة عامة هو نشاط مستمر في الإدارات الناجحة، فمهما كان مستوى أداء العاملين إلا أن التدريب يظل وسيلة هامة ومتطلباً ضرورياً للتقدم والتطور ورفع مستوى مهارات ومعارف العاملين وتشكيل اتجاهاتهم السلوكية.

د- تطور التدريب في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

الأمر بالمعروف والنهي شعيرة عظيمة من شعائر دين الإسلام، وهو ضرورة بشرية ، وواجب ديني عظيم، لا تستغني عنه الأمة بحال من الأحوال ، ولا يستقيم أمرها ولا تتم مصلحتها ولا تحصل سعادتها إلا بإظهاره والقيام به، والمتأ مل لما يقوم به جهاز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في هذه البلاد المباركة ، من أعمال جليلة لحراسة الدين والمجتمع وحماية أفراده من الرذيلة ، وشدة الحاجة إليه في كل زمان ومكان، ومن أجل ذلك كله تظهر الحاجة الماسة لتدريب منسوبي هذا الجهاز وذلك لعظم وأهمية عملهم المناط بهم.

---

(1) بموجب الأمر الملكي رقم (أ/٢٨) في ١٤٢٠/٣/١ هـ.

وقد مر التدريب بمراحل تطور مستمرة في جهاز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مما انعكس هذا التطور إيجاباً على نظم ولوائح التدريب ويظهر ذلك من خلال النقاط التالية[1]:

١. بدء التدريب من مهام إدارة شؤون الموظفين فكانت تقوم بإعداد التعامي م المتعلقة بالتدريب واستقبال طلبات الترشيح لمعهد الإدارة العامة وتجري بذلك نظم ولوائح التدريب المناسبة له في ذلك الوقت.
٢. انتقلت مهام التدريب للإدارة العامة للتخطيط وكانت هناك لجنة للتدريب المكونة بناءاً على توجيه معالي الرئيس العام – حفظه الله – ذي الرقم (١/٢٤٦) والتاريخ ١٤١٥/١٠/١٣هـ لمعالجة وضع التدريب برئاسة فضيلة وكيل الرئيس العام للشؤون الإدارية والمالية وعضوية كل من (مدير عام الشؤون الإدارية والمالية، مدير عام التخطيط، مدير عام شؤون الموظفين، مدير عام الشؤون المالية).
٣. تم إلغاء لجنة التدريب ونقل وإسناد مهام التدريب من الإدارة العامة للتخطيط إلى الإدارة العامة للتطوير الإداري حسب الاختصاص بموجب خطاب معالي الرئيس العام ذي الرقم (١٥/٦٧) والتاريخ ١٤٢٤/٢/٤ هـ.
٤. تم إنشاء لجنة تعنى بالتدريب وتحديد الاحتياجات التدريبية للأعضاء الميدانيين وذلك بخطاب معالي الرئيس العام رقم (١/٢٨١) وتاريخ ١٤٢٤/٤/١٨ هـ وبرئاسة فضيلة وكيل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لخدمة المجتمع والتعليم المستمر وعضوية كل من (مدير إدارة البرامج الخاصة بمعهد الإدارة العامة، مندوب من وزارة التربية والتعليم،

---

(١) هذا ما أفاد به فضيلة مدير عام الإدارة العامة للتطوير الإداري على إثر مقابلة أجراها الباحث معه.

مندوب من الإدارة العامة للقضايا بالهيئة، مندوب من الإدارة العامة للتوعية والتوجيه، مندوب من الإدارة العامة للتطوير الإداري أميناً للجنة).

5. بعد انتهاء فترة تكليف فضيلة وكيل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لخدمة المجتمع والتعليم المستمر، أعيد تشكيل اللجنة حيث أسندت رئاستها إلى المستشار غير المتفرغ في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومدير إدارة البرامج الخاصة بمعهد الإدارة العامة وذلك بموجب خطاب معالي الرئيس العام رقم (٨/٤٥٧) وتاريخ ١٤٢٥/٤/١٤ هـ.
6. تم تشكيل فريق عمل يتولى الإشراف على إعداد الخطة العامة للتطوير والإشراف على تنفيذها بموجب القرار الإداري من معالي الرئيس العام رقم (٩٦٢٤) وتاريخ ١٤٢٧/٩/١٥هـ، وبرئاسة فضيلة وكيل الرئيس العام وعضوية كل من (المشرف العام على الشؤون الإدارية والمالية، مدير إدارة البرامج الخاصة بمعهد الإدارة العامة المستشار غير المتفرغ، مدير عام التطوير الإداري، مدير مركز البحوث والدراسات، أمين اللجنة الاستشارية، مستشارين في التطوير يرشحهم رئيس اللجنة).

وعنصر التدريب يعتبر من أهم عناصر إعداد الخطة العامة للتطوير في جهاز الهيئة.

7. عدد المتدربين:

تسعى هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلى رفع كفاءة موظفيها وتطوير قدراتهم في شتى المجالات، وهنا تستطيع أخي القارئ العزيز – من خلال النظر في أرقام التدريب لعام واحد فقط – أن تعرف مدى الاهتمام المبذول من هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالتدريب، فلقد بلغ عدد

المتدربين خلال العام المالي ١٤٢٨/١٤٢٧ هـ (٤١٦٣) موظفاً [1] بزيادة بلغت ٣٠.٧% عن العام السابق موزعين على النحو التالي:

- تدريب عدد (١٨٠٣) موظفاً ميدانياً: (رؤساء هيئات ورؤساء مراكز وأعضاء هيئة) في دورات شرعية، ويمثلون ما نسبته (٤٤%) من المتدربين.
- تدريب عدد (١٦٣٩) موظفاً ميدانياً في برامج إدارية، ويمثلون ما نسبته (٣٩%) من المرتدربين.
- تدريب عدد (٧٢١) موظفاً إدارياً في برامج إدارية، ويمثلون ما نسبته (١٧%) من المتدربين.

وفي جانب الدراسات العليا (التدريب طويل المدى) بلغ عدد المفرغين للدراسات العليا – إيفاداً أو ابتعاثاً – (٢٣) موظفاً من منسوبي هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على النحو التالي:

- إيفاد عدد (٣) موظفين لنيل درجة الدكتوراه في العلوم الشرعية والاجتماعية.
- ابتعاث عدد (٧) موظفين لنيل درجة الماجستير في العلوم الاجتماعية.
- ايفاد عدد (١٣) موظفاً للحصول على الدبلوم العالي للحسبة من المعهد العالي للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بجامعة أم القرى.

وهذا الجدول يوضح عدد منسوبي الهيئة من الميدانيين الذين التحقوا بالتدريب خلال العام المالي ١٤٢٨/١٤٢٧ هـ موزعين على مناطق المملكة على النحو التالي:

الفرع	عدد المتدربين	النسبة المئوية
فرع منطقة الرياض	٢٥٦	%١٤.٢
فرع منطقة مكة المكرمة	٣٧٧	%٢١

(١) التقرير السنوي لإنجازات الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر خلال العام المالي ١٤٢٨/١٤٢٧هـ، صدر في عام ١٤٢٩هـ، ص٣٩٤.

فرع منطقة المدينة المنورة	٨٨	٤.٨%
فرع منطقة القصيم	٣٥٨	١٩.٨%
فرع المنطقة الشرقية	٢٢٨	١٢.٦%
فرع منطقة تبوك	٢٠٦	١١.٤%
فرع منطقة الحدود الشمالية	٥٤	٣%
فرع منطقة جازان	٦٥	٣.٦%
فرع منطقة نجران	٦٥	٣.٦%
فرع منطقة الباحة	٧٣	٤%
فرع منطقة الجوف	٣٣	٢%
الإجمالي	١٨٠٣	١٠٠%

وهذا الجدول يوضح عدد منسوبي الرئاسة وفروعها الذين تلقوا تدريباً خلال العشر سنوات الماضية [(١)] على النحو التالي:

الأعوام	الميدانيون	الإداريون	المجموع
١٤١٩/١٤١٨	٧٠٠	٨٧	٧٨٧
١٤٢٠/١٤١٩	٢٨٣	٩٥	٣٧٨
١٤٢١/١٤٢٠	٦٩٤	٨٢	٧٧٦
١٤٢٢/١٤٢١	٨٧٢	١٤٥	١٠١٧
١٤٢٣/١٤٢٢	١٠٨٢	٨٩	١١٧١
١٤٢٤/١٤٢٣	١٨٥٣	١٢٤	١٩٧٧
١٤٢٥/١٤٢٤	١٤٣١	١٩١	١٦٢٢
١٤٢٦/١٤٢٥	١٧٨٧	٣٦٩	٢١٥٦
١٤٢٧/١٤٢٦	٢٧٥٥	٤٢٩	٣١٨٤
١٤٢٨/١٤٢٧	٣٤٤٢	٧٢١	٤١٦٣
نسبة التغير عن العام الماضي	٢٤%	٦٨%	٣٠%

(١) التقرير السنوي لإنجازات الرئاسة خلال العام المالي ١٤٢٨/١٤٢٧هـ، مرجع سابق، ص٣٩٩.

ويلاحظ مما سبق الأمور التالية:
أ- أن التدريب في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مرَّ بمراحل عدَّة، واستقرَّ في آخرها إسناد مهامه إلى الإدارة العامة للتطوير الإداري، وهذا بلا شك من أنواع الرقي الإداري، وخطوة من خطوات التدرج نحو الكمال الوظيفي المنشود.
ب- ربط الإدارة العامة للتطوير الإداري بالقيادات العليا في الجهاز، حيث ارتبطت بفضيلة وكيل الرئيس العام – حفظه الله –، وهذا مع ما فيه من تطور ودعم لهذه الإدارة، فإنه يؤيد ما جاء في قرار اللجنة العليا للإصلاح الإداري رقم (١٩٢) وتاريخ ١٤٠٩/١١/١٨ هـ.
جـ- تم دعم التدريب وزيادة مخصصاته المالية وبرامجه النوعية وذلك بإدراجه مع أهم عناصر إعداد الخطة العامة للتطوير والمعتمد تكلفتها من وزارة المالية بقيمة (١٠) ملايين ريال[١].

د- أن التدريب محط أنظار واهتمام ودعم القيادات العليا في جهاز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وليس أنه حديث عهد بالهيئة، ولا أنه جاء مقابل ردة فعل من الأفعال، فتاريخ التدريب الطويل، والنسب المتزايدة من المتدربين في كل عام، تؤكد ما ذهب إليه الباحث.

ثانياً : الدورات التخصصية في مكافحة جريمة السحر والشعوذة :

المقصود بالدورات التخصصية هي مجموعة الوسائل والأساليب والأوامر المستخدمة في تدريب وتأهيل وإعداد أعضاء هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بصفة خاصة في مجال مكافحة جريمة السحر والشعوذة وتزويد الأعضاء باستمرار بما يستجد في مكافحة هذه الجريمة ، مع مراعاة إخضاع أنشطة المكافحة وأداء العاملين فيها

---

(١) التقرير السنوي لإنجازات الرئاسة خلال العام المالي ١٤٢٨/١٤٢٧هـ، مرجع سابق، ص٣٩٤.

للتقييم المستمر، الذي يتحدد على أساسه النجاح من الفشل في طريق السير إلى الهدف المخطط له.

فعلى سبيل المثال، أقيمت محاضرات داخل الرئاسة العامة وفروعها وهيئاتها ومراكزها كان الهدف منها تدريب وإعداد أعضاء الهيئة وزيادة الجانب العلمي والعملي لهم، فهناك محاضرة لمعالي الرئيس العام بعنوان (من مقتضيات الأمن وجوب التصدي للسحرة والدجالين)، ومحاضرة لمعالي الشيخ/ عبدالله بن محمد بن خنين عضو هيئة كبار العلماء بعنوان (أحكام السحر والشعوذة وخطرهما على عقيدة الإسلام)، ومحاضرات متنوعة ومتفرقة في جميع الفروع، بعناوين مختلفة مثل، فقه قضايا السحر وكيفية ضبطها والتي أقيمت في خمسة فروع[1].

كذلك تم إعداد حقيبة علمية لمكافحة جريمة السحر والشعوذة [1]، وهي عبارة عن حقيبة من جمع الإدارة العامة للتوعية والتوجيه بالرئاسة برعاية إدارة أوقاف صالح بن عبدالعزيز الراجحي الخيرية وتحتوي على الكتب التالية:

م	اسم الكتاب	المؤلف
١	حكم السحر والكهانة وما يتعلق بهما	سماحة الوالد الشيخ/ عبدالعزيز بن باز – رحمه الله–
٢	السحر والشعوذة وأثرهما على الفرد والمجتمع ويليه حكم فك السحر بالسحر	معالي الشيخ. د/ صالح الفوزان
٣	الصارم البتار في التصدي للسحرة الأشرار	الشيخ/ وحيد عبد السلام بالي

(١) التقرير السنوي لإنجازات الرئاسة خلال العام المالي ١٤٢٨/١٤٢٧هـ، مرجع سابق، ص٤٠٧.

(١) هذا ما أفاد به فضيلة مدير إدارة التوعية والتوجيه بفرع المنطقة الشرقية على إثر مقابلة أجراها الباحث معه.

٤	فتاوى العلماء في علاج السحر والمس والعين والجآن	جمع وترتيب الشيخ/ نبيل محمد محمود
٥	أقوال الأئمة الأبرار في الحكم على السحرة الأشرار	جمع الشيخ/ جمال فريحان الحارثي

وقد تم توزيع هذه الحقيبة على كافة رؤساء مراكز الهيئة. بالإضافة إلى الأشرطة السمعية والمطويات وال كتيبات التي تم توزيعها بكميات كبيرة على مراكز الهيئة، وتحمل في طياتها تحذيراً من آفة السحر والشعوذة التي تؤثر على عقيدة المسلم الصافية التي فطره الله تعالى عليها.

وأما بالنسبة للدورات التخصصية في مكافحة جريمة السحر والشعوذة فكانت كما يلي:

١. الدورة التخصصية الأولى[1]:

بناءاً على توجيه معالي الرئيس العام – حفظه الله – القاضي بانتداب أصحاب الفضيلة رؤساء مراكز هيئات المدن وكبرى المحافظات المكلفين بمتابعة السحرة والمشعوذين والقبض عليهم، وتوجيه معاليه بإقامة دورة متخصصة في مكافحة هذه الآفة، عليه فقد يسر الله تعالى اختتام الدورة ومناقشة بعض العوائق لعمل المراكز المعنية بمتابعة تلك الظاهرة عبر ورش عمل ثلاث، وقد تم التوصل لبعض النتائج والتوصيات الصادرة عن اجتماع المعنيين بمتابعة السحرة والمشعوذين في عموم فروع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والمنع قد على هامش الدورة التوجيهية لمكافحة السحر والشعوذة والمنعقدة بديوان الرئاسة خلال الفترة ١٩-١٤٢٨/٣/٢٣ هـ

وكان برنامج الدورة كما يلي:

اليوم	الوقت	المحاضرة	المحاضر	الموقع

(١) هذا ما تم إطلاع الباحث عليه في شعبة البرامج والدورات التابعة للإدارة العامة للتوعية
والتوجيه بالرئاسة العامة على إثر زيارة قام بها الباحث للشعبة.

اليوم	الوقت	الموضوع	المحاضر	المكان
السبت /٣/١٩ ١٤٢٨ هـ	الأولى ٩-١٠ ص	أحكام السحر والشعوذة وخطرهما على عقيدة الإسلام	فضيلة الشيخ/ أ.د. عبدالله بن محمد الطيار جامعة القصيم	القاعة الكبرى بالدور ٣
	الثانية ١٠.٣٠- ١١.٣٠ ص	علامات الساحر وكيفية ضبطه	الشيخ/ عادل المقبل رئيس مركز هيئة الفاروق بالرياض	القاعة الكبرى بالدور ٣
	١ ظهراً	طعام الغداء على شرف فضيلة أ.د. عبدالله بن محمد الطيار		صالة الضيافة بالدور ٢
الأحد /٣/٢٠ ١٤٢٨ هـ	٩-١١ ص	ورشة عمل لبحث معوقات عمل المراكز المعنية بمتابعة السحرة وحلولها إعداد الشيخ/ رشيد بن عبد المحسن الحربي رئيس هيئة محافظة الرس		صالة الضيافة بالدور ٢
الإثنين /٣/٢١ ١٤٢٨ هـ	٩-١١.٣٠ ص	ورشة عمل لصياغة محاضر القبض على الساحر وتحريز مضبوطاته الشيخ/ عادل المقبل رئيس مركز هيئة الفاروق بالرياض		صالة الضيافة بالدور ٢
الثلاثاء /٣/٢٢ ١٤٢٨هـ	٩-١١.٣٠ ص	ورشة عمل لإعداد الخطة الإستراتيجية لمكافحة هذه الآفة في مناطق المملكة والخروج بالتوصيات والخطة المقترحة، الشيخ/ عبدالله بن صالح العمودي رئيس مركز أبي بكر الصديق بجدة		صالة الضيافة بالدور ٢
	١٢.٣٠- ١.٣٠ ظهراً	لقاء مفتوح مع فضيلة وكيل الرئيس العام		القاعة الكبرى بالدور ٣
	١.٣٠ ظهراً	طعام الغداء على شرف فضيلة وكيل الرئيس العام		صالة الضيافة بالدور ٢
الأربعاء /٣/٢٣ ١٤٢٨هـ	٩-١١ ص	لقاء مفتوح مع معالي الرئيس العام		القاعة الكبرى بالدور ٣

٢. الدورة التخصصية الثانية[1]:
تنظم هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمحافظة جدة يوم السبت الموافق ١٤٢٩/٧/٩هـ الدورة التخصصية الثانية لمكافحة السحر والشعوذة بمشاركة ٢٧ متدرباً يمثلون رؤساء المراكز المتخصصة في مناطق ومحافظات المملكة، وتتضمن الدورة التي تأتي ضمن سلسلة الدورات التدريبية والتوجيهية التي تنظمها الإدارة العامة للتوعية والتوجيه بالرئاسة العامة للهيئة وتستمر لمدة خمسة أيام لقاءاً مفتوحاً مع الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ / إبراهيم بن عبدالله الغيث، يعقبه لقاءاً حول صور السحر للقاضي بالمحكمة العامة بمكة المكرمة الشيخ/ هاني الجبير، فيما تتضمن الدورة في يومها الثاني محاضرة عن كتابة محاضر السحر إلى جانب عرض لبعض الأعمال السحرية وكيفية إتلافها لرئيس مركز الفاروق والفيصلي ة بالرياض الشيخ / عادل المقبل، أما اليوم الثالث فيتضمن موضوع تفعيل مراكز متخصصة في مكافحة السحر يقدمه أحد رؤساء المراكز، فيما يتضمن برنامج اليوم الرابع نظام الإجراءات الجزائية يلقيها الأستاذ / سرور عبد الوهاب من دائرة التحقيق والإدعاء العام بمحافظة جدة، ويتض من اليوم الأخير من الدورة لقاء مفتوحا مع وكيل الرئيس العام الشيخ / إبراهيم بن سليمان الهويمل، يليه توزيع الجوائز، وتكريم المدربين المشاركين في الدورة، وسيعقد على هامش الدورة مؤتمر صحفي في تمام الساعة الثانية عشرة بمقر هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بم حافظة جدة بحضور الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ/ إبراهيم بن عبدالله الغيث، يحضره ممثلو الصحف ووسائل الإعلام.

٣. الدورة التخصصية الثالثة:

---
(١) موقع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر www.hesbah.gov.sa.

قامت الدورة التخصصية الثالثة لمكافحة قضايا السحر والشعوذة بهيئة محافظة المندق التابعة لفرع منطقة الباحة خلال الفترة من ٢١-١٤٣٠/٥/٢٥هـ، والمحاضر هو الشيخ / شجاع بن ساعد الذويبي المتخصص في مكافحة قضايا السحر والشعوذة بمنطقة مكة المكرمة، وقد كان برنامج الدورة على النحو التالي:

<table>
<tr><td>اليوم
والتاريخ</td><td>المحاضرة الأولى
إسم المحاضر
الوقت
(٩,٣٠ – ١٠,٣٠) ص</td><td colspan="2">المحاضرة الثانية
إسم المحاضر
الوقت
(١٠,٤٥ – ١١,٤٥) ص</td></tr>
<tr><td>السبت
١٤٣٠/٥/٢١هـ</td><td>افتتاح الدورة
الشيخ / علي بن صالح الشمراني
مدير عام فرع الرئاسة بمنطقة الباحة</td><td colspan="2">أحكام السحرة والمشعوذين وخطرهما على عقيدة الإسلام
قاضي في محكمة الباحة</td></tr>
<tr><td>اليوم
والتاريخ</td><td>المحاضرة الأولى
إسم المحاضر
الوقت
(٩,٣٠ – ١٠,٣٠) ص</td><td colspan="2">المحاضرة الثانية
إسم المحاضر
الوقت
(١٠,٤٥ – ١١,٤٥) ص</td></tr>
<tr><td>الأحد
١٤٣٠/٥/٢٢هـ</td><td>كيفية استقبال البلاغات في قضايا السحرة والمشعوذين</td><td>سبل متابعة السحرة والمشعوذين والتحري عنهم</td><td rowspan="3">الشيخ
شجاع بن ساعد الذويبي</td></tr>
<tr><td>الاثنين
١٤٣٠/٥/٢٣هـ</td><td>إعداد محاضر القبض على السحرة والمشعوذين</td><td>ورشة عمل في صياغة محاضر القبض على السحرة والمشعوذين وتحريز مضبوطاتهم</td></tr>
<tr><td>الثلاثاء
١٤٣٠/٥/٢٤هـ</td><td>كيفية فك السحر بالطرق الشرعية</td><td>تطبيق عملي لعملية فك السحر</td></tr>
<tr><td>الاربعاء
١٤٣٠/٥/٢٥هـ</td><td colspan="3">التوصيات ولقاء مفتوح مع فضيلة مدير عام فرع الرئاسة العامة بمنطقة الباحة</td></tr>
</table>

٤.الدورة التخصصية الرابعة:

وهذه الدورة تحت الإعداد وسوف تقام قريباً إن شاء الله في فرع الرئاسة العاملة بالمنطقة الشرقية والمحاضر هو الشيخ / عادل بن طاهر المقبل المتخصص في مكافحة قضايا السحر والشعوذة بمنطقة الرياض، وسوف يكون البرنامج المقترح على النحو التالي:

الوحدات	المواضيع الرئيسية
الوحدة الأولى: تاريخ السحر وتطوره	الشرك أعظم الظلم
	السحر عند أهل بابل
	السحر عند قدماء المصريين
	السحر عند أهل فارس
	السحر في زمن الإسلام
الوحدة الثانية: مداخل الشياطين على السحرة	مدخل التدين
	المخالطة والتلبس
	العلاقة بين الشيطان والساحر
	الشياطين والتلاعب بالكلام
	مايطلبه الجن من الساحر
	الساحر والعلاج
الوحدة الثالثة: علامات وصفات الساحر	علامات الساحر
	صفات السحرة وأخلاقهم
الوحدة الرابعة: الكهانة	تعريف الكهانة
	حكم الكهانة في الإسلام
	علامات الكهنة
	التمييز بين الساحر والكاهن والدجال والمشعوذ
الوحدات	المواضيع الرئيسية
الوحدة الخامسة: التعرف على الأعمال السحرية وفكها	جدول الحساب الأبجدي
	رموز القلم
	طلسم بطد زهج واح
	الطلسم السليماني

الوحدة	الموضوعات
	العمل الناري
	العمل المائي
	العمل الهوائي
	العمل الترابي
	العقد بالخيوط والشعر
الوحدة السادسة: قضايا السحر والشعوذة في المجتمع	قضايا المجتمع
	الذين يصدقون السحرة والكهنة
	مشكلة الخادمات وكيفية التعامل معها
	السياحة والسفر
	أنواع قضايا السحر والكهانة والشعوذة في المجتمع
الوحدة السابعة: التعامل مع قضايا السحر والشعوذة بالطرق الشرعية	التعاميم الصادرة من الدولة
	تدريب المخبر لكيفية التعامل مع قضايا السحر والشعوذة
	كيفية التعامل عند القبض على الساحر
	تدوين محاضر القبض

جمع الأنظمة والتعاميم المنظمة لمكافحة جريمة السحر والشعوذة وتزويد الأعضاء بها:

مما لاشك فيه أن جمع الأنظمة والتعاميم المنظمة لمكافحة جريمة السحر والشعوذة وتزويد الأعضاء بها يعتبر خطوة جيدة نـحو تحقيق التميز في أداء العمل وتلافي التجاوزات، وبداية التخصص في العمل الميداني، وتوجه سليم نـحو الارتقاء بالهيئة ومنسوبيها إلى الأفضل، وتبؤ للمكانة اللائقة بها.

ويمكن إجمال فوائد جمع الأنظمة والتعاميم وتزويد الأعضاء بها في النقاط التالية:

١. الدقة في العمل وذلك بمعرفة الموظف للصلاحيات الممنوحة له نظاماً والعمل بها وعدم تجاوزها أو التقصير في أدائها.
٢. السيطرة التامة من قبل القيادات العليا في الجهاز والرؤساء المباشرين على ما يظهر من تجاوزات أو قصور في أداء العمل ومحاسبة المخطئ، ويتحقق ذلك بتزويد الأعضاء بالأنظمة والتعاميم المنظمة للعمل وأخذ تواقيعهم عليها بالعلم والعمل، وهذا فيه درء للمفاسد وجلب المصالح، فالمندفع في أداء العمل مثل المقصر فيه، وكلاهما على خطأ يجب على المسؤول تلافيه.
٣. تحقيق الكفاءة والفعالية المطلوبة في أداء العمل الميداني، فالعضو الكفء هو الملم بالأنظمة والتعليمات والمطلع باستمرار على ما استجد منها، والعضو الفعال هو الذي ينجز المهام والأعمال الموكلة إليه بالسرعة المطلوب ة، وعدم تأخير مصالح المراجعين التي تحت يديه، فالسرعة المنضبطة في مكافحة هذه الآفة الخطيرة مطلوبة، فالسرعة في القبض على من ثبت جرمه من السحرة والمشعوذين، والسرعة في فك الأعمال التي ثبت أنها أعمال سحرية، مطلوب في الشرع والنظام ومن

المجتمع، والتباطؤ والتقصير في ذلك لا يحقق مصالح المسلمين وقد يتضرر به أناس كثير.

٤. إحياء الشعور بالأمان للأعضاء، فبمجرد معرفة الأنظمة والتعاميم المنظمة للعمل، وحصرها والنظر فيها باستمرار يحصل ذلك الشعور المطلوب، فيسير الأعضاء في طريق واضح المعالم نحو مكافحة هذه الآفة.

٥. الرد على من يحاول التدخل بعمل الهيئة سواء بالنقد السلبي، أو بالتوجيه الخاطئ، وذلك بنشر الأنظمة والتعاميم.

٦. سد باب الإجتهادات التي يصعب ضبطها من عضو إلى آخر.

والأنظمة والتعاميم المنظمة لمكافحة جريمة السحر والشعوذة هي:

أولاً: الأنظمة[١] وهي:

١. النظام الأساسي للحكم الصادر بالأمر الملكي رقم (أ/٩٠) وتاريخ ١٤١٢/٨/٢٧هـ والمنشور في جريدة أم القرى في عددها رقم (٣٣٩٧) وتاريخ ١٤١٢/٩/٢هـ، حيث جاء في المادة الثالثة والعشرون منه: (تحمي الدولة عقيدة الإسلام، وتطبق شريعته، وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، وتقوم بواجب الدعوة إلى الله).

٢. نظام هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الصادر بالمرسوم الملكي ذي الرقم (م/٣٧) وتاريخ ١٤٠٠/١٠/٢٦هـ، حيث جاء في المادة التاسعة منه: (من أهم واجبات هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إرشاد الناس، ونصحهم لاتباع الواجبات الدينية المقررة في الشريعة الإسلامية، وحمل الناس على أدائها وكذلك النهي عن المنكر بما يحول دون ارتكاب

---

(١) المركز الوطني للوثائق والمحفوظات التابع لديوان رئاسة مجلس الوزراء www.ncda.gov.sa.

المحرمات والممنوعات شرعاً، أو اتباع العادات والتقاليد السيئة أو البدع المنكرة).

٣. اللائحة التنفيذية لنظام هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الصادرة بقرار معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر رقم (٢٧٤٠) وتاريخ ١٤٠٧/١٢/٢٤هـ والمنشورة في جريدة أم القرى في عددها رقم (٣٢٠٣) وتاريخ ١٤٠٨/٧/٣٠هـ، حيث جاء في ثالثاً من المادة الأولى: مراقبة الأسواق العامة، والطرقات والحدائق، وغير ذلك من الأماكن العامة والحيلولة دون وقوع المنكرات الشرعية الآتية: وذكر في الفقرة رقم (١٢) منها ما يلي: (أعمال السحر والشعوذة، والدجل لأكل أموال الناس بالباطل).

٤. نظام الإجراءات الجزائية الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م/٣٩) وتاريخ ١٤٢٢/٧/٢٨ هـ والمنشور في جريدة أم القرى في عددها رقم (٣٨٦٧) في ١٤٢٢/٨/٢٤هـ.

ثانياً: التعاميم[١] وسأذكر نماذج منها على النحو التالي:

١. تعميم صاحب السمو الملكي وزير الداخلية – حفظه الله – رقم ٢/٢٦٤٩ س وتاريخ ١٤١٧/٨/٧هـ المتضمن رغبة سموه الكريم في الاهتمام بمتابعة السحرة والمشعوذين وإلقاء القبض عليهم وإحالتهم للمحاكم الشرعية لتنفيذ أحكام الله فيهم.

٢. تعميم صاحب السمو الملكي وزير الداخلية – حفظه الله – رقم ٢/٣٨٤٢٤/١٦ س وتاريخ ١٤٢١/١١/٢٥ هـ المتضمن رغبة سموه الكريم تكثيف الجهود من قبل رجال هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لتتبع أوكار السحرة والمشعوذين والتثبت مما يقومون به من أعمال باطلة والقبض عليهم وتقديمهم للعدالة

---

(١) قام صاحب المعالي الرئيس العام – حفظه الله – بتعميمها إلى جميع فروع الهيئة والتي قامت بتعميمها إلى جميع المراكز.

لتطبيق أحكام الله فيهم، ورغب سموه كذلك التأكيد على حظر إصدار وتوزيع الكتب التي تعلم وتدرس مبادئ هذه الأمور ومعاقبة من توجد بحوزته والعمل على توزيع الكتيبات والنشرات التي تساعد في توضيح خطر السحر على أفراد المجتمع.

٣. تعميم صاحب السمو الملكي وزير الشؤون البلدية والقروية رقم ٣٣٠٨٩ وتاريخ ١٤٢٩/٥/٢هـ المبني على فتوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء رقم ٢٠٥٢٠ وتاريخ ١٤١٩/٨/١١هـ وذلك بشأن قيام بعض السفهاء من الناس بتكسير الصخور على صدورهم، والنوم على المسامير والآلات الحادة، وثني الحديد بأعينهم، وسحب السيارات بشعورهم أو أسنانهم ... إلى غير ذلك من الأمور الخارجة عن العادة البشرية كل ذلك يعتبر من الدجل والشعوذة والسحر وهو من عمل سحرة فرعون ... وبناءاً عليه لايجوز فعل هذه الأعمال ولا التشجيع عليها والواجب محاربتها والتبليغ عن فاعليها ومعاقبتهم بما يكف شرهم عن الناس، وقد رغب سموه التقيد بمضمون الفتوى.

٤. تعميم سعادة وكيل وزارة المواصلات لشؤون النقل رقم ١٠٦٣٣ في ١٤٢٠/١٢/٣هـ حيال ما رفعه فضيلة وكيل الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بخطابه رقم ٩/٥١٥٠ وتاريخ ١٤٢٠/١١/٧هـ بشأن ما لوحظ في الآونة الأخيرة من قيام سائقي الشاحنات وكذا سيارات الأجرة العامة بوضع خرق سوداء بجانبي مقدمة السيارة وبالخلف وبعد التحري تبين أنها توضع لاعتقادهم أنها تدفع الضرر وتمنع الحسد، وهذا اعتقاد باطل، وفيه مساس بجناب التوحيد، كما ورد ذلك في خطاب سماحة مفتي عام المملكة رقم ١٣٦/س/٢ وتاريخ ١٤٢٠/١٠/١٥هـ ... الخ، هذا وقد عمم على جميع مدراء عموم إدارات الطرق والنقل بالمناطق بهدف تطبيق ما يقضي به

النظام في حق كل من تثبت مخالفته للتعليمات، ومتابعة السيارات العاملة تحت نطاق إشرافهم والرفع لما يستجد من تجاوزات.

٥. تعميم فضيلة مدير عام الإدارة العامة للتوعية والتوجيه بالرئاسة العامة للهيئة رقم ٢٩٠١١٤٤٤ وتاريخ ١٤٢٩/١٠/١٤هـ والمشار فيه إلى توجيه فضيلة وكيل الرئيس العام على عرض الإدارة ذي الرقم ٢٩٠١١٤٤٤ والتاريخ ١٤٢٩/٨/٢٩هـ بشأن الموافقة على التوصيات الصادرة عن الدورة الثانية في مكافحة السحر والشعوذة والتي أقيمت في محافظة جدة بمنطقة مكة المكرمة، وحيث جاء من ضمن التوصيات (رفع تقرير سنوي عن كل مركز من المراكز المكلفة بمتابعة السحر والشعوذة يتضمن عدد القضايا المضبوطة، ونشاطه التوعوي ، وغيرها من المناشط، والعرض عن المراكز غير المفعلة، والعمل على تفعيلها).

إعداد الخطة الإستراتيجية العامة لمكافحة جريمة السحر والشعوذة:

الخطة الإستراتيجية هي : العملية التي يقوم فيها المسؤول عن المنظمة والمشاركين له في عملية التخطيط بوضع تصور لمستقبل المنظمة وتطوير الإجراءات والعمليات والوسائل الضرورية لتحقيق

ذلك التصور المستقبلي في الواقع وما يرتبط به من الاستجابة لتلك التغييرات الحاصلة في البيئة الداخلية والخارجية المؤثرة على أداء المنظمة من خلال استخدام الموارد والمصادر بصورة أكثر فاعلية.

ومن الفوائد التي قد تجنيها المنظمة من إعداد الخطة الإستراتيجية ما يلي:

١. المساهمة في تحسين سمعة المنظمة وتعزيز ثقة العملاء بها وضمان أعلى مستويات الجودة وتقديم خدمة متميزة للمستفيدين منها.

٢. الاستخدام الأمثل لموارد المنظمة بما يحقق أعلى مستويات التشغيل بكل كفاءة وفاعلية مع التركيز على العاملين في تطبيقها.
٣. بناء فريق عمل جيد من كافة المستويات (الإدارة العليا – المتوسطة – الدنيا) يساهمون في انجاز الخطة الإستراتيجية.
٤. تعريف كافة أعضاء المنظمة من مسؤولين وأفراد بخطط المنظمة لغرض ضمان مشاركة الجميع على اختلاف مستوياتهم والحصول على إجماعهم ورضاهم.
٥. منح الإحساس لجميع المشاركين في تنفيذها بأنها منهم وإليهم (الشعور بالملكية) وبالتالي يتحقق ضمان التنفيذ وتقل درجة مقاومة التغيير إلى أدنى مستوياتها.

والحقيقة التي لا بد من ذكرها هي أنه لايوجد خطة إستراتيجية مثالية مجمع على صحتها ودقتها وخلوها من السلبيات أو غير قابلة للانتقاد !!! ولكن لابد من مراعاة خصوصية كل منظمة عند إعداد الخطة الإستراتيجية.

وللمنظمة أن تحدد إطاراً معيناً للخطة الإستراتيجية المراد إعدادها بما يناسب ظروفها ووضعها التشغيلي، حيث أن هناك العديد من المداخل الإستراتيجية المبنية على أساس الأهداف أو على أساس النشاط أو على أساس اختيار نوع معين لأحد الأنشطة أو قد تكون الخطة الإستراتيجية مزيجاً من ذلك كله، ولابد للمخططين الاستراتيجيين أن يدركوا أن هناك ثلاثة أمور لايمكن للخطة الإستراتيجية أن تكون بديلاً عنها مهما كانت جودة صياغتها ودقتها وواقعيتها، وهذه الأمور هي:
١. أنها ليست بديلاً للقيادة الإدارية الواعية، لأن القيادة تعني التأثير في الآخرين وقيادتهم نحو تحقيق أهداف المنظمة، والخطة الإستراتيجية لايمكن أن تنفذ تلقائياً دون وجود قيادة إدارية حكيمة، فإن لم

توجد هذه القيادة فإن الخطة الإستراتيجية مآلها الفشل أو أنها ستبقى حبراً على ورق.

٢. أن الخطة الإستراتيجية ليست بديلاً عن الأداء المتميز لكافة العاملين في المنظمة، أن الأداء المتميز مسؤول عن تنفيذ وتطبيق البرامج والأنشطة التي تساهم في تحقيق أهداف المنظمة والأداء المتميز ينبغي أن يتفق مع ما جاء في الخطة الإستراتيجية من أهداف.

٣. ليست الخطة الإستراتيجية بديلاً عن الوظائف الإدارية المعروفة من تخطيط وتنظيم وتطوير وتوجيه وإرشاد ومراقبة للأداء وتدريب وتقييم، فوجود الخطة الإستراتيجية لا يعفي الإدارة من الاستمرار في أداء هذه الوظائف.

وهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حريصة على إعداد الخطة الإستراتيجية العامة لمكافحة جريمة السحر والشعوذة ولذلك فقد تم اجتماع أعضاء اللجنة المشكلة بموجب خطاب فضيلة وكيل الرئيس العام ذي الرقم (١١/٣/٩٤٨) وتاريخ ١٤٢٨/٩/١٣هـ لإعداد الخطة الإستراتيجية لمكافحة السحر والشعوذة والأعضاء هم:

- فضيلة مدير عام الإدارة العامة لشؤون الموظفين بالرئاسة رئيس.
- فضيلة مساعد مدير عام الإدارة العامة للتوعية والتوجيه عضو.
- فضيلة مساعد مدير عام الإدارة العامة للقضايا عضو.
- فضيلة رئيس مركز هيئة الفاروق والفيصلية بمدينة الرياض عضو.
- فضيلة مساعد رئيس مركز الدراسات والبحوث عضو.

وتبين لأعضاء اللجنة أن الإستراتيجية تتكون مما يلي:

أولاً: أن يكون لخطة الرئاسة هدف واضح وهو قيام الرئاسة بمحاربة السحر بكافة أنواعه وصوره ومكافحة الشعوذة والدجل ومنع استخدام الأساليب المخالفة في الرقية

وغيرها حفظاً للضرورات الخمس ووفقاً للتعليمات المبلغة للرئاسة بحماية العقيدة الإسلامية[1].

ثانياً : أن تحتوي الإستراتيجية على مقدمة يتضح فيها أهمية مكافحة السحر وأنه امتداد لدعوة الأنبياء بتحقيق العقيدة السليمة ومحاربة الشرك ونبذ البدع والخرافات والتعلق بغير الله، واختيار تعريف ابن قدامه – رحمه الله – للسحر [2].، وكذلك بيان تأثير السحر في الأمة من نواحي سلبية عديدة.

ثالثاً: حصر الأنظمة والقرارات المنظمة لمكافحة السحر والشعوذة.

رابعاً: الحاجة إلى استطلاع تجربة الفروع في هذا المجال وما لديهم من معلومات وإحصائيات وصمم لذلك ثلاث استبانات على النحو التالي:

أ- استبانه لمدراء الفروع.

ب- استبانه لأعضاء اللجان المشاركين في لجان متابعة القراء ومكافحة السحر.

جـ- استبانه لثلاثة من رؤساء المراكز النشيطة في كل فرع.

خامساً : محاور الخطة الإستراتيجية لمكافحة السحر والشعوذة وكانت على النحو التالي:

١. المحور التشريعي والقانوني : يتطلب التعامل مع موضوع السحر إلى الدراسة الشرعية لأنواعه وطريقته ومفهومه والتفريق بينه وبين الشعوذة والدجل وخفة اليد وأكل أموال الناس بالباطل حتى يمكن إيقاع الأحكام على مستخدميه وأن يقدم في ذلك بحوث وتجمع كتب العلماء للاعتماد عليها في تدريب أعضاء الهيئة، ومراجعة اللوائح القانونية القائمة وإيضاح جريمة السحر وبحث تعامل نظام

---

(١) اطلع الباحث على محضر اجتماع اللجنة رقم (١) أثناء زيارته لفضيلة مدير عام الإدارة العامة لشؤون الموظفين بالرئاسة ورئيس اللجنة.

(٢) انظر إلى ص١١ من هذه الرسالة.

الإجراءات الجزائية على هذه الجريمة، وأن يقوم مركز البحوث في الرئاسة بدوره في هذا الموضوع بالتنسيق لدعم هذه البحوث والقيام بها من قبل المؤسسات المتخصصة لبحث هذا الموضوع من الناحية العلمية.

٢. المح ور التوعوي : بأن تقوم الإدارة العامة للتوعية والتوجيه من خلال ما لديها من صلاحيات بإعداد خطة توعوية في هذا الجانب تشمل طباعة الكتب والمطويات والمرئيات والتواصل مع الإدارات التعليمية والدوائر الحكومية والمستشفيات والمعارض وغيرها للتعريف بخطر السحر وكيفية محا ربته ونشر ما لديها في ذلك.

٣. المحور الإعلامي : يحتاج إلى وضع خطة إعلامية تتبناها الرئاسة محددة بتواريخ معينة وموضوعات تحتوي على أساليب متطورة على مدى أعوام قادمة لمكافحة السحر بوضع البرامج المناسبة المكتوبة والمقرؤة والمسموعة.

٤. المحور التدريبي: وذلك من ثلاثة جوانب:

أ- تدريب العاملين في الهيئة من خلال دورات متخصصة في التعريف بطبيعة السحر والتعامل معه ومكافحته.

ب- التواصل مع الجهات الأكاديمية لإيجاد دورات متخصصة يشرف عليها علماء متخصصون يدعى لها القضاة والمحققون ورؤساء مراكز الهيئة.

جـ- قيام الإدارة العامة للتطوي ر الإداري بإعداد خطة للتدريب، والتنسيق مع معهد الإدارة لدعم الدورات وتخصيصها.

٥. المحور الأكاديمي والتعليمي: إعداد دراسة من قبل الرئاسة لإدخال مواد ودروس ودورات وبرامج تعليمية لدى الجامعات المتخصصة في الدراسات الشرعية والقانونية وكذلك تعريف طلاب وطالبات المرا حل الدراسية المختلفة في وزارة التربية والتعليم بخطر

السحر وأنواعه وطرق مكافحته من خلال مناهجهم الدراسية.

٦. المحور التنفيذي : وذلك من خلال قيام الرئاسة بدورها في تحمل مسؤوليتها الملقاة على عاتقها من خلال النظام والقرارات الصادرة وذلك بإيجاد آلية مناسبة لتنظيم العمل في مجال القبض على مستوى الفروع ومتابعته من قبل الرئاسة واستثمار النجاحات المتحققة ومن ذلك إيجاد إدارة مركزية لتنفيذ هذا المحور والمحاور الأخرى تحت مسمى (قسم مكافحة السحر) ويكون تابعاً لإدارة القضايا بالرئاسة ويكلف به مسؤول ويسانده ثلاثة موظفين وتكون له مهام واضحة ومنها متابعة أعمال المراكز المكلفة بمكافحة السحر بالتنسيق مع مدراء الفروع ودعمها مع تنظيم العمل بأن ينشأ وحدات لمكافحة السحر في الفروع وتكون أماكنها في المراكز وأن يخصص في المدن الكبيرة مركزين على الأقل في كل مركز وحدة مكونة من أربعة أعضاء تع نى بجمع المعلومات ورصدها ومباشرة القبض على السحرة والمشعوذين وتتبع وسائلهم بالتنسيق مع المراكز الأخرى وتكون أعمالها في هذا المجال مرتبطة برئيس هيئة المدينة أو بمدير عام الفرع وتكون مهام قسم مكافحة السحر بالرئاسة بالإضافة لما ذكر على النحو التالي:

١. متابعة تنفيذ هذه الخطة مع الإدارات العامة في الرئاسة والفروع.
٢. متابعة المحاور الأخرى في هذه الخطة والمشروعات المقترحة مع الدوائر الحكومية الأخرى.
٣. جمع الإحصائيات لقضايا السحر والشعوذة والجهود المبذولة في التعامل مع البلاغات وإظهارها في التقرير السنوي لإنجازات الرئاسة.
٤. تقديم مشروع خطاب لوزارة المالية مدعماً بالإحصائيات والتعاميم الواردة والتوجيهات السامية

لدعم الرئاسة في مجال مكافحة السحر بالوظائف والأجهزة والسيارات والمكافآت المالية للأعضاء وإضافة ذلك إلى ميزانية الرئاسة.

٥. توثيق الإجراءات التي تقوم بها الرئاسة حالياً في النواحي الميدانية ومنها ما يلي:

أ- إعداد دليل إجرائي بالخطوات التي يتم تعامل أعضاء الهيئة على ضوئها من حين تلقي البلاغ إلى حين إزالة المنكر بالقبض على الساحر أو منع المشعوذ.

ب- إعداد نماذج من محاضر القبض يوضح فيها المواد النظامية المستند عليها في قبض قضايا السحر والشعوذة.

جـ- حصر الأعمال التي أنجزتها الرئاسة في مكافحة السحر والشعوذة وتوثيقها للاستفادة منها في مجالات عدّة.

د- حصر جميع القضايا السابقة وأسماء المقبوض عليهم من السحرة والمشعوذين والممنوعين من الرقية لدراسة الواقع العملي تجاههم وتخزين ذلك في الحاسب الآلي.

٦. الكتابة لشركات الاتصالات ومقدمي خدمة الانترنت والقنوات الفضائية لحجب المواقع والخطوط التي تبث السحر.

٧. تعميم فكرة التنسيق مع الجمارك والمنافذ الحدودية لتدريب العاملين فيها على أنواع الأعمال السحرية وتسليمها إلى مراكز الهيئة حال ضبطها من جهتهم، ليتسنى حل تلك الأعمال وحصول الفائدة المرجوة.

٨. التنسيق لإعداد مشروع خطاب لسمو الرئيس العام لرعاية الشباب للتعاون مع الرئاسة حيال توعية منسوبي الأندية الرياضية والثقافية والمشاركين فيها، من خطورة السحر والشعوذة.

٩. التنسيق لمشروع خطاب لرابطة العالم الإسلامي لإصدار بيان يستند لفتاوى مجمع الفقه الإسلامي

حول حرمة السحر وضرورة منعه في البلاد الإسلامية.

١٠. التنسيق مع إدارة الحاسب الآلي حيال تأسيس تقنية حديثة تناسب المهام المكلف بها قسم مكافحة السحر وتسهيل بعض المهام ومنها:

أ- ربط القسم بمشروع الرئاسة الجديد حيال الرقم الموحد.

ب- تطوير موقع الصارم المسلول على السحرة أعداء الله
وأعداء الرسول.

جـ- ربط مركز هيئة الفاروق والفيصلية بالرياض بالمراكز المخصصة لمكافحة السحر وتقديم المشورة لتسهيل عملية نقل المعلومات والملفات.

٧. المحور العلاجي والاجتماعي: يمكن للرئاسة العامة من خلال ما لديها من معلومات وتجربة في التعامل مع السحرة أن تتواصل مع الجهات العليا ووزارة الصحة من عدّة جوانب كما يلي:

أ- تنظيم وضع القرّاء في الرّقية الشرعية وأن يكون لديهم عيادات متخصصة تكون مماثلة للعيادات النفسية وتحدد شروط مزاولتها وأسلوبها الشرعي وتخصصها ومراقبة المخالفين فيها.

ب- تواصل الرقاة مع الهيئة لمن تبين لهم وجود السحر لمتابعة القضاء على مصدر المرض.

جـ- مراقبة الأطباء النفسيين وأساليبهم في علاج المرضى وإيجاد لجنة مشتركة بين وزارة الصحة ووزارة الشؤون الإسلامية لتلك المهمة.

د- إنشاء جمعية الرقية الشرعية ومكافحة السحر والشعوذة:

من خلال التجارب الناجحة بجمعيات المجتمع المدني لكونها تعتمد على الدعم الاجتماعي وتتميز بالمرونة في أعمالها ولكون أغلب العناصر في مكافحة السحر

تعتمد على نواحي توعوية وإعلامية واجتماعية فإنه من الحلول الناجحة سعي الرئاسة العامة مع الجهات المعنية لإنشاء جمعية خيرية للرقية الشرعية ومكافحة السحر تتولى جميع المحاور المذكورة سابقاً عدا المحور التنفيذي وتكون استمراراً وامتداداً لعمل الرئاسة العامة وتتولى مسؤولية الإشراف عليها ويكون لها طريقة عمل خاصة.

إنشاء المراكز المتخصصة في مكافحة جريمة السحر والشعوذة:

تعتبر جريمة السحر والشعوذة من أخطر الجرائم التي تهدد أمن المجتمع وكيانه، ذلك أنها تمس جوهر العقيدة، فتخل باعتقاد المسلم، كما أن فيها ضرراً عظيماً على سلامة من يوجه السحر ضده، ولهذا أولت الرئاسة هذا الأمر اهتماماً كبيراً فجندت طاقاتها لمكافحة هذه الجرائم والقبض على مرتكبيها لإحالتهم للشرع المطهر وتوقيع العقوبات الرادعة ضدهم[1].

ورجال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يألون جهداً في القيام بأعمالهم المناطة بهم خير قيام، وفي قمة الأولويات محاربة المخالفات العقدية، كونها تقدح في أصل التوحيد أو كماله، وما ينطوي عليها من إفساد لعقيدة الأمة، وزعزعة أمنها واستقرارها، ومن تلك المخالفات السحر والكهانة، التي زاد انتشارها في الآونة الأخيرة، وخير برهان على ذلك الأعداد الكبيرة التي يلقى القبض عليهم من قبل الهيئة ومداهمة أوكار الدجالين والمشعوذين، ونحن نلحظ تعاطي تلك الفئات الكثير من الحيل الشيطانية مع الحذر في تعاملاتهم، ومع ما يستخدمونه من الجن والشياطين، لكن الله يسلط عليهم ويخذلهم بباطلهم لما يريده سبحانه من خير بهذا المجتمع قال تعالى : {وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ

(١) انظر إلى تصريح معالي الرئيس العام في مجلة الدعوة، العدد ٢١٠٠ وتاريخ ١٤٢٨/٦/٢٠هـ

الْمَاكِرِينَ} {سورة آل عمران: آية ٥٤}، ومع تغير وتنوع طرقهم، إلا أننا على اطلاع ومواكبة للأساليب الجديدة، التي من خلالها يفسدون عقائد المسلمين، ومن مظاهر هذا الاهتمام أن كلف في كل مدينة كبيرة من مدن المملكة مركز يتركز عمله على متابعة هذه القضايا، والعناية بمكافحتها، والتنسيق مع المراكز الأخرى لجمع المعلومات الكفيلة بضبطها، واستقبال البلاغات والشكاوى التي تتعلق بهذه الجرائم، كما تحرص على عقد الدورات وورش العمل لرجال الهيئة من المختصين من داخل الجهاز وغيره، لبيان طريقة التعامل مع السحرة والكهان، وكيفية ضبطهم وحل السحر وإبطاله، ونحمد الله على توفيقه أولاً وآخراً، ونسأله سبحانه وتعالى أن يعين الجميع على حفظ عقيدة وأمن هذا المجتمع.

هذا وقد أنشئت هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مراكز متخصصة في مكافحة السحر والشعوذة في جميع فروعها المنتشرة في المدن الكبرى في المملكة، وعند الحاجة تجعل مركزين، والمركز يقوم بتغطية منطقة عمل المدينة الواقع فيها، من جهة مكافحة قضايا السحر الواقعة في نفس المدينة، وعند الحاجة وبعد أخذ توجيه من مدير الفرع يمكن للمركز أن يتابع قضايا السحر والشعوذة التي تكون واقعة في محيط منطقة عمل الفرع، فيباشر القضايا التي تكون في الهيئات والمحافظات والقرى التابعة للفرع وتحت حدوده الإدارية.

وكما أن هذه المراكز متخصصة في مكافحة السحر والشعوذة، فهي كذلك متخصصة بمنسوبيها، فلا يعمل فيها الأعضاء الجدد، ولا بد أن يوجد في العامل في تلك المراكز خلفية شرعية ونظامية جيدة تمكنه من التصدي لهذه الآفة الخطيرة على المجتمعات، وتجعله يتابع ما يستجد من أساليب للسحرة والمشعوذين، وقد زودت هذه المراكز بالعدد الكافي من الأعضاء ورجال الأمن المرافقين بحسب الحاجة الفعلية لكل مركز، كما أن في هذه المراكز يتم اس   تقبال البلاغات وتسجيلها واتخاذ

اللازم حيالها من تحقق لصحة البلاغ وجمع المعلومات والتحري والقبض والتفتيش لمن ثبت تورطه في هذه الجريمة، وفيها معرض دائم يبرز الأعمال السحرية وطرق المشعوذين لتحذير المجتمع ووقايته من هذه الجريمة البشعة، ولتأكيد جانب توعية المجت مع بمخاطر السحر والشعوذة وتواصلاً مع المجتمع بجميع شرائحه فإن المركز يقوم باستقبال الأعمال السحرية أو المشكوك فيها من المواطنين والمقيمين على حد سواء ويقوم بفحصها والتأكد منها وإذا ظهر أنها أعمال سحرية فإنه يقوم بحلها وفكها بالطريقة المناسبة لكل عمل، وفي ج انب الوقاية من بعض الممتهنين للعلاج بالرقية والطب الشعبي والتجاوزات والحيل التي تحصل من بعضهم، من شعوذة أو دجل أو أكل لأموال الناس بالباطل، فإن أمراء المناطق – حفظهم الله – قاموا بإنشاء لجنة ميدانية لمتابعة العلاج بالرقية والطب الشعبي، في مناطقهم، ورئيس هذ ه اللجنة – في الغالب – هو أحد رؤساء مراكز الهيئة، ومهمة هذه اللجنة تعقب المعالجين بالرقية والطب الشعبي ودراسة أوضاعهم ورفع المخالفين منهم إلى اللجنة المركزية ومقرها إمارة المنطقة، ورئيسها مندوب الإمارة، وفيها مندوب من هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمنطقة وغالباً يكون رئيس المركز المتخصص لمكافحة السحر والشعوذة عضواً، وتقوم هذه اللجنة بدراسة ما يرفع لها عن الرقاة وأوضاعهم وطرقهم وسلوكهم وأساليبهم وتوقف من ترى أن المصلحة تتطلب إيقافه، وتصرف النظر عن غيره.

المبحث الثاني : توعية المجتمع بخطورة جريمة السحر والشعوذة:

المناشط المبذولة في توعية المجتمع من خطورة جريمة السحر والشعوذة:

من القرآن : قال تعالى : {فَلَمَّا أَلْقَوْاْ قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ} {سورة يونس: آية ٨١}، وقال تعالى: {وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى} {سورة طه: آية ٦٩}.

ومن السنة : ما ورد في الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (اجتنبوا السبع الموبقات : قالوا : يا رسول الله وما هن؟ قال: الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات)[١].

وحديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (من أتى عرافاً أو كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم)[٢].

ومن النظام : النظام الأساسي للحكم، الصادر بالأمر الملكي رقم (أ/٩٠) وتاريخ ١٤١٢/٨/٢٧هـ [٣]، حيث جاء في المادة الثالثة والعشرون منه : (تحمي الدولة عقيدة الإسلام، وتط بق شريعته، وتأمر بالمعروف وتنهى عن

---

(١) رواه البخاري، كتاب الوصايا، باب: قول الله تعالى: (إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً)
رقم الحديث (٢٦١٥)، ١٠١٧/٣. - رواه مسلم، كتاب الإيمان، باب: بيان الكبائر وأكبرها، رقم
الحديث (١٤٥)، ٩٢/١.

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٤٢٩/٢، وأبو داود في السنن ١٥/٤ رقم الحديث (٣٩٠٤)، والدارمي في
السنن ٢٥٩/١، والترمذي في الجامع ٢٤٢/١ رقم الحديث (١٣٥)، وابن ماجه في السنن
٢٠٩/١رقم الحديث (٦٣٩)، والحاكم في المستدرك ٨/١ ، والبيهقي في السنن الكبرى ١٣٥/٨.

(٣) نشر في جريدة أم القرى في عددها (٣٣٩٧) وتاريخ ١٤١٢/٩/٢هـ.

المنكر، وتقوم بواجب الدعوة إلى الله)، ونظام هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، الصـادر بالمرسـوم الملكي ذي الرقم (م/٣٧)
وتاريخ ١٤٠٠/١٠/٢٦هـ، حيث جاء في المادة التاسعة منه: (من أهم واجبات هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إرشاد الناس، ونصحهم لاتباع الواجبات الدينية المقررة في الشريعة الإسلامية، وحمل الناس على أدائها وكذلك النهي عن المنكر بما يحول دون ارتكاب المحرمات والممنوعات شرعاً، أو اتباع العادات والتقاليد السيئة أو البدع المنكرة)، واللائحة التنفيذية لنظام هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الصادرة بقرار معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر رقم (٢٧٤٠) وتاريخ ١٤٠٧/١٢/٢٤هـ[١]، حيث جاء في ثالثاً من المادة الأولى: مراقبة الأسواق العامة، والطرقات والحدائق، وغير ذلك من الأماكن العامة والحيلولة دون وقوع المنكرات الشرعية الآتية: وذكر في الفقرة رقم (١٢) منها ما يلي: (أعمال السحر والشعوذة، والدجل لأكل أموال الناس بالباطل).

ومما سبق ذكره من الأدلة الشرعية والنظامية انطلقت مسيرة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر المباركة نـحو توعية المجتمع من خطورة جريمة السحر والشعوذة، ومن المناشط المبذولة في ذلك ما يلي:

أولاً: المراكز التوجيهية:

وهي التي تهدف إلى شغل أوقات أبناء المجتمع بما يعود عليهم بالنفع في الدارين، والتي تشتمل على المحاضرات الشرعية والتربوية، والأمسيات الشعرية، والمسابقات الثقافية، وبرامج الترفيه.

والهدف من هذه المراكز التوجيهية وما يتبعها مثل المخيمات الدعوية والملتقيات وغيرها، هو نشر الخير وإرشاد الناس وترسيخ العقيدة الخالصة ودعوة جميع

---

(١) نشرت في جريدة أم القرى في عددها (٣٢٠٢) وتاريخ ١٤٠٨/٧/٣٠هـ.

شرائح المجتمع لاسيما فئة الشباب إلى اغتنام الأوقات بما يعود عليهم بالنفع والفائدة، ليصبحوا أعضاء فاعلين ونافعين في مجتمعاتهم، ومما تحرص الهيئة عليه في مثل هذه التجمعات المباركة هو حماية جناب التوحيد ومكافحة جريمة السحر والشعوذة بكل صورها وأشكالها عن هذا المجتمع المحافظ، سواء بالمحاضرات أو بالأجنحة المصاحبة لتلك الأنشطة والتي يعرض فيها نماذج من المخالفات التي ضبطت أثناء مكافحة السحر والشعوذة لتوعية المجتمع وتحذيرهم من خطورة هذا الشر المستطير، أو بغيرها من المناشط التي تعرض في هذه المراكز التوجيهية، وهذه المراكز تقام في مناطق متفرقة من المملكة وتركز على الأماكن التي يكثر فيها الجهل أو التي تكثر فيها الكثافة السكانية ويضعف فيها الوازع الديني لدى بعض شرائح المجتمع ومن ذلك:

- ملتقى الأمل للشباب بالجبيل
- ملتقى الفرسان الثالث بمكة المكرمة ١٧-١٤٢٩/٤/١٩هـ
- مخيم الربيع بمدينة بريده ٢-١٤٢٩/٢/٦هـ
- المركز التوجيهي بمدينة العويقلية في منطقة الحدود الشمالية في ١٤٢٩/٧/٢٤هـ
- المركز التوجيهي في هيئة يبرين بالأحساء خلال فترة الصيف لعام ١٤٢٩هـ

ثانياً: المحاضرات والكلمات التوجيهية وعقد الندوات:

وهذه هي التي يلقيها أو يشارك فيها أو يتولى التنسيق لها أحد منسوبي الرئاسة، أو فروعها، أو هيئاتها، أو مراكزها في الجهات الحكومية كالسجون والمستشفيات وغيرها.

تهدف هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من خلال المحاضرات والكلمات التوجيهية وعقد الندوات إلى التواصل مع المجتمع وتوعيته بما ينفعه في مكان تواجد أفراده فالهيئة تذهب لهم أو تنسق مع أحد المشايخ

للذهاب إلى أماكن تواجد شرائح معينة من المجتمع منعها العذر من الحضور إلى الأماكن العامة وسماع الخير، فالهيئة ومن باب التواصل والتوعية تتواصل مع هذه الشريحة الغالية ، من مجتمعنا ولا تتركهم للشيطان وذريته فيتمكن منهم فيزيد الابتعاد عن الله وعدم التعرض لرحماته ونفحاته ، فتتعقد أنفسهم وتضمر الشر والحقد على المجتمع وبذلك تنشأ وتتوالد وتبتكر الجرائم ولكن يجب وأدها في مهدها بزيارتهم في السجون ودعوتهم للخير وفتح باب الرجاء والأمل مع الله سبحانه وتعالى لهم، وبذلك تنشط الهمم وتتجدد التوبة وتنشط وتصلح الأنفس ويزيد الخير ويقل الشر والهيئة لديها برنامج سنوي لإرسال المرشدين والموجهين من إدارة التوعية والتوجيه بالفروع إلى السجون والدوائر الحكومية والمدارس والمستشفيات وغيرها لإلقاء المحاضرات والكلمات التوجيهية وعقد الندوات، وهي كثيرة جداً ولتأكيد ذلك سوف أذكر حصيلة فرع واحد فقط من فروع الهيئة في المملكة وهو فرع هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمدينة النبوية، فقد بلغت المحاضرات التي ألقيت لتوعية المجتمع بخطورة جريمة السحر والشعوذة والتحذير منها[١] نحو (٩٠) محاضرة تقريباً وقد ألقيت في المدارس المتوسطة والثانوية والكليات والدوائر الحكومية الإدارية والأمنية وفي المساجد وغيرها

ثالثاً: المطبوعات المقروءة والمواد المسموعة:

وهي التي تعالج الأمور المتعلقة بعملها، وجاءت في مكافحة السحر والشعوذة على النحو التالي:

أ- نشرة الحسبة:

وهي نشرة تصدرها إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتصدر كل شهرين.

---

(١) هذا ما أفاد به فضيلة مدير إدارة التوعية والتوجيه بفرع منطقة المدينة المنورة على إثر مقابلة أجراها الباحث معه.

ب- صفحة الرسالة:

وهي صفحة كاملة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، في جريدة الجزيرة وتصدر كل يوم جمعة ، وتشرف عليها إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة ، والهيئة تحرص عبر كافة قوالب العمل الصحفي ، في نشرة الحسبة وصفحة الرسالة ، على الحديث عن ظاهرة السحر والشعوذة، مبينة الحكم الشرعي وما يترتب على ذلك الجرم من أضرار لا تخفى على ذي لب[١].

جـ- الكتب: منها:

- ظاهرة السحر والشعوذة دراسة ميدانية على المجتمع السعودي للدكتورين سعد بن سعيد الزهراني وعلي بن صديق الحكمي.
- كتاب التوحيد لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب – رحمه الله
- كشف الشبهات وحقيقة التوحيد لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب – رحمه الله – (باللغة الأردية)
- حراسة العقيدة للشيخ عبدالعزيز بن باز – رحمه الله – .
- العقيدة الإسلامية للشيخ محمد جميل زينو.
- الدعاء ويليه العلاج بالرقى من الكتاب والسنة للشيخ سعيد بن علي القحطاني.، وقد وزعت هذه الكتب بكميات كبيرة على شرائح المجتمع المختلفة.

د- الكتيبات: ومنها:

- الرقى الشرعية والرقى الشركية لسماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز – رحمه الله – .
- بائع دينه للشيخ عبد المحسن القاسم.
- هم ليسوا بشيء للشيخ عادل المقبل.
- الرقية الشرعية للشيخ خالد الجريسي.

---

(١) هذا ما أفاد به فضيلة مدير إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة على إثر مقابلة أجراها
الباحث معه.

- كيف تعالج مريضك بالرقية الشرعية للشيخ عبدالله السدحان، وقد وزعت هذه الكتيبات بكميات كبيرة جداً على شرائح المجتمع المختلفة.

هـ- النشرة المطوية: ومنها:

- الوقاية من السحر والحسد والعين للعلامة ابن القيم الجوزية –رحمه الله –.
- رسالة في حكم السحر والكهانة للشيخ عبدالعزيز بن باز – رحمه الله – (باللغة الانجليزية والإندونيسية).
- نواقض الإسلام للشيخ عبدالعزيز بن باز –رحمه الله – (باللغة الانجليزية).
- العقيدة الصحيحة وما يضادها للشيخ عبدالعزيز بن باز – رحمه الله – (باللغة الانجليزية والإندونيسية).
- فتاوى مهمة تتعلق بالعقيدة لمجموعة من العلماء، وقد وزعت هذه النشرات المطوية بكميات كبيرة جداً على شرائح المجتمع المختلفة.

و- الأشرطة: منها:

- السحر والشعوذة وخطورتهما لمعالي الشيخ صالح الفوزان.
- مسلمات في العقيدة للشيخ ناصر العقل.
- خطر الشرك للشيخ عمر العيد.
- السحر والشعوذة وخطرهما للشيخ سعد البريك.
- قناة الدجال للشيخ محمد المنجد، وقد وزعت هذه الأشرطة بكميات كبيرة جداً على شرائح المجتمع المختلفة.

ز- الملصق الحائطي:

وهو ملصق يستخدم للتوعية والإرشاد ويحمل دلالات شرعية وتربوية واجتماعية ، ويستهدف شرائح المجتمع ككل وهو يخدم الأميين الذين لا يجيدون القراءة بما فيه من الصور والمناظر المغنية عن الكلام، ويخدم أيضاً شريحة الأطفال والمراهقين من الشباب الذين لا يذهبون للمحاضرات ولا يحبون القراءة، ومن أهم ملصقات الهيئة

في هذا الباب هو ملصق من علامات الساحر والكاهن لمركز هيئة الفاروق والفيصلية بفرع منطقة الرياض حيث اشتمل على جملة من العلامات ومدعماً بالصور والشرح، ووزع على المدارس والأماكن العامة ووسائل الإعلام المختلفة، وقد وزع هذا الملصق الحائطي بكميات كبيرة جداً على شرائح المجتمع المختلفة.

حـ- الكرت الجيبي:

وهو عبارة عن ورقة صغيرة يمكن حفظها في جيب الثوب أو غيره، وهي جيدة وذو كلمات قصيرة ومعاني كثيرة وفيها تلخيص لبعض المواضيع المهمة في حياة المسلم لتكررها في اليوم والليلة مثل أذكار الصباح والمساء وأذكار الصلاة وما بعدها وأذكار الأكل والشرب وهكذا، والهيئة قامت بتوزيع كرت جيبي عن الرقية الشرعية دحضاً لشبه بعض القراء الذين يلبسون على العامة ويأتون بطرق شعوذة ويدعون أنها رقية شرعية وغير ذلك ، وقد وزع هذا الكرت الجيبي بكميات كبيرة جداً على شرائح المجتمع المتعددة.

رابعاً: المواد المرئية: وكانت على النحو التالي:

أ- البرامج الإعلامية المعروضة في الفضائيات: ومنها:

- كيد ساحر، عرض في التليفزيون السعودي القناة العامة.
- لقاء مع ساحر عرض في التليفزيون السعودي القناة الرياضية برنامج ٩٩.
- التحذير من السحرة عرض في قناة اقرأ.
- التحذير من السحرة عرض في القناة الخليجية.
- توبة ساحر عبارة عن حلقتين من برنامج الجانب المظلم والذي عرض في قناة المجد.
- دمعة موحد برنامج للتحذير من السحرة والمشعوذين على عدة حلقات عرض على قناة المجد ، وقد شاهد هذه البرامج الإعلامية عبر الفضائيات المتنوعة آلاف المشاهدين.

ب- الأفلام الوثائقية:

وهي الأفلام التي توضح المضبوطات لدى الساحر وطريقة وضعه للعمل السحري كالدفن وغيره، وبعد ذلك طريقة فك العمل السحري وهكذا فهي أفلام معدة للتوعية والتوجيه والتحذير من مخاطر الذهاب إلى السحرة والمشعوذين وتصديقهم بما يقولون، وتعرض هذه الأفلام بعد مراجعتها والتأكد من صلاح موادها للنشر، في المعارض الدائمة والمتنقلة، وفي البرامج التليفزيونية وفي المحاضرات والملتقيات وغيرها.

جـ- القرص المدمج (CD):

وتستخدم هذه الأقراص في تسجيل البرامج الإعلامية المعروضة في الفضائيات وغيرها والتي تختص بمكافحة السحر والشعوذة وتوفيرها في المراكز المتخصصة لمكافحة السحر والشعوذة بهدف توعية المجتمع من هذه الآفة الخطيرة وتوفيرها لمن فاته شيء من هذه البرامج ولم يشاهدها وذلك من أجل استمرارية تحذير المجتمع من خطورتها.

خامساً: شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت):

تحرص هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومن خلال موقعها على شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) www.hesbah.gov.sa على مكافحة السحرة والمشعوذين وتحذير الناس من الذهاب إليهم وتخبر بضبطهم من أجل تحذير الناس من شرهم ومعرفة ضعفهم وحقارتهم وأنهم لايستطيعون جلب الخير لأنفسهم ولا دفع الشر عنها فكيف يأتون به، أو يدفعونه عن غيرهم !!!.

سادساً: المناصحة:

وهي تقدم لمن يرى عليهم بعض المخالفات الشرعية التي تدخل ضمن اختصاص عمل هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فينصح مندوب الهيئة في لجنة متابعة العلاج بالرقية الشرعية والطب الشعبي من يظهر عليه تجاوز وخطأ من بعض الأخوة القراء هداهم الله للحق، وينصح أعضاء الهيئة النساء اللاتي لا يتقيدون بال ضوابط الشرعية عند الذهاب للقراء، والهيئة تقوم بواجب إسداء

النصيحة لعامة الناس ممن يرى عليهم تقصيراً في جانب من جوانب الدين وذلك من خلال تواجدها في الأماكن العامة التي يرتادها عامة الناس.

المبحث الثالث: إقامة المعارض للتحذير المستمر من جريمة السحر والشعوذة:

هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لها اهتمام بالغ بجانب المعارض وهي على نوعين معارض دائمة ومقارها في ديوان الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وفروعها وهيئاتها ومراكزها.

ومعارض متنقلة وهي التي تشارك بها في المناسبات والمعارض العامة للدوائر الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني، ككن داعياً وغيره، وتحرص دوماً هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على وجود جناح خاص بمكافحة السحر والشعوذة في معارضها الدائمة والمتنقلة، والمعارض المقامة بنوعيها كثيرة جداً، ولذلك سأختصر كلامي على ثلاثة فروع فقط كنموذج مبسط لإطلاع القارئ الكريم عليها، وهي على النـحو التالي:

أولاً: فرع منطقة الرياض[١]:

أ- المعارض الدائمة:

- معرض بفرع منطقة الرياض.
- معرض بمركز هيئة السويدي.
- معرض بمركز هيئة النسيم.
- معرض بمركز هيئة الديرة.

ب- المعارض المتنقلة:

١. المشاركة بمعرض ندوة الأمن العام بعنوان (تطبيقات الشرطة المجتمعية) خلال الفترة من ١١-١٤٢٩/١/١٤هـ، وتشرف جناح الهيئة المشارك في المعرض بزيارة صاحب السمو الملكي الأمير محمد

---

(١) هذا ما أفاد به فضيلة مدير العلاقات العامة والإعلام بفرع منطقة الرياض على إثر مقابلة أجراها الباحث معه.

بن نايف بن عبد العزيز آل سعود مساعد وزير الداخلية للشؤون الأمنية – حفظه الله – .

٢. المشاركة بمعرض بعنوان (معالجة قضايا السحر والشعوذة وجهود الهيئة في ذلك)، والذي ينظمه قسم التوعية الإسلامية بالإدارة العامة للخدمات الطبية للقوات المسلحة، وذلك خلال الفترة من ٣-١٤٢٨/٩/٧هـ.
٣. المشاركة بم عرض توعوي والذي تنظمه القوات البحرية الملكية السعودية خلال الفترة من ٢٢-١٤٢٨/١٠/٢٨هـ
٤. المشاركة بمعرض مصاحب لبرنامج بعنوان (السحر خطره وآثاره) والمقام بكلية التربية بجامعة البنات بالرياض في الفترة من ٢٢-١٤٢٨/١٠/٢٦هـ
٥. المشاركة بمعرض عن خطر السحر والشعوذة تحت شعار (هم فتنة فلا تكفر) بمتوسطة وثانوية سنام خلال الفترة ٢١-١٤٢٩/٣/٢٥هـ.
٦. المشاركة بمعرض عن مكافحة السحر والشعوذة في معرض الكتاب الدولي المقام في مدينة الرياض خلال الفترة من ٦-١٤٣٠/٣/١٦هـ.

انياً: فرع منطقة المدينة المنورة(١):

أ- المعارض الدائمة:

- معرض في إدارة التوعية والتوجيه بفرع منطقة المدينة المنورة ويستقبل الزوار على مدار العام.
- معرض في مركز هيئة سيد الشهداء ويستقبل الزوار على مدار العام.

ب- المعارض المتنقلة:

١. المشاركة بمعرض مصاحب في مخيم الربيع الشبابي والمقام من قبل فرع منطقة المدينة المنورة عام ١٤٢١هـ.

---

(١) هذا ما أفاد به فضيلة مدير إدارة التوعية والتوجيه بفرع منطقة المدينة المنورة على إثر مقابلة أجراها الباحث معه.

٢. المشاركة في معرض الخيمة المقام بكلية إعداد المعلمين في شهر صفر عام ١٤٢٥هـ.
٣. المشاركة في مخيم الإعصار عام ١٤٢٦هـ.
٤. المشاركة في مخيم وزارة الصحة لشهر رجب من عام١٤٢٧هـ.
٥. المشاركة في معرض وزارة الصحة لشهر شوال من عام ١٤٢٨هـ.

ثالثاً: فرع المنطقة الشرقية[١]:

أ- المعارض الدائمة:

- معرض في فرع المنطقة الشرقية ويستقبل جميع شرائح المجتمع.

ب- المعارض المتنقلة:

١. المشاركة بمعرض مصاحب لمخيم القافلة الدعوي المقام بكورنيش الدمام من عام ١٤٢٣هـ وحتى عام ١٤٢٩هـ.
٢. المشاركة بمعرض مصاحب للفعاليات المقامة بأرض المعارض في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن.
٣. المشاركة بجناح عن خطر السحر والشعوذة المقام في المعارض بقاعدة الملك عبدالعزيز الجوية بالظهران.
٤. المشاركة بمعرض مصاحب للملتقى النسائي المقام بكلية الآداب للبنات بالدمام من عام ١٤٢٣هـ وحتى عام ١٤٢٩هـ.
٥. المشاركة بمعرض توعوي يحذر من السحرة والمشعوذين في السجن العام بالدمام عام ١٤٢٥هـ ، وعام ١٤٢٧هـ.

هذا وقد تشرف معرض الشرقية بزيارة أصحاب السمو الملكي الأمراء، وكبار منسوبي هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمملكة، وكبار الضباط في القطاعات

(١) هذا ما أفاد به فضيلة مدير إدارة القضايا والمشرف على المعرض بفرع المنطقة الشرقية على إثر مقابلة أجراها الباحث معه.

العسكرية، وزيارة الدعاة، وأساتذة الجامعات، والإعلاميين، وكبار الشخصيات، وزيارة بعض المساجد والمكتبات والمؤسسات الخيرية والأحياء، والمدارس والكليات والجامعات من داخل وخارج المنطقة الشرقية،

وقد كانت مشاركة الهيئة فاعلة ومميزة في جانب المعارض سواء ما تشرف عليه بنفسها كملتقى خير أمة الذي أقيم بالرياض في الفترة من ١٠-١٤٢٨/١١/١٦هـ، أو ما كانت تشارك به مع غيرها كمعرض وسائل الدعوة إلى الله (كن داعياً)، الذي تشرف عليه وتنظمه وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، وقد شاركت الهيئة في جميع مناطق إقامته، في أنحاء متفرقة من المملكة بل وحصلت على المركز الأول في التميز بين الأجنحة المشاركة في المعرض الثامن (كن داعياً) المقام في محافظة الطائف في الفترة من ٧-١٤٢٧/٧/١٧هـ[١].

(١) جريدة الجزيرة، صفحة الرسالة، العدد (١٢٩٠٩) وتاريخ ١٤٢٩/١/٢٤هـ.

الفصل الرابع

دور هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في ضبط جريمة السحر والشعوذة

وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول : مرحلة تلقي البلاغ وتدوينه.
المبحث الثاني: مرحلة التحري والتأكد من صحة البلاغ
المبحث الثالث: مرحلة القبض والتفتيش وجمع الأدلة.
المبحث الرابع: مرحلة صياغة المحاضر والإحالة.

تمهيد:

الجريمة على وجه الأرض ليست وليدة اليوم، بل هي قديمة قدم التاريخ، فنشأتها تبدأ منذ أن قتل قابيل أخاه هابيل، ومنذ ذلك الوقت والجريمة في ازدياد وتنوع حتى

وصلت إلى المجتمعات المحافظة، وقد توسعت في عصرنا الحاضر وتعدت القارات فأصبحت الجريمة لا أرض لها ولا جنسية، ولكن الله جل في علاه منذ أن خلق الخلق لم يجعلهم هملا، بل أرسل إليهم صفوة الخلق وهم الرسل والأنبياء عليهم الصلاة والسلام ليخرجوهم من الظلمات إلى النور، ويدعونهم إلى الإيمان بالله وحده وعدم الشرك به سبحانه، وإلى فعل الأوامر واجتناب النواهي، حتى ختم الله تعالى بمحمد صلى الله عليه وسلم جميع الأنبياء والرسل، وأمره رب ه بما أمر به الرسل، واختصه عنهم بصفات منها أنه يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويباشر ذلك بنفسه ، عليه الصلاة والسلام قال تعالى : {الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ ...} الآية {سورة الأعراف : آية ١٥٧}، فالمحتسب يقتدي برسوله الكريم عليه الصلاة والسلام ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، وبقيامه بهذا الواجب العظيم سيؤدي إلى نجاة الناس جميعاً، والتقصير في ذلك ضرره خطير، وبما أن هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مخولة من ولي الأمر – حفظه الله ورعاه – في ضبط الجرائم في حدود اختصاصها، فإننا نود في هذا الفصل معرفة الدليل الإجرائي المتبع في ضبط الجرائم ب صفة عامة، وضبط جريمة السحر والشعوذة على وجه الخصوص، وكيف يتم تعامل أعضاء الهيئة معها من حين تلقي البلاغ إلى حين القبض على المتهم وتسليمه إلى جهة الاختصاص .....

المبحث الأول: مرحلة تلقي البلاغ وتدوينه:

تلقي البلاغ:

البلاغ في اللغة : بلغ الأمر : وصل إلى غايته . وبلغ الشيء بلوغاً: وصل إليه. وأبلغه الشيء أوصله إليه . وبلغ

الشـيء : أبلغه . وبلغ فلاناً الشـيء : أبلغه إياه . والبلاغ : التبليغ ومنه قوله تعالى : {هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنْذَرُوا بِهِ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ } {سورة إبراهيم:٥٢}، والبلاغ ما يتوصل به إلى غاية[١].
والإبلاغ: الإيصال، وكذلك التبليغ، والاسم منه البلاغ. ويقال بلغت القوم بلاغاً: اسم يقوم مقام التبليغ[٢].
وفي الاصطلاح: يعرف البلاغ بأنه: (نقل العلم بوقوع حادث أو جريمة إلى السلطات المختصة كتابة أو مشافهة)[٣].
ويتم البلاغ بكافة السبل التي توصل المعلومات إلى السلطات المختصة وفي مقدمتها سلطة الضبط الجنائي، فقد يتم شفوياً أو كتابياً، وقد يقدم شخصياً أو بواسطة البريد أو الهاتف أو الناسوخ أو البريد الالكتروني، وقد يكون معروف المصدر كما قد يكون مجهول المصدر[٤].
ولا يشترط في مقدم البلاغ أي شرط خاص، كما لا يشترط في البلاغ ذاته شكل معين[٥].

وقد جاء في المادة السابعة والعشرين من نظام الإجراءات الجزائية ما نصه: (على رجال الضبط الجنائي كل حسب اختصاصه أن يقبلوا البلاغات والشكاوى التي ترد إليهم في جميع الجرائم .....)
ومن هذا المنطلق قامت هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بتلقي البلاغات الواردة إليها وما كان منها داخلاً في اختصاصاتها قبلته، وما كان غير ذلك فإنها تقوم بتوجيه مقدم البلاغ إلى تقديمه لجهة الاختصاص، واتخذت في

---

(١) أنيس، إبراهيم، مرجع سابق، ص٦٩-٧٠.
(٢) ابن منظور، محمد، مرجع سابق، ٣٤٦/١.
(٣) مشروع اللائحة التنفيذية لنظام الإجراءات الجزائية.
(٤) مرغلاني، كمال سراج الدين، ١٤٢٥هـ، إجراءات الضبط والتحقيق الجنائي في ضوء نظام
الإجراءات الجزائية، ط٢، مطبعة النرجس، الرياض، ص ١١٣.
(٥) بلال، أحمد عوض، ١٤١١هـ، الإجراءات الجنائية المقارنة والنظام الإجرائي في المملكة العربية
السعودية، د.ط، دار النهضة العربية، القاهرة، ص٢٤٧.

ذلك كثير من الأمور منها : نشر أرقام المراكز والهيئات والفروع وتداولها بين الناس على كروت صغيرة يسهل حملها، ويمكن تقديم البلاغ عن طريق موقع الرئاسة العامة على شبكة المعلومات العالمية (الانترنت)، وتخصيص فاكس لكل مركز يتم من خلاله قبول البلاغ ممن لا يستطيع الحضور للمركز لظرف مقدر كالنساء مثلاً.

تدوين البلاغ:

حيث أن المادة السابعة والعشرين من نظام الإجراءات الجزائية جاء فيها ما نصه: (على رجال الضبط الجنائي كل حسب اختصاصه أن يقبلوا البلاغات والشكاوى التي ترد إليهم في جميع الجرائم، وأن يقوموا بفحصها وجمع المعلومات المتعلقة بها في محضر موقع عليه منهم، وتسجيل ملخصها وتاريخها في سجل يعد لذلك ...)، فقد وردنا تعميم فضيلة وكيل الرئيس العام – حفظه الله – رقم ٢٩٠٣٨٧٣٩ وتاريخ ١٤٢٩/١١/٢٠هـ المتضمن اعتماد نموذج تلقي البلاغات والشكاوى والعمل به، ولذلك فإن أعضاء هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يقومون أثناء تلقيهم للبلاغات والشكاوى بتعبئة هذا النموذج بعناية، ويقومون بالدعاء للمبلغ وشكره على تعاونه على البر والتقوى ويطمئنونه أن اسمه والمعلومات التي يدلي بها لهم هي في سرية تامة ولا يطلع عليها أحد غيرهم ولا تستخدم إلا للأغراض الرسمية، ويذكرونه بالله ويخبرونه أنه لايجوز أن يتهم برئ وإذا حصل أن البلاغ كيدي فإنه تتخذ في حقه الإجراءات النظامية، ويأخذوا بلاغه كاملاً ويسجلونه في النموذج المعد لذلك والذي جاء على النحو التالي:

محضر تلقي البلاغات والشكاوى

نوع البلاغ					نوع القضية	زمن وقوعها	مكان وقوعها (اسم الحي)
مشافهة	هاتفي	محرر	معلوم	مجهول			

			المصدر	المصدر			
وقت تلقي البلاغ					اسم الشارع		اسم مقدم البلاغ وجنسيته
اليوم		التاريخ			الساعة	رقم الهاتف	رقم الهوية

مفاد البلاغ ما يلي:

....

....

....

....

....

(مخطط كروكي لموقع البلاغ)

هذا ما ورد في البلاغ المدون أعلاه، وسيتم فحصه وجمع المعلومات المتعلقة به في محضر مستقل.

متلقي البلاغ:	التوقيع:

عرض البلاغ على المسؤول المباشر:

بعد أن يقوم عضو هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بتلقي البلاغ وتدوينه في محضر تلقي البلاغات والشكاوى المعد لذلك الغرض، يقوم بعرض البلاغ بعد جاهزيته على المسؤول المباشر بغرض أخذ التوجيه حياله، وتهدف الهيئة من ذلك الإجراء إلى أمرين هما: الأول: سلامة الإجراء المتخذ وتحقيق العمل الجماعي المنظم، والثاني: تحقيق الانضباط ودفع العشوائية والاجتهادات الخاطئة في العمل، فكما هو معروف أن الرئيس المباشر للعضو لم يأتي من فراغ بل أنه كان عضواً مثله، ولما أصبح ذو خلفية جيدة من الشرع والنظام وخبرة

طويلة في العمل تكمن من الرئاسة وكان أهلاً لها، فيحسن أن يعرض العضو على ذلك الرئيس المباشر البلاغات والشكاوى ويأخذ توجيهه فيها، فما كان من اختصاص قطاع آخر أحاله إليه ، وما كان يحل صلحاً أمضاه كذلك، وما كان يحتاج إلى توجيه وإرشاد ولم يتعلق بحقوق الأفراد فإنه يستدعي المبلغ عنه ويوجهه ويرشده إلى فعل الخير وإن التزم المبلغ عنه أمامه بعدم تكرار ذلك مستقبلاً وثق كلامه وقبل منه ذلك وخلى سبيله وأنهى الإشكال، وما كان غامضاً في البلاغ فإنه يوجه العضو بإعادة الاتصال بالمبلغ وسؤاله عن ما يرفع الغموض ، أو قام بذلك الأمر بنفسه وتواصل مع المبلغ، وما كان يحتاج إلى تحري وتثبت أحاله إلى ذلك الأمر، وغير ذلك من الأمور الإيجابية التي تتحقق عند عرض البلاغ على المسؤول المباشر.

المبحث الثاني: مرحلة التحري والتأكد من صحة البلاغ:

التأكد من صحة البلاغ:

إن شريعتنا الإسلامية السمحة لم تترك لنا شيئاً إلا وعلمتنا منه ما يكفينا في العلم والعمل، ومن ذلك أنها علمتنا آداباً في التعامل مع البلاغات والشكاوى باعتبارها أخباراً تحتمل الصدق والكذب، ومن تلك الآداب ما يلي:

١. التأني والتروي:

يقول النبي صلى الله عليه وسلم : (التأني من الله والعجلة من الشيطان)[١].

٢. التثبت في الأخبار:

قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ} {سورة الحجرات: ٦}، وفي قراءة {فتثبتوا}

فالتبين هو : التأكد من حقيقة الخبر وظروفه وملابساته.

والتثبت هو : تفريغ الوسع والجهد لمعرفة حقيقة الحال هل ثبت أم لا.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية –رحمه الله –: يسمع خبر الفاسق ويتبين ويتثبت، فلا يجزم بصدقه ولا كذبه إلا ببينة[٢].

٣. عدم التسرع في الحكم على المبلغ عنه بمجرد قول المبلغ:

---

(١) الألباني، محمد ناصر الدين، ١٤٢٢هـ، سلسلة الأحاديث الصحيحة، رقم (١٧٩٥)، ط١،
مكتبة المعارف، الرياض. وقال: حديث حسن، أخرجه البيهقي في السنن الكبرى١٠/١٠٤.

(٢) مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية، ١٤١٢هـ، جمع وترتيب عبد الرحمن محمد قاسم
وابنه محمد، دار عالم الكتب، الرياض، ١٩/٦٣.

وفي هذا يقول الحافظ ابن كثير –رحمه الله – في تفسير الآية السادسة من سورة الحجرات : يأمر الله تعالى بالتثبت في خبر الفاسق ليحتاط له، لئلا يحكم بقوله فيكون – في نفس الأمر – كاذباً أو مخطئاً[١].

إلى غير ذلك من الآداب التي تأمرنا بالتأكد والتثبت والتبين من صحة البلاغ ويجب على عضو هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أن ينطلق من هذه النصوص الشرعية فيبذل الجهد والوسع لمعرفة حقيقة الخبر وظروفه وملابساته، ويتأكد أنه لا توجد عداوة أو كيد بين المبلغ والمبلغ عنه، ويتم ذلك بالسؤال عن سلوك المبلغ عنه وانضباطه وتأديته للشعائر الإسلامية الظاهرة، وسوابقه وغير ذلك بدون أن يشعر بذلك، ويمكن في هذا الأمر أن يرجع إلى سجل المخالفين الموجود في الهيئة أو التنسيق مع أجهزة الأمن الأخرى في ذلك، وهذا يعطي تصور كامل عن وضع المبلغ عنه ومن التثبت المأمور به المسلم، وهنا يحسن أن أذكر قصة مفيدة في بابها وتؤكد على فائدة التثبت وعدم الانجراف أو التأثير بكلام المبلغ، فقد كنت أعمل في منطقة من مناطق المملكة الحبيبة ، وكان رئيسي في المركز يغلب عليه الهدوء في معالجة القضايا، وتظهر الحكمة على أكثر تصرفاته، وفي يوم من الأيام أتانا مبلغ وقدم بلاغه بآيات وأحاديث كثيرة في فضل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وفضل الذين يقومون عليه، ثم ذكر أ نه يوجد في أحد المنازل امرأة مطلقة ولديها أبناء وتسكن بمفردها، وتدخل في منزلها رجلاً اسمه .... وصفاته .... وسيارته .... إلى منزلها وبدون خوف من الله .... ، فقال له رئيس المركز، اكتب بلاغك في ورقة وأتينا به لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا، فحضر بعد ذلك ومعه الورقة، ووثق الشيخ

---

(١) ابن كثير، عماد الدين إسماعيل، ١٣٧٣هـ، تفسير القرآن العظيم، ط٢، مطبعة الاستقامة، القاهرة، ٢٤٥/٤.

معلوماته الرسمية من موجب إقامته، وذكره بالله وأنه لا يجوز أن يتهم مسلماً إلا بدليل، وإذا ظهر خلاف ما يدعيه فإنه محاسب شرعاً ونظاماً، فقال إنه متأكد، وانصرف بعد ذلك، فقال لي الشيخ – جزاه الله خيراً – لا تغتر بكلامه حتى تتضح لك القضية وترى تصرفات الطرف الثاني فقد يكون برئ من ذلك، فذهبت مع الشيخ إلى مراقبة منزل المرأة، وبعد قليل من انتظارنا خرج رجلاً من منزل المرأة ويحمل نفس الصفات المذكورة في البلاغ وسيارته نفسها تقف بالخارج، وأتجه إلى المسجد المقابل لمنزل المرأة ، وعندها قال لي الشيخ هل يعقل أن رجلاً يأتي بدافع الحرام إلى منزل امرأة مطلقة ثم يخرج للصلاة أمام أعين الجماعة ويعود كذلك، فقلت له : لا، فقال إذاً نذهب إلى الرجل ونستفصل منه فإن فعله ذلك يوحي بقرابته لمن بداخل المنزل، وذهبنا وصلينا معه في المسجد، ثم التفت إليه الشيخ وسلم عليه وعرفه بنفسه وعمله وكذلك فعلت، وقال له: هل أنت فلان؟ قال له نعم، قال وهل سكنت هنا؟ قال له : نعم أنا تزوجت منذ شهر امرأة مطلقة ولديها أبناء وتسكن في هذا المنزل وأشار إليه، فقال له الشيخ هل لديك ما يثبت كلامك قال : نعم، عقد النكاح سآتيك به، وأحضره بالفعل، فقال له الشيخ : هل زوج امرأتك السابق حي، وما هو اسمه، وصفاته فقال : نعم، واسمه .... وصفاته .... ، فقال له الشيخ : احذر المغرضين ، وسلمنا على الرجل وانصرفنا وهو يدعو لنا، ثم حاول الشيخ بعد ذلك أن يتصل بالمبلغ ولكنه لا يجيب، وقد غير اسمه في البلاغ والصفات تنطبق عليه، فرفع الشيخ خطاباً إلى الشرطة يطلب إحضار الشخص الهارب حيث أنه أخبر إخبارية كيدية، والتحقيق معه واتخاذ اللازم حياله، ثم بعد فترة طلب القاضي رئيس المركز للشهادة، فحضر ووجد المبلغ عنده، وأدخل القاضي زوجته الأولى فعرفته وعرفه أيضاً رئيس المركز وانكشف أمره، فبكى أما القاضي فقال له القاضي ما حملك على أن تتهمها بالفساد وهي تربي أبنائك، قال

لقد طلبت الرجوع إليها ولكنها رفضت، فأردت أن أنتقم منها .....الخ.

والحقيقة أن منسوبي هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر دائماً ما ي تلقون تصريحات مباشرة من المسؤولين في الإدارة العليا بالجهاز بأن يتحروا ويتأكدوا ويتثبتوا من البلاغات ولا يأخذوا كلام المبلغ على ظاهره، ولا يعتمدوه في صحة البلاغ، وأن يحافظوا على أعراض المسلمين وعوراتهم ولا يسمعوا القدح فيها ولا يقبلوه إلا بدليل، وأن يكون ه دفهم دوماً هو إصلاح الناس ، وعليهم أن يتخذوا في سبيل تحقيق ذلك الهدف أفضل وأسهل الطرق المؤدية إليه.

جمع المعلومات المتعلقة بالبلاغ:

بعد أن يقوم عضو هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالتأكد من صحة البلاغ وأنه لا توجد بين المبلغ والمبلغ عنه دوافع كيدية ولا انتقامية ولا حتى عدائية أو شخصية، فإنه يقوم بجمع المعلومات المتعلقة بالبلاغ، والتي تكون عن المبلغ عنه وعن ما نسب إليه فعله أ و قوله، فيجمع أعضاء الهيئة المعلومات عن المبلغ عنه، عن عمله وساعات ذهابه وإيابه، وعن حالته الاجتماعية متزوج أم أعزب، وعن حالته المادية إذا كان البلاغ عن ارتكاب السحر والشعوذة أو عن ارتكاب صنع الخمور وغيرها من البلاغات، كما أنهم يجمعون المعلومات عن سلوك الم بلغ عنه في الحي، وتأديته للصلاة مع الجماعة في المسجد، لأنها من شعائر الإسلام الظاهرة، ولها معنى عظيم في نفوس المؤمنين، وبها تحصل العدالة للجميع.

وأيضاً يجمعون المعلومات التي تؤكد أن الشخص لا زال قائماً على المنكر في الوقت الحاضر أم أنه تاب عنه من وقت قريب، لأنه ظهر لنا في السابق أن بعض المبلغين كالنساء مثلاً لا تتقدم ببلاغها إلا بعد أشهر عديدة وفي بعض الأحيان سنوات وذلك لصعوبة وضعها الاجتماعي المحفوف بالستر والحياء وخوفها من الفضيحة ورغبتها في

الستر فهي تتردد كثيراً قبل البلاغ وهذا مشاهد في قضايا ابتزا ز النساء بأنواعها، ثم في قضايا السحر والشعوذة الإجراءات مماثلة تقريباً للقضايا الأخرى إلا أنه يوجد فروقات بسيطة جداً تستخدم في بعض القضايا، كأن تجمع المعلومات عن الساحر متى يبدأ العمل ومقابلة الناس وهل هو متخصص في عمل معين من أنواع السحر أم يفعلها كلها أو معظمها، وهل هو يستقبل جميع الجنسيات أو بعضها وهل يسكن معه أحد في الشقة أم لا، وأين يعمل، ومن هو كفيله، وغير ذلك من المعلومات المفيدة في القبض عليه، والحقيقة هي أن جمع المعلومات المتعلقة بالبلاغ تختلف باختلاف البلاغ نفسه فلكل بلاغ طريقة معينة في جمع معلومات ه، وبعض البلاغات واضح ومفصل تماماً ولا يحتاج إلا لجهد يسير، وبعضها غامض ويشوبها النقص في المعلومات، كالبلاغات الهاتفية من النساء فهذه تحتاج إلى جهد كبير في جمع المعلومات، ربما إذا كان المبلغ عنه حذر وذكي جداً فإنها تحتاج إلى أشهر من الجمع التحري، وهذه المر حلة تعتبر من أهم مراحل البلاغ فبعدها يحكم على البلاغ ويتحدد قبوله من رفضه وفائدة المعلومات المجموعة تكشف وتوضح لرئيس المركز الطريق والمصلحة في الاستمرار في المراحل التالية من البلاغ أم التوقف وصرف النظر عن هذا البلاغ، مع ذكر السبب في ذلك.

إعداد محاضر التحري والمراقبة:

بعد أن أنهى أعضاء هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، خطوة التأكد من صحة البلاغ، وخطوة جمع المعلومات المتعلقة بالبلاغ، جاء دور الخطوة الأخيرة في مرحلة التحري والتأكد من صحة البلاغ، وهي خطوة إعداد محاضر التحري والمراقبة، فيقوم الأعضاء بمراقبة الشخص المبلغ عنه ومنزله الذي يسكن فيه أو استراحته وغير ذلك، وفي هذا الصدد قامت الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بتوفير سيارات رسمية سرية

ليس عليها شعار الرئاسة من خارجها، بل يكون من الداخل ملصق على الأبواب، وهي مسجلة بالحاسب م ن ضمن سيارات الرئاسة، وهي لا تستخدم إلا لأغراض البحث والتحري التي ت خدم العمل الميداني، وتعطي - في الغالب - نتائج صحيحة ودقيقة في وقوع الجرائم ونسبتها للأشخاص، وهذه السيارات متوفرة في كل فرع من فروع الرئاسة، يقوم الأعضاء من خلالها برصد تحركات المشتبه فيهم وساعات دخولهم إلى المنازل وساعات خروجهم منها، ومن يتردد إليهم والأوقات والجنسيات والأعداد في ذلك، وماذا يحملون معهم، وإذا خرج المشتبه فيه فإلى أين يذهب ومن يصطحب معه، وفي هذه الخطوة يكون البلاغ قد خرج من مسؤولية المبلغ ودخل تحت مسؤولية الجهاز ولأنها خطوة مهمة يعقبها مرحلة القبض والتفتيش، كانت المسؤولية كبيرة على فرقة البحث والتحري في تدقيقهم للمراقبة ونسبة الأفعال للأشخاص كل على حدة، وسوف يطلبون للشهادة أمام القاضي إذا طلب ذلك، وهم يحصرون كل ما شاهدوه بأعينهم ويميزونه عن ما ذكر لهم من الشهود غيرهم ، ويجعلونه في محاضر رسمية تسمى محاضر التحري والمراقبة ، ويوقعون عليها ويسجل عليها تاريخ التحري والمراقبة والساعة، ويجعلونها عند رئيس المركز في ملف خاص للتحري والمراقبة، وهذه المحاضر مهمة وينبني عليها نظر رئيس المركز شخصياً لتحديد موعد وساعة القبض على المتهمين الذين ثب ت تورطهم بما نسب إليهم بموجب محاضر رسمية معدة لذلك الغرض، ولهذا لا تختار الهيئة لمرحلة التحري والمراقبة إلا نوع معين من الأعضاء ذو كفاءة عالية ودقة متناهية ونشاط وهمة متجددة.

المبحث الثالث: مرحلة القبض والتفتيش وجمع الأدلة:

طلب الإذن بالتفتيش من جهة الاختصاص:

عندما ينتهي رجال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من مرحلة جمع الاستدلالات وما فيها من تلقي البلاغات وتدوينها والتأكد من صحتها والبحث والتحري وجمع المعلومات المتعلقة بتلك البلاغات، تبدأ مرحلة القبض والتفتيش وهي من أصعب وأهم المراحل لدى رجال الضبط الجنائي في ضبطهم للجرائم، لأنها من مراحل التحقيق، وأجيزت استثناءاً لهم لتحقيق المصلحة العامة وقد ذكر ذلك في شروط محددة في نظام الإجراءات الجزائية.

ويجب قبل التفتيش أخذ الإذن من جهة الاختصاص وهي هيئة التحقيق والإدعاء العام، بحسب نظام الإجراءات الجزائية حيث تضمنت المادة الحادية والأربعون [1] من هذا النظام ما يلي:

(لا يجوز لرجل الضبط الجنائي الدخول في أي محل مسكون أو تفتيشه إلا في الأحوال المنصوص عليها نظاماً، بأمر مسبب من هيئة التحقيق والادعاء العام، وما عدا المساكن فيكتفي في تفتيشها بإذن مسبب من المحقق .....).

وكذلك المادة الثمانون من هذا النظام حيث تضمنت ما يلي:

(..... مع مراعاة أنه لا يجوز دخول المساكن أو تفتيشها إلا في الأحوال المنصوص عليها نظاماً وبأمر مسبب من هيئة التحقيق والادعاء العام).

---

(١) نظام الإجراءات الجزائية في المملكة العربية السعودية، الصادر بالمرسوم الملكي رقم م/٣٩
وتاريخ ١٤٢٢/٧/٢٨هـ.

وقد أوضحت هذه المادتين أن تفتيش المحال المسكونة كالمنازل والشقق والغرف التي يقطنها أصحابها أو مستأجريها يكون الإذن فيها بأمر مسبب من هيئة التحقيق والإدعاء العام، وأن تفتيش المحال غير المسكونة كالمحلات العامة التي يرتادها عامة الناس وتكون مفتوحة للجميع في أوقات محددة كالمقاهي والمطاعم والمحلات التجارية أثناء ساعات عملها يكون الإذن فيها بأمر مسبب من المحقق.

وعندما كان الإذن بالتفتيش أمراً مهماً فقد أوضحت التنظيمات بعد أن حددت مصدره إجراءاته الشكلية والإجرائية حتى لا يؤثر على سير إجراءات التفتيش ولا يمسه بعيب يؤدي إلى بطلانه فيما بعد، ويتضح ذلك من خلال مشروع لائحة هيئة التحقيق والإدعاء العام، حيث جاء في المادة السادسة بعد المائة ما يلي : (يصدر الإذن بالتفتيش كتابة من المحقق المختص، ويجب أن يتضمن اسم من أصدره ووظيفته واسم دائرته وساعة وتاريخ صدوره وتوقيعه واسم الشخص أو المكان أو الشيء المقصود بالتفتيش ويحدد مدة لا تجاوزه)[١].

كما نصت المادة السابعة بعد المائة من مشروع اللائحة المذكورة على ما يلي : (يجب أن يكون إذن التفتيش مسبباً بما يوفر القناعة بقيام الجريمة وجدية الاتهام)[٢].

كما أن المادة الثامنة بعد المائة من اللائحة نصت على: (ألا يبيح الإذن الصادر بالتفتيش إجراء التفتيش إلا مرة واحدة وإذا طرأ ما يستدعي إعادة التفتيش وجب إصدار إذن جديد، وتكون الأسباب والتحريات كافية ومنتجه لأثرها)[٣].

وهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عندما تكتمل أمامها الصورة وتتضح، وذلك بتوفر دلائل وقرائن تؤكد تو رط

---

(١) مشروع اللائحة التنظيمية لنظام هيئة التحقيق والإدعاء العام.
(٢) مشروع اللائحة التنظيمية لنظام هيئة التحقيق والإدعاء العام.
(٣) مشروع اللائحة التنظيمية لنظام هيئة التحقيق والإدعاء العام.

منزل ما ومن يرتاده بجريمة معينة فإنها تقوم بإرسال خطاب لطلب الموافقة على دخول السكن المحدد وتفتيشه وتذكر المسببات لطلبها هذا، وتوجهه إلى هيئة التحقيق والإدعاء العام الجهة المختصة في ذلك الأمر، ومن العناصر المذكورة في خطاب الهيئة ما يلي:

١. المعلومات المتوفرة عن المتهم (الاسم، الجنسية ..... الخ)
٢. نتائج البحث والتحري التي تؤكد صحة البلاغ.
٣. الأشياء المتعلقة بالجريمة التي يرجى البحث عنها.
٤. الأسباب الداعية للقبض والتفتيش.
٥. المعلومات عن السكن:
   أ- علامة فارقة للموقع.
   ب- نوع المسكن.
   جـ- تحديد محل التفتيش.

وبناءاً على ما أشير تطلب هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من هيئة التحقيق والإدعاء العام ، الموافقة على دخول السكن المشار إليه وتفتيشه وفق مقتضى المادتين رقم (٤١-٨٠) من نظام الإجراءات الجزائية.

وعند ورود الرد بالموافقة على الطلب المذكور، فإن رئيس المركز يشرف على مرحلة القبض والتفتيش شخصياً، فينتقل إلى الموقع المراد تفتيشه ومعه فرقة من أعضاء الهيئة ورجال الأمن المرافقين، ويحدد عدد هذه الفرقة بحسب الجريمة المرتكبة وعدد الأشخاص المتوقع وجودهم في المنزل المشتبه فيه وتورطهم في القضية وهناك تعاون مشترك بين الهيئة وبين الجهات الحكومية الأخرى ذات العلاقة، فتشارك مع الهيئة في عملية ضبط وتفتيش بعض القضايا الكبيرة فرقة من البحث الجنائي ، وفرقة من الشرطة ، وفرقة من إدارة مكافحة المخدرات، وعمدة الحي، والمفتشة النسائية وغيرهم، وهذه الفرق تختلف في الحاجة إليها من قضية إلى أخرى، ثم تبدأ بعد ذلك عملية القبض والتفتيش على ما سيأتي بيانه.

القبض على المتهمين:

عند وصول الفرقة القابضة برئاسة رئيس المركز شخصياً إلى المنزل المراد تفتيشه والقبض على المتهمين الذين بداخله، فيطرقون الباب ويعرفون بقطاعهم الذين ينتسبون إليه وأنهم يحملون معهم إذناً بالتفتيش من الجهة المختصة، وإن رفض صاحب المسكن دخولهم أو قاوم في ذلك، فإنه يتخذ معه الوسائل المشروعة لدخول المسكن، كما نصت بذلك المادة الحادية والأربعون من نظام الإجراءات الجزائية، حيث جاء فيها ما نصه : (..... وإذا رفض صاحب المسكن أو شاغله تمكين رجل الضبط الجنائي من الدخول أو قاوم دخوله، جاز له أن يتخذ الوسائل اللازمة المشروعة لدخول المسكن بحسب ما تقضيه الحال .....)[1].

وبعد دخول المنزل يتم القبض على المتهمين.

والقبض لغة هو: الأخذ ويأتي أيضاً بمعنى ضم الأصابع على الشيء. يقال: قبض عليه بيده أي ضم عليه أصابعه ومنه مقبض السيف[2].

والقبض اصطلاحاً قيل هو : إمساك الشخص من جسمه وتقييد حركته وحرمانه من حرية التجول دون أن يتعلق الأمر على قضاء فترة زمنية معينة[1].

---

(١) نظام الإجراءات الجزائية في المملكة العربية السعودية، الصادر بالمرسوم الملكي رقم م/٣٩
وتاريخ ١٤٢٢/٧/٢٨هـ.

(٢) الفيومي، أحمد محمد، ٢٠٠١م، المصباح المنير، د.ط، مكتبة لبنان، لبنان. ص٤٨٨.

(١) المرصفاوي، حسن صادق، ١٩٨٢م، أصول الإجراءات الجنائية، د.ط، منشأة دار المعارف،
الإسكندرية. ص٣٣٥-٣٣٦.

وقيل بأنه : حرمان الشخص من حريته بتقييد حركته من التجول ولو لفترة يسيرة[٢].
وقيل بأنه : (السيطرة على المتهم لاتخاذ الإجراءات النظامية حياله)[٣].
ويعرفه الباحث بأنه : إمساك المتهم والمحافظة عليه ومنع الإيذاء الحاصل عليه أو منه لنفسه أو لغيره، حتى يتم إطلاق سراحه، أو تسليمه لجهة الاختصاص.
والقبض الذي أعنيه ه نا هو القبض في حالة التلبس، وقد جاء في نظام الإجراءات الجزائية ما يؤكد ذلك، فقد نصت المادة الثالثة والثلاثون على ما يلي:
(لرجال الضبط الجنائي في حال التلبس بالجريمة القبض على المتهم الحاضر الذي توجد دلائل كافية على اتهامه، على أن يحرر محضراً بذلك، وأن يباد ر بإبلاغ هيئة التحقيق والإدعاء العام فورا .....)
وأما في حالة غير التلبس فإنه لا يجوز القبض على أي إنسان إلا بأمر من السلطة المختصة بذلك، وهذا ما ورد نصه في المادة الخامسة والثلاثون، حيث جاء فيها ما يلي: (في غير حالات التلبس، لا يجوز القبض على أي إنس ان أو توقيفه إلا بأمر من السلطة المختصة بذلك، ويجب معاملته بما يحفظ كرامته، ولا يجوز إيذاؤه جسدياً أو معنوياً، ويجب إخباره بأسباب إيقافه، ويكون له الحق في الاتصال بمن يرى إبلاغه).
وأضافة المادة السادسة عشرة بعد المائة، ما نصه :
(..... ويكون ذلك تحت رقابة رجل الضبط الجنائي).
فرئيس مركز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وزملاءه المعاونين ورجال الأمن المرافقين يحرصون على العمل بما جاء في النظام ويتقيدون بمواده المنظمة له،

---

(٢) تاج الدين، مدني عبد الرحمن، ١٤٢٥هـ، أصول التحقيق الجنائي وتطبيقاتها في المملكة
العربية السعودية، د.ط، مطبعة معهد الإدارة العامة، الرياض، ص٢٢٩.
(٣) مشروع اللائحة التنفيذية لنظام الإجراءات الجزائية.

ويعلمون أن كل من يجاوز ذلك متعمداً، فإنه يحاسب على تجاوزه الذي صدر منه.

التفتيش وجمع الأدلة:

وبعد القبض على المتهمين، تبدأ خطوة التفتيش وجمع الأدلة.

فتعريف التفتيش لغة هو: بمعنى الطلب والبحث [١].

وتعريفه اصطلاحاً هو: البحث عن الحقيقة في مستودع سرها حيثما تكون لدى شخص أو في منزل والحقيقة التي تتمثل في ثبوت أو انتفاء ارتكاب شخص معين لجريمة معينة وقعت بالفعل واتهم هذا الشخص بارتكابها على أساس من الجدية التي تؤيدها أمارات قوية ودلائل كافية[٢].

وقيل هو: الاطلاع على محل له حرمة للبحث عما يفيد التحقيق[٣].

وقيل هو: إجراء من إجراءات التحقيق تقوم به سلطة حددها القانون، يستهدف البحث عن لأدلة المادية الجنائية أو جنحة تحقق وقوعها في محل خاص يتمتع بالحرمة بغض النظر عن إرادة صاحبه[١].

ويعرفه الباحث بأنه: إجراء من إجراءات التحقيق يقوم به المحقق أو من يندبه لجمع الأدلة، والنظر في صحة نسبتها للمتهم.

والتفتيش الذي أعنيه هنا هو التفتيش في حالة غير التلبس، فقد جاء في المادة الحادية والأربعون من نظام

---

(١) ابن منظور، محمد. مرجع سابق، ص٤٦١.

(٢) مجلة الأمن العام، مقالة في مشروعية التفتيش المادي ودوره في الاستدلال الجنائي لمحمد العشري. العدد ٦٨، ص٢٤.

(٣) الشاوي، محمد توفيق، ١٩٥٤م، فقه الإجراءات الجنائية، ط٢، دار الكتاب العربي، القاهرة، مصر. ج١ ص٣٧١.

(١) الحسيني، سامي حسني، ١٩٧٢م، النظرية العامة للتفتيش في القانون المصري والمقارن، د.ط، دار النهضة العربية، القاهرة. ص٣٧.

الإجراءات الجزائية ما نصه: (لا يجوز لرجل الضبط الجنائي الدخول في أي محل مسكون أو تفتيشه إلا في الأحوال المنصوص عليها نظاماً، بأمر مسبب من هيئة التحقيق والإدعاء العام، وما عدا المساكن فيكتفى في تفتيشها بإذن مسبب من المحقق .....).

وبعد ذلك تبدأ الفرقة المباشرة للقضية بتفتيش المنزل بموجب الإذن من هيئة التحقيق والإدعاء العام وعند تنفيذ تفتيش المنازل طبقاً لنظام الإجراءات الجزائية بالمملكة فيجب مراعاة الضوابط التالية[٢]:

١. تعريفه بشكل محدد للمسكن فبين بأنه كل مكان مسور أو محاط أو معد لاستعماله مأوى [٣]، وهو ما يعني به أنه مستودع للسر الخاص بالشخص وساتراً له، ويدخل في ذلك المكتب والمركب وجسد الشخص وملابسه وماله وأمتعته كل ذلك له حرمة تجب صيانتها.
٢. النظام أعطى أهمية خاصة لتفتيش المساكن، وذلك بعدم جواز تفتيشها إلا في الأحوال المنصوص عليها نظاماً[٤].
٣. وجوب اتخاذ الوسائل اللازمة والمشروعة التي يتطلبها واقع الحال، عند رفض صاحب المنزل أو شاغله تمكين رجل الضبط الجنائي من الدخول للقيام بالتفتيش[١].
٤. التفتيش عن الأشياء الخاصة بالجريمة الجاري جمع المعلومات عنها فقط، ولكن لو ظهر (عرضاً) أثناء التفتيش وجود أشياء تعد حيازتها جريمة أو تفيد في

---

(٢) الرغيثر، إبراهيم سعد، ١٤٢٥هـ، تفتيش المنازل في نظام الإجراءات الجزائية السعودي وتطبيقاته، رسالة ماجستير، د.ط، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
(٣) المادة الأربعون من نظام الإجراءات الجزائية.
(٤) المادة الحادية والأربعون من نظام الإجراءات الجزائية.
(١) المادة الحادية والأربعون من نظام الإجراءات الجزائية.

الكشف عن جريمة أخرى وجب على رجل الضبط الجنائي ضبطها وإثباتها في محضر التفتيش.[٢]

٥. وجوب أن يكون تفتيش المنزل بحضور صاحبه أو من ينيبه أو أحد أفراد أسرته البالغين ا لمقيمين معه، وفي حالة تعذر ذلك يكون بحضور عمدة الحي أو من في حكمه أو شاهدين[٣].

٦. إعداد محضر للتفتيش متضمناً للعناصر التالية:

أ- إسم من قام بإجراء التفتيش ووظيفته.

ب- نص الإذن الصادر بإجراء التفتيش.

جـ- أسماء الأشخ اص الذين حضروا التفتيش وتوقيعهم على المحضر.

د- وصف الأشياء التي ضبطت وصفاً دقيقاً.

هـ- إثبات جميع الإجراءات التي اتخذت أثناء التفتيش ومصير المضبوطات[٤].

٧. يلزم تحريز كافة الأشياء المضبوطة في حرز مغلق ومختوم مع تدوين المعلومات اللازمة بشأنها، كما لا يجو ز لرجل الضبط الجنائي عند عثوره على أوراق مختومة أو مغلقة بأي طريقة أن يقوم بفتحها والاطلاع عليها، بل يلزم إثبات ذلك في محضر التفتيش وعرضها على المحقق المختص[١].

٨. يجب أن يكون التفتيش نهاراً، ولا يجوز دخول المساكن ليلاً إلا في حال التلبس بالجريمة[٢].

٩. إشراك عرهر نسائي (مفتشة أو سجانة) في حالة تفتيش منزل تقيم فيه أنثى، وإذا كان في المسكن نساء ولم يكن الغرض من الدخول ضبطهن ولا

---

(٢) المادة الخامسة والأربعون من نظام الإجراءات الجزائية.

(٣) المادة السادسة والأربعون من نظام الإجراءات الجزائية.

(٤) المادة السابعة والأربعون من نظام الإجراءات الجزائية.

(١) المادة الثامنة والأربعون والتاسعة والأربعون من نظام الإجراءات الجزائية.

(٢) المادة الحادية والخمسون من نظام الإجراءات الجزائية.

تفتيشهن، وجب تمكينهن من الاحتجاب أو مغادرة المسكن ويمنحن التسهيلات اللازمة لذلك بما لا يضر بمصلحة التفتيش ونتيجته[٣].

١٠. عدم جواز تفتيش غير المتهم أو مسكن غير مسكنه إلا إذا اتضح من أمارات قوية أن هذا التفتيش سيفيد في التحقيق[٤].

١١. الحفاظ على سرية المعلومات المتعلقة بالأشياء والأوراق المضبوطة في عملية التفتيش، وعدم الانتفاع بها بأي طريقة كانت، أو الإفضاء بها إلى غيره، إلا في الأحوال النظامية، وعند مخالفة ذلك تجب مساءلته[٥].

وعليه فإن نظام الإجراءات الجزائية حدد كافة الضمانات اللازمة، والتي توفق فيما بين حفظ حقوق الإنسان وضمان حريته وبين المصلحة المرجوة من وراء عملية التفتيش ، في الكشف عن مخاطر تهدد سلامة كيان المجتمع وتعرض أمنهم للخطر.

وهذه الضوابط المعمول بها في العمل الميداني ومأخوذة بعين الاعتبار أثناء تفتيش المنازل ولا تتجاوزها هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أبداً، وإن حصل تجاوز من أحد منسوبيها حول نقطة معينة من الضوابط، فإنه لا يمثل إلا نفسه والهيئة لا تقر ذلك التجاوز بأي حال من الأحوال وتحاسبه عليه.

وأما بالنسبة للتفتيش في حالة التلبس، فقد أجاز النظام تفتيش المسكن من غير طلب إذن من الجهة المختصة، وذلك لتحقيق المصلحة ودفع المفسدة، فقد نصت على ذلك صراحة المادة الثالثة والأربعون حيث جاء فيها: (يجوز لرجل الضبط الجنائي في حال التلبس بجريمة أن يفتش منزل المتهم ويضبط ما فيه من الأشياء التي

---

(٣) المادة الثانية والخمسون والثالثة والخمسون من نظام الإجراءات الجزائية.
(٤) المادة الرابعة والخمسون من نظام الإجراءات الجزائية.
(٥) المادة الستون من نظام الإجراءات الجزائية.

تفيد في كشف الحقيقة، إذا اتضح من أمارات قوية أنها موجودة فيه).

والتفتيش كما يعلم الجميع يستهدف جمع الأدلة وتوفيرها أمام المحقق ليواجه بها المتهم في القضية بعد أن أصبح الاعتراف يشوبه ما يضعفه شكلاً وموضوعاً، ولذلك تحرص هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أثناء التفتيش الشخصي أو السكني على الأدلة المجموعة وسلامتها حتى وصولها لجهة الاختصاص ، وهي بذلك تحرص على ترك الانطباع الجميل عند عامة الناس بصفة عامة وعند المتهم نفسه بصفة خاصة ، وذلك بالاهتمام بمنزله ومحتوياته وعدم بعثرة المكان وتحطيم الأثاث، والحرص على منزله عند انتهاء التفتيش بإغلاق الغاز والكهرباء وتأمين منزله بإغلاقه جيداً، ولا غرو في ذلك فالمتهم له حقوق في الشريعة الغراء، وهذا شيء منها، وهم يقومون بفعل ذلك طلباً في تحقيق مرضاة الله ثم لتحقيق العدالة الجنائية في المجتمع.

المبحث الرابع: مرحلة صياغة المحاضر والإحالة:

صياغة المحاضر:

هذه هي المرحلة الرابعة والأخيرة وهي مرحلة صياغة المحاضر والإحالة وأول مطلب فيها هو صياغة المحاضر، ويقصد بها تهيئة وترتيب وإعداد المحاضر، وقلنا محاضر لأنها في الحقيقة تختلف من قضية إلى أخرى، فبعض القضايا لا تحتاج إلا لمحضر واحد فقط وهو محضر القبض، كقضايا المعاكسات وقضايا القذف، وبعض القضايا تحتاج إلى محضرين هما محضر القبض ومحضر التفتيش، كقضايا الابتزاز والتهديد بالنشر عبر وسائل التقنية الحديثة وقضايا الاختلاء المحرم بالنساء، وبعضها يحتاج إلى ثلاثة محاضر وهي محضر القبض ومحضر التفتيش ومحضر الإتلاف، كقضايا صنع وترويج المسكرات، وإن كان الذي يبيع المسكر في حالة سكر فإنها تحتاج إلى أربعة محاضر هي محضر القبض ومحضر التفتيش ومحضر الإتلاف ومحضر الاستشمام، فكل قضية لها ظروفه ا وملابساتها الخاصة بها.

فمحضر القبض يشتمل على:

١. أسماء القابضين ووظيفتهم.
٢. الأسباب الموجبة للقبض ونوع القضية.
٣. تاريخ القبض وساعته.
٤. اسم المقبوض عليه كاملاً وجنسيته ورقم الهوية والعمر والحالة الاجتماعية.
٥. المضبوطات وذكر مصيرها.

ومحضر التفتيش يشتمل على[١]:

١. اسم م ن قام بإجراء التفتيش ووظيفته وتاريخ التفتيش وساعته.
٢. نص الإذن الصادر بإجراء التفتيش، أو بيان الضرورة الملحة التي اقتضت التفتيش بغير إذن.

---

(١) المادة السابعة والأربعون من نظام الإجراءات الجزائية.

٣. أسماء الأشخاص الذين حضروا التفتيش وتوقيعاتهم على المحضر.
٤. وصف الأشياء التي ضبطت وصفاً دقيقاً.
٥. إثبات جميع الإجراءات التي اتخذت أثناء التفتيش والإجراءات المتخذة بالنسبة للأشياء المضبوطة.

ومحضر الإتلاف يشتمل على:

١. أسماء الذين قاموا بالإتلاف ووظيفتهم.
٢. تاريخ الإتلاف وساعته.
٣. تحديد الكمية المتلفة.
٤. اسم المقبوض عليه كاملاً.

ومحضر الاستشمام يشتمل على:

١. أسماء الذين قاموا بالاستشمام ووظيفتهم.
٢. تاريخ الاستشمام وساعته.
٣. اسم المقبوض عليه كاملاً.
٤. تحديد نسبة الشرب للمقبوض عليه من عدمها.

وتستخدم محضري الإتلاف والاستشمام في الغالب في قضايا شرب المسكر وصنعه لغرض البيع.

ولأن محاضر القبض والتفتيش مهمة جداً وتعطي صورة واضحة للمحقق وكأنه يرى القضية وأحداثها أمام عينيه، لذلك حرصت هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بأن الذي يصيغ المحاضر هو رئيس المركز القابض [(١)] أو وكيله وهما لم يوضعان في المنصب إلا بعد التأكد من الخلفية الشرعية والنظامية لهما، ووفرة الخبرة والمعلومات التراكمية لديهما، لأن هناك قرارات وأنظمة تأتي باستمرار فيجب على من يصيغ مثل هذه المحاضر أن يكون مطلعاً باستمرار على أحدث القرارات والأنظمة والتي قد تقيد بعض العام أو تحدده ، أو تشرح كيفية تطبيقه على أرض الواقع، فيراعي ذلك ويراعي ضوابط محضر القبض التي ذكرناها ووجوب اشتمال المحضر عليها ، وبعد الانتهاء من

---

(١) المادة الثالثة والثلاثون من نظام الإجراءات الجزائية.

صياغة المحاضر، توقع من القابضين وتصور تمهيداً لإحالتها إلى جهة الاختصاص.

الإحالة إلى جهة الاختصاص:

في هذا المطلب تتم الإحالة إلى جهة الاختصاص، وأقصد بالإحالة هي إحالة المقبوض عليهم والمضبوطات والمحاضر وأما جهة الاختصاص فإنها تختلف باختلاف كل قضية، فمثلاً يحال النساء المقبوض عليهن في قضايا تستوجب القبض إلى سجن النساء إذا كن فوق سن ثلاثين سنة، وإذا كن تحت سن ثلاثين سنة إلى مؤسسة رعاية الفتيات ويكون التحقيق معهن داخل السجن بحضور سجانة وعضو من الهيئة، وأما الأحداث فيحالون إلى دار الملاحظة والتوجيه الاجتماعي، ومن قبض وبحيازته مخدرات فإنه يحال إلى إدارة مكافحة المخدرات وهكذا، وبصفة عامة فإن الغالب في المقبوض عليهم أنهم يحالون إلى الشرطة.

وأما بالنسبة لطريقة إحالة المقبوض عليهم، فإن هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تعمل حالياً بما ورد لها من صاحب السمو الملكي وزير الداخلية – حفظه الله – من التعميم السري رقم ١ ش ٤٠٠١٠/ د وتاريخ ١٤٢٨/٦/١٦هـ والقاضي بتسليم كل من يقبض عليه إلى الجهات الأمنية المختصة فور القبض عليه ..... الخ.

فلا تنقل الهيئة من خلال سياراتها أي شخص من المقبوض عليه سواء كان ذكراً أو أنثى إلى مراكز الهيئة مهما كانت الظروف بل ينهى إجراءه إذا كان جرمه صغير من الميدان مع النصح والتوجيه لعل ذلك يكون له عوناً في الاستقامة وترك مواطن الريبة، ومن كان جرمه كبير، فإنه يحال من الميدان بمذكرة تسليم أولية إلى قسم الشرطة، لحين موافاتهم بكامل أوراق القضية.

وأما بالنسبة لإحالة المضبوطات، فإن هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تحيل المضبوطات التي كانت بحوزة المقبوض عليهم أثناء القبض إلى الجهات المختصة

مع المقبوض عليهم ولا تبقي في مراكزها شيئاً منها، فإن كانت أموال محترمة فإنها لا توجد مصلحة في إتلافها أو التحفظ عليها لأن إتلافها لسوء استخدامها راجع لنظر الحاكم الشرعي، وأما إذا كانت خلاف ذلك كأن تكون مواد محرمة نصت التعليمات على جواز مصادرتها كالخمور مثلاً فإن الهيئة تجري لها المقرر نظاماً، وتوثق ذلك كله في محاضر مختلفة كمحضر القبض ومحضر التفتيش ومحضر الإتلاف ومحضر الاستشمام كما سبق بيانه.

رفع أوراق القضية إلى المسؤول المباشر لاستكمال الإجراءات:

هذه هي الخطوة الأخيرة من الإجراءات المتخذة حول كل القضايا الكبيرة التي يضبط أصحابها في موقع الحادثة، ويقوم في ذلك مركز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر القابض للقضية بعد إعداد المحاضر اللازمة ، بتصوير أوراق القضية كاملة، وتحفظ في ملف خاص للقضايا في المركز وتحت إشراف رئيس المركز، ويزود فضيلة المدير المناوب بمحضر عن القضية عن طريق الناسخة الهاتفية (الفاكس)، وترفع أوراق القضية مع نسخة من إذن القبض والتفتيش من هيئة التحقيق والإدعاء العام إلى رئيس الهيئة والذي بدوره يقوم برفعها إلى مدير عام الفرع، فيحيلها المدير العام إلى إدارة القضايا بالفرع للتدقيق والنظر في سلامة الإجراء المتخذ من قبل المركز القابض ومطابقته للأنظمة والتعليمات المنظمة لذلك، وبعد ذلك تقوم إدارة القضايا بالفرع برفع القضية إلى الإدارة العامة للقضايا بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتقوم بتدقيق القضية وحفظها في سجلات وملفات قسم المحفوظات لديها.

ويقوم مدير عام الفرع من جهته برفع أوراق القضية إلى مقام الإمارة التابعة لمنطقته بهدف إشعار أمير المنطقة وإحاطته بالقضية، والطلب من سمو الأمير ما يستكمل بعض القضايا مثل الطلب من سموه بتعميد من

يراه نحو القبض على الشخص الهارب في بعض القضايا، وإحالة المقبوض عليهم إلى المحكمة الشرعية لتقرير ما يستحقونه شرعاً، وطلب الالتماس من سموه بتسفير بعض المقيمين ممن تعددت سوابقه وعظمت فعائله وأصبحت المصلحة المتحققة تكمن في إبعاده عن هذا المجتمع وكف شره عنه.

وهنا فقد انتهى الفصل الثالث وهو دور هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في ضبط جريمة السحر والشعوذة، ووجب توضيح بعض النقاط كالتالي:

١. لقد وضعت هذا الفصل كالدليل الإجرائي المتبع في ضبط الجرائم بصفة عامة، وهو المتبع الآن في الهيئة ولا أزعم أني أتيت بجديد سوى ترتيبه وترقيمه وتسجيله ليصبح في متناول الجميع ويسهل الرجوع إليه وقت الحاجة، كما أنه بحاجة إلى إضافة ومراجعة مستمرة وتلخيصه في كتيب صغير يوضع في المراكز لتتم الفائدة المرجوة منه.
٢. إن ما يقال في طريقة ضبط الجرائم بصورة عامة يقال في ضبط جريمة السحر والشعوذة فالحقيقة أن الهيئة تباشر القضايا وتضبطها بحسب الاختصاص وهي تقوم بذلك ولديها تعليمات وقرارات وأنظمة لا تحيد عنها وهي تتشابه لحد كبير في الإجراء المتخذ حيالها، فضبط المتهمين وتفتيش المنازل وغيرها تتم على الساحر والمشعوذ والدور المعدة لصنع المسكر وغيرها من القضايا فالإجراء المتخذ على الساحر والمشعوذ وغيرهما واحد في الغالب، لذلك جعلت الكلام عاماً عن طريقة ضبط الهيئة للجرائم ومنها بالطبع طريقة ضبط جريمة السحر والشعوذة.
٣. إن هذا الدليل الإجرائي في كيفية ضبط الجرائم من قبل رجال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، إنما هو موضوع على الصفة العامة والطريقة الصحيحة المثلى في ضبط الجرائم بموجب الأنظمة والتعليمات المبلغة في ذلك، ويستأنس به ويرجع له

عند الحاجة ولا يلزم به رجال الضبط الجنائي والمقصود بهم هنا رؤساء مراكز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فيجب عليهم تقدير كل قضية بما يناسبها ويصلح لها ويوافق الأنظمة والتعليمات، فمشاهدة المجرم وهو في حالة تلبس بالجريمة المرتكبة يوجب القبض عليه مباشرة، ولا ينتظر في هذه الحالة إلى إجراء التحري والتأكد من صحة البلاغ، وذلك تحقيقاً للمصلحة العامة في الحفاظ على أمن المجتمع ومصالح الناس وعوراتهم، وتفويت الفرصة على كل من تسول له نفسه بزعزعة الأمن في هذا الكيان الشامخ.

الفصل الخامس

دور هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في تحقيق الأمن والصعوبات التي واجهتها في تصديها لجريمة السحر والشعوذة وطرق التغلب عليها

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول : أهمية الأمن في الإسلام.

المبحث الثاني: دور هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في تحقيق الأمن.

المبحث الثالث : الصعوبات التي واجهت الهيئة في تصديها لجريمة السحر والشعوذة وطرق التغلب عليها.

المبحث الأول: أهمية الأمن في الإسلام:

إن نعمة الأمن نعمة عظيمة وجزء لا يتجزأ من الإسلام، الأمن من تمام الدين، ولا يتحقق الإسلام إلا بالأمن، ولا يعمل بشعائر الدين إلا في ظل الأمن، قال الله تعالى : {وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ} {سورة النور : آية ٥٥}.

والصلاة وهي الركن الثاني من أركان الإسلام بعد الشهادتين، وعمود الإسلام لا تقام ولا تؤدى في طمأنينة إلا في ظل الأمن، قال الله تعالى: {حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ، فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ} {سورة البقرة : الآيتان ٢٣٨، ٢٣٩}، وقال تعالى : {فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَاذْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا} {سورة النساء : آية ١٠٣}.

والزكاة وهي قرينة الصلاة في كتاب الله عز وجل، لا تتحقق جبايتها ممن وجبت عليهم ولا تفرق في مستحقيها، إلا مع وجود الأمن وجماعة المسلمين وإمامهم ونوابه الذين يجبون الزكاة، وقد قال الله سبحانه : {وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ} {سورة النور : آية ٥٦}.

وصوم رمضان لا يتم إلا برؤية هلاله أو إتمام شهر شعبان ثلاثين يوماً، والفطر لا يتم إلا برؤية هلال شوال أو إتمام رمضان ثلاثين يوماً، وهذا لا يتحقق إلا باستتباب الأمن، إذ أنه يقتضي ثبوت الرؤية وتسجيل الشهادة بها عند الإمام أو نوابه ومن ثم تبليغ المسلمين بذلك ليصوموا وليفطروا، وقد قال الله تعالى: {شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ

مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ}{سورة البقرة : آية١٨٥}.

والحج لا يتحقق ولا يتم إلا مع الأمن، قال الله تعالى : {الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ} {سورة البقرة : آية ١٩٧}.

ولو تتبع المسلم نصوص الكتاب والسنة لوجد أن الأمن جزء لا يتجزأ ولا ينفصل عن الإسلام، ولعلم يقيناً بأن الأمن من تمام الإسلام.

وهذه البلاد المباركة المملكة العربية السعودية – حرسها الله – قد منّ الله عليها بالأمن والإيمان وبنعمٍ كثيرة لا تعدّ ولا تحصى فلله الحمد والمنّة[1].

وتحرص جميع قطاعات الدولة ومؤسساتها الحكومية ومنها هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلى تحقيق الأمن، ولها دور بارز في ذلك بحسب ما أوكل لها من مهام واختصاصات.

---

(١) خطبة جمعة ألقيت في المسجد النبوي بعنوان أهمية الأمن لعلي عبدالرحمن الحذيفي
بتاريخ١٤٢٥/٢/٢٦هـ من موقع الإسلام وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
www.al-islam.com.

المبحث الثاني: دور هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في تحقيق الأمن:

هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تقوم في عملها على إظهار مبدأ شرعي، من أصول الإسلام ومبادئه، وهو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وقد أوجب الله تعالى هذا الأصل بقوله تعالى : {وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ} {سورة آل عمران : آية ١٠٤}.

وقد قامت خيرية الأمة الإسلامية على هذا الأصل كما قال تعالى : {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ} {سورة آل عمران : آية ١١٠}.

وتحقيق هذا الأصل القرآني، من أنجح الوسائل في إصلاح المجتمعات الإنسانية، ذلك أن أثر الأديان والعقائد يضعف، ويقل الأتباع لما جاء فيها بمضي الزمن وتوالي العصور.

ومن سنة الله في الخلق، أن تتابع رسله وأنبياؤه عليهم الصلاة والسلام وكتبه وشرائعه، لإصلاح الخلق، حتى تمت النعمة في رسالة خاتم النبيين والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم، وبعد تمام الرسالات السماوية وختمها برسالة الإسلام، يصبح الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وسيلة دائمة وباقية لإصلاح المجتمع المسلم، كلما تقدم العهد، أو ظهرت بعض المنكرات، وذلك بالتنبيه عليها ومحا ولة إزالتها، بدعوة الناس إلى ترك المنكر وفعل المعروف، ويكون ذلك بالحكمة والموعظة الحسنة، من العلماء، وممن لديه علم شرعي فيما يأمر به وما ينهى عنه، وبالتصدي لهذه المنكرات، بالقوة من أولي الأمر إذا لزم الأمر، وبالإعراض عن مرتكبي المنكرات من عامة الناس، حتى يجدوا أنفسهم في عزلة وقطيعة مع أهل المعروف، فيرجعوا عما هم فيه.

وقد ذكرنا الله تعالى في القرآن الكريم بأن بني إسرائيل أهملوا هذا الواجب وتركوه، فحقت عليهم اللعنة

بقوله تعالى: {لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ، كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ} {سورة المائدة : الآيتان ٧٨، ٧٩}.

والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، له علاقة وثيقة بحفظ الأمن في المجتمع، فالجرائم تعد من المعاصي سواء أضرت بالأفراد أم أضرت بأمن المجتمع، والنهي عن ارتكابها أو التمادي فيها يسهم في تحقيق الأمن للفرد والجماعة، وما فشت الجريمة في مجتمع من المجتمعات إلا بسبب التهاون بالمعاصي وعدم النهي عنها، وترك مرتكبيها حتى تقوى شوكتهم، وتصبح لهم الغلبة على أهل المعروف، وهي ظاهرة يشكو منها كثير من المجتمعات غير المسلمة في هذا العصر، والإسلام بهذا الأصل القرآني في إصلاح المجتمع، يضمن ألا يطغى المنكر أو يسود، ويعد هذا المبدأ، وقاية قبل أن تطبق حدود الله على من يرتكبون الجرائم، فالعقوبة في الإسلام، ليست أول الوسائل في الإصلاح والتقويم، بل يسبقها تزكية النفوس بإقامة شعائر الدين، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر[1].

والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أهم الوسائل لإصلاح المجتمع وتزكيته وتحقيق أمنه واستقراره، وهو العصمة المانعة الرادعة عن وقوع كثير من الجرائم، فهو صمام الأمان للمجتمع، بل سفينة النجاة للأمة، ولا أدل على ذلك من هذا المثل العظيم الذي ضربه الرسول صلى الله عليه وسلم لبيان أثر القيام بهذا الأمر في صيانة المجتمع ونجاته من الهلاك.

فعن النعمان بن بشير – رضي الله عنهما – قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مثل القائم على حدود الله والواقع فيها، كمثل قوم استهموا على سفينة فأصاب

(١) التركي، عبد الله عبد المحسن، ١٤١٧هـ، الأمن في حياة الناس وأهميته في الإسلام، د.ط، من مطبوعات وزارة الشؤون الإسلامية، الرياض. ص ٦٤:٦٦.

بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها، فكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم، فقالوا : لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقنا ولم نؤذ من فوقنا، فإن يتركوهم وما أرادوا هلكوا جميعاً وإن أخذوا على أيديهم نجوا، ونجوا جميعاً)[1].

والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سبب لتقوية الإيمان لدى الإنسان الذي هو أعظم رادع عن الجريمة وارتكاب المعصية.

وكثير من الجرائم والفواحش إنما تصدر من أناس ضعف عندهم الوازع الإيماني، ب ل تلاشى وانحطت أخلاقهم وفشا فيهم الجهل وقويت لديهم الشهوات والنزوات، فإذا ما انتشر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بينهم أحيا قلوبهم وأيقظ ضمائرهم، وهذب أخلاقهم، وقوي الإيمان لديهم، وبالتالي امتنعوا عن ارتكاب الجرائم واقتراف المعاصي.

والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يهتم بتربية الأمة على الفضيلة ويمنع انتشار الرذيلة، وهو بذلك يوجد رأياً عاماً يحب الفضيلة ويكره الرذيلة، فيقف أفراد المجتمع الصالحون كلهم في وجه أي إنسان يريد أن يخرق سفينة المجتمع وينكرون عليه سوء صنيعه، ويظهر الصلاح، ويكون سمة للمجتمع، و يخنس الخبث وأهله، بل يكون أهل الفساد منبوذين من قبل أفراد المجتمع ومحتقرين، وفيه إرغام لأهل الفساد والنفاق وتضييق الخناق عليهم وقطع لدابرهم.

روى أبو بكر الخلال عن سفيان الثوري أنه قال : (إذا أمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر أرغمت أنف المنافق)[1].

---

(١) فتح الباري شرح صحيح البخاري، كتاب الشركة ، باب هل يقرع في القسم، حديث
رقم ٢٤٩٣، ٢٠٥/٢ وما بعدها.

(١) الخلال، أحمد محمد، ١٤٠٦هـ، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، تحقيق عبد القادر أحمد
عطا، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت. ص٩٦.

ويقول الشيخ عبد القادر عودة – رحمه الله – : (وترتب على إيجاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أنه أصبح الأفراد ملزمين بالتعاون على إقرار النظام، وحفظ الأمن، ومحاربة الإجرام، وأن يقيموا من أنفسهم حماة لمنع الجرائم والمعاصي، وحماية الأخلاق، وكان في هذا كله الضما ن الكافي لحماية الجماعة من الإجرام، وحماية أخلاقها من الانـحلال، وحماية وحدتها من التفكك، وحماية نظامها من الآراء الطائشة، والمذاهب الهدامة، بل كان فيه الضمان الكافي للقضاء على المفاسد في مكمنها، وقبل ظهورها، وانتشارها)[٢].

والأمر بالمعروف بمثابة الطب الوقائي للمجتمع، يقيه من كل مرض عضال يفت في عضده، أو يقوض أركانه، وينمي فيه جوانب الإصلاح وعوامل البناء.

كما أن النهي عن المنكر بمثابة الطب العلاجي لبناء المجتمع إذا ما أصيب في كيانه، قام بعلاجه وإزالة الأخلاط الخبيثة من جسد الأمة، حتى تكون صحيحة تنه ض برسالتها تجاه البشرية بعد أن تقوم بواجبها تجاه خالقها على أكمل وجه[٣].

المبحث الثالث: الصعوبات التي واجهت الهيئة في تصديها لجريمة السحر والشعوذة وطرق التغلب عليها:

لكل عمل صعوبات تواجهه قبل وأثناء وبعد التنفيذ، والهيئة واجهتها صعوبات متعددة في تصدي ها لجريمة السحر والشعوذة، ولم تكتفي في مكافحتها لجريمة السحر والشعوذة بالقبض عليها وتسليمها لجهة الاختصاص فحسب بل ذهبت تجفف منابع هذه الجريمة فتكافح مسبباتها وطرقها وأنواعها، والصعوبات كانت من

---

(٢) عودة، عبد القادر، مرجع سابق، ٥١٣/١.

(٣) العريفي، سعد عبد الله، ١٤٢٢هـ، الحسبة والسياسة الجنائية، ط١، مكتبة الرشد،
الرياض. جـ٢ ، ص ١٨٧:١٨٩ .

جهة التقنية ، ومن جهة بعض المزاولين للعلاج بالرقية والطب الشعبي، ومن جهة إقامة المهرجانات التي تحتوي على السحر والشعوذة، وبتوفيق الله سبحانه وتعالى ثم بتظافر الجهود وتكاملها وتعاون الجميع مع الهيئة في أداء رسالتها من الأمراء والعلماء والمجتمع – حفظ الله الجميع للخير – تمكنت هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من التغلب على تلك الصعاب على النحو التالي:

١. **صعوبة من جهة التقنية:**

الشرح : هناك قنوات فضائية تبث السحر والشعوذة مثل : قناة شهر زاد، وكنوز، وسهم تي في، وهناك مواقع الكترونية على شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) تدعو للسحر والشعوذة، وهناك اتصالات ورسائل ترد إلى الجوال من خارج المملكة وداخلها تثير الرعب والخوف بإخبارهم أنهم مسحورين أو تهددهم بالسحر مقابل مبالغ مالية، وهذه الأمور كلها أثرت على أمن الناس المتعدد، كالأمن العقدي، الأمن الاجتماعي، الأمن النفسي.

طريقة التغلب عليها:

في بداية الأمر عزمت الهيئة على إعداد دراسة متكاملة عن وضع القنوات الفضائية التي تبث السحر والشعوذة وطرق الاتصال بها والأرقام المستخدمة، والأقمار الصناعية التي تبث تلك القنوات، مع وضع للحلول المقترحة، وإبداء الرأي في ذلك، وبالفعل فقد عمد وكيل الرئيس العام – حفظه الله – الإدارة العامة للتوعية والتوجيه شعبة الشؤون الإعلامية . بدراسة وضع قنوات السحر والشعوذة ورصد ما يدور فيها ، فتم ذلك وكان من أهم ما ورد في الدراسة ما يلي:

- قناة شهر زاد ويتم الاتصال بها من السعودية عن طريق الأرقام الدولية المسجلة في الدراسة، وتبث القناة عبر القمر الصناعي الهوتبيرد الأوربي والنيل سات المصري والعرب سات.

- قناة كنوز ويتم الاتصال بها من السعودية عن طريق الأرقام الدولية المسجلة، وتبث القناة عبر القمر الصناعي العرب سات، والهوتبيرد الأوربي والنيل سات المصري.
- قناة سهم تي في ويتم الاتصال بها من السعودية عن طريق الأرقام الدولية المسجلة، وتبث القناة عبر القمر الصناعي العرب سات والنيل سات المصري.
- يقوم الساحر أو ما يسمى – وللأسف الشديد – الشيخ بذكر تفاصيل غيبية دقيقة عن المتصل في حياته ومشاكله الاجتماعية وما يعاني منه من أمراض والمتصل يصادق ويؤكد على صحة ما يقوله الساحر، ولا بد للمتصل أن يذكر اسمه واسم أمه ثم يقوم الساحر بإجراء ما يسمى بالتوكيلات الفلكية وإعداد الطلاسم والتعاويذ والأدعية المخصوصة والمشتملة على آيات قرآنية وأدعية مأثورة للتلبيس على الناس.
- هناك أعداد كثيرة من المتصلين على هذه القنوات ومنهم سعوديين يتصلون ليقدموا الشكر والامتنان والدعاء للساحر على جهوده التي كانت سبباً في شفائهم من أمراض معضلة كانوا يعانون منها وعجز عن علاجها الأطباء، ولتغطية هذه الكثرة من الاتصالات يعرض ما يقارب خمس برامج عن السحر في اليوم الواحد.
- القائمون على القمر الصناعي العرب سات والقمر النيل سات سبق وأن قاموا بحجب قنوات مخالفة، ولكنهم ومع شديد الأسف لم يبالوا بالقنوات والبرامج التي تخل بالعقيدة والأخلاق.

والحلول المقترحة كانت:

- الرقابة الجادة على الاتصالات الهاتفية من قبل هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات، وتفعيل توصية مجلس الشورى في ذلك والنظر في وضع خدمة (٧٠٠) والتي أصبحت وسيلة لأكل أموال الناس

بالباطل وإفساد أخلاق وعقائد الشباب عن طريق تيسير السبل للاتصال على القنوات الخليعة والمشبوهة.

- التوعية بمخاطر قنوات السحر من خلال وسائل الإعلام المختلفة وعلى وجه الخصوص التوعية عبر التلفاز ، الأداة الأكثر تأثيراً ومشاهدة من الناس.
- منع قنوات السحر والشعوذة من البث عبر الأقمار العربية، القمر الصناعي العرب سات والنيل سات المصري، لا سيما وأن المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية العرب سات مقرها الرئيس ومحطة التحكم فيها في الرياض، والمملكة العربية السعودية هي المستثمر الأكبر في رأس المال ، وقد قام معالي وكيل الرئيس العام بعرض هذه الدراسة كاملة على أنظار معالي الرئيس العام والذي قام بعرضها على ولاة الأمر – حفظ الله الجميع من كل مكروه –.

وبعد ذلك قامت الهيئة بالأمور العملية في تصديها لما ذكر سابقاً، فقامت بتحذير المجتمع في نفس الأداة التي شاهدو من خلالها تلك الأعمال الضالة وهي أداة التلفاز وما يبث خلاله من القنوات الفضائية التي يشاهدها الملايين، فتم القيام بمجموعة من البرامج التلفزيونية منها كيد ساحر عرض من خلال التلفزيون السعودي، وحلقة في برنامج ٩٩ الذي عرض في القناة الرياضية السعودية بعنوان السحر الفضائي ثم حلقة بعنوان لقاء مع ساحر، ومجموعة من البرامج في التحذير من السحرة، عرضت من خلال قناة أقرأ والقناة الخليجية وسبع من القنوات الأخرى بث في وقت واحد.

ويقول الغيدان مذيع برنامج ٩٩ الذي يبث عبر القناة الرياضية السعودية : إن البرنامج بث العام الماضي حلقة عن السحر والشعوذة وذلك بعد انتشار قنوات

السحر في الفضائيات بشكل لم يسبق له مثيل، مما دفع سمو وزير الداخلية – حفظه الله – لمخاطبة جهات حكومية منها وزارة الثقافة والإعلام وذلك لتوعية الناس وتحذير الشعب السعودي من مشاهدة هذه ا لقنوات التي تعلم الناس السحر وتفقدهم العقيدة خاصة النساء وضعاف النفوس من الشباب وعلى إثر هذا الخطاب جاءت الحلقة المميزة عن السحر والشعوذة بعنوان السحر الفضائي والتي تم من خلالها استضافت رجل الهيئة وملاحق السحرة فضيلة الشيخ عادل بن طاهر المقبل وفضيلة الشيخ الداعية المعروف راشد بن عثمان الزهراني، وبعد شهر من بث الحلقة أغلقت جميع هذه القنوات من قمري النايل سات والعرب سات، وقد اتجه أشهر مشعوذي قناة شهرزاد إلى المدينة المنورة لممارسة السحر بعد أن قطع مصدر دخله المحرم حيث أغلقت تلك القنوات الضالة.

والهيئة من منطلق استشعارها بالأمانة ونصحها للأمة وتأديتها للواجب فقد تعدت أعمالها التوعوية حدود المملكة العربية السعودية إلى دول الخليج وبعض الدول العربية، لأن المؤمنون إخوة، وفي هذا الصدد يقول المقبل : لقد تمت استضافتي لإلقاء محاضرات وبرامج تلفزيونية عن أضرار السحر والشعوذة على النحو التالي:

- في دولة الكويت خلال الفترة ٩-١٤٢٩/٢/١٦ هـ لإلقاء محاضرات عن أضرار السحر والشعوذة وإلقاء برامج تلفزيونية تحذر من السحر والشعوذة.
- في مملكة البحرين خلال الفترة ١-١٤٢٧/٩/٣٠هـ لإلقاء المحاضرات، وعرض برنامج تلفزيوني بعد الإفطار في شهر رمضان للتوعية بأضرار السحر والشعوذة.

- في الجمهورية العربية اليمنية خلال الفترة ١-
١٤٢٧/٥/٥هـ ، لإلقاء محاضرات في محافظات اليمن وبرنامج في تلفزيون اليمن عبارة عن حلقتين تحذر من أضرار السحر والشعوذة[1].

وأما بالنسبة للمواقع الإلكترونية على شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) التي تدعو للسحر والشعوذة، فيتم تحديدها من قبل الرئاسة وكتابة مضارها ، وترفع لمدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، فإن كان الموقع صادراً عن دول أجنبية لا يمكن الوصول لأصحابها فيكتفى بالحجب، وإن كان موقعها من داخل المملكة العربية السعودية فتسعى الهيئة للوصول للمصدر ومن ثم ضبطه وإحالته للتحقيق وتطبيق أحكام الشريعة بحقه.

وهناك تنسيق بين هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهيئة الاتصالات وتقنية المعلومات، حيث تقوم الأولى برفع محتوى رسائل التهديد بالسحر التي ترد المواطنين والمقيمين على أرض هذه البلاد المباركة من مصادر مجهولة، مرفق معها أرقام الهواتف التي صدرت منها هذه الرسائل، للنظر في إمكانية ملاحقة هذه الشرذمة القليلة وكف أذاهم وشرهم عن المسلمين.

٢. **صعوبة من جهة بعض المزاولين للعلاج بالرقية والطب الشعبي:**

الشرح: بعض المزاولين للعلاج بالرقية والطب الشعبي لا يتقيد
بالأوامر الشرعية والأنظمة المرعية فيحصل منهم تجاوزات عديدة منها جمع المرضى والقراءة عليهم بشكل جماعي والقراءة على مجموعة من الكراتين معبأة بقوارير من

---

(١) هذا ما أفاد به فضيلة رئيس مركز هيئة الفاروق والفيصلية بالرياض والمكلف بمتابعة
السحرة والمشعوذين والقبض عليهم، وذلك على إثر زيارة قام بها الباحث له في مركزه.

المياه والزيوت ثم يأمر المرضى بشرائها منه بأسعار مبالغ فيها، وبعضهم يقوم أثناء القراءة بمس جسد المرأة مباشرة من غير حائل تحت حجج واهية، وبعضهم يقوم بالاستعانة بالجان في معرفة السحر أو العين وتصديق الجني المتلبس بالمريض بدعوى السحر أو العين، وهذه الأمور وغيرها كثير من التجاوزات أحدثت بلبله عند الناس وغررت بالكثير وأكلت أموال الناس بالباطل وأضعفت عندهم جانب عظيم من جوانب العقيدة وهو التوكل على الله والاستعانة به وطلب الشفاء منه وحده مع الأخذ بما شرع لنا من الوسائل المباحة المذكورة في السنة الواضحة، وأيضاً لخوف الهيئة من دخول المشعوذين والدجالين الذي يأكلون أموال الناس بالباطل في صفوف الرقاة الشرعيين وتخفيهم تحت لباس التدين والمشيخة، عزمت الهيئة على متابعة وتنظيم أحوالهم والرفع لولاة الأمر عن المتجاوز منهم لمنعه وإيقافه عن ذلك العمل مستقبلاً.

طريقة التغلب عليها:

عند ما أصبحت مزاولة العلاج بالرقية والطب الشعبي ظاهرة ويرتكب أصحابها ومزاوليها تجاوزات كبيرة وغريبة على المجتمع كتبت الهيئة لولاة الأمر – حفظهم الله – عن هذه الظاهرة وعن صور التجاوزات التي تحصل من مزاوليها، وبعد ذلك صدر الأمر السامي الكريم، رقم ٨/٥٤٨ وتاريخ ١٤١٨/١٠/١١هـ بخصوص العلاج بالرقية والطب الشعبي المتضمن تشكيل لجنة في كل منطقة من المناطق مهمتها تعقب المعالجين بالرقية والطب الشعبي ودراسة أوضاعهم ومنع المخالفين منهم.

ومن هذا المنطلق فقد نفذ الجميع الأمر السامي الكريم، فأمر أمراء المناطق – حفظهم الله – كل في منطقته بإنشاء لجنة ميدانية لمتابعة العلاج بالرقية والطب الشعبي، ورئيس هذه اللجنة هو مندوب هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر المشارك

فيها، وتقوم هذه اللجنة بتعقب المعالجين بالرقية والطب الشعبي ودراسة أوضاعهم ورفع المخالفين منهم إلى اللجنة المركزية ومقرها في إمارة المنطقة، ورئيسها مندوب الإمارة، ومندوب هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عضواً، وتقوم هذه اللجنة بدراسة ما يرفع لها عن الرقاة وأوضاعهم وطرق سلوكهم وأساليبهم وتوقف من ترى أن المصلحة تتطلب إيقافه، وتصرف النظر عمّا سواه.

وقد عمم الرئيس العام – حفظه الله – على عموم فروع الرئاسة بالمملكة تعميماً جاء فيه [1]:

وحيث أنه يحصل من بعض المزاولين للعلاج بالرقية والطب الشعبي من تصرفات قد يخفى على البعض الحكم الشرعي فيها، فقد عرضت الرئاسة على سماحة مفتي عام المملكة العربية السعودية ورئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والإفتاء بعض تلك التصرفات منها:

أولاً: أن بعض المعالجين بالرقية هم شباب في مقتبل العمر وينقصهم العلم الشرعي ويتخذون الرقية مهنة للتكسب وتحصيل المال.

ثانياً: قيام البعض بجمع عدد من المرضى والقراءة عليهم بشكل جماعي.

ثالثاً: قيام البعض بالقراءة على كمية كبيرة من قوارير المياه وهي مقفلة، والبعض يقرأ على مجموعة من الكراتين معبأة بقوارير المياه، ويفعل مثل ذلك في الزيوت التي يأمر المرضى بالدهان بها ثم يقوم ببيع المياه والزيوت بأسعار مبالغ فيها.

وقد وردنا خطاب سماحته رقم ٦٠/س/٢ وتاريخ ١٤١٩/٤/١٨هـ أنه بدراسة ذلك من قبل اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء برئاسة سماحته

---

(١) تعميم رقم ١١/٣٣٧ س وتاريخ ١٤١٩/٥/٣هـ.

ومشاركته رأت منع كل من يقوم بأي تصرف مما ذكر أعلاه.

كما ورد خطاب سماحته رقم ٢/٢٠٦٥ وتاريخ ١٤١٩/٤/١٩هـ وطيه نسخة من فتوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء رقم ٢٠٣٦١ وتاريخ ١٤١٩/٤/١٧هـ وقد تضمنت الإجابة على عدد كبير من الأسئلة المتعلقة بتصرفات بعض من يعالج بالرقية والطب الشعبي، وطلب معاليه العمل وفق ما ذكر ومن وجد يمارس شيئاً من تلك التصرفات فيمنع.

فتوى رقم (٢٠٣٦١) وتاريخ ١٤١٩/٤/١٧ هـ

الحمد لله وحده وال صلاة والسلام على من لا نبي بعده ... وبعد :

فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء على ما ورد إلى سماحة المفتي العام من معالي وزير الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، والمرفق به المحضر المعد من قبل، مندوب فرع وزارة الشئون الإسلامية، ومندوب هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالقصيم . والمحال إلى اللجنة من الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء برقم (١٣٩/س) وتاريخ ١٤١٨/١/٨هـ، وقد تضمن المحضر عدة فقرات أجابت اللجنة عنها بما يلي:

- الفقرة الأولى: القراءة على ماء فيه زعفران ثم غمس الأوراق فيه ثم تجفيفها ثم حلها بعد ذلك بماء ثم شربها؟
- الجواب : القراءة في ماء فيه زعفران ثم تغمس الأوراق في هذا الماء وتباع على الناس لأجل الاستشفاء بها – هذا العمل لا يجوز ويجب منعه لأنه احتيال على أكل أموال الناس بالباطل وليس هو من الرقية الشرعية التي نص بعض أهل العلم على جوازها – وهي كتابة الآيات في ورقة أو في شيء طاهر كتابة واضحة ثم غسل تلك الكتابة وشرب غسيلها.

- الفقرة الثانية: مدى صحة تخيل المريض للعائن من جراء القراءة، أو طلب الراقي من القرين أن يخيل للمريض من أصابه بالعين؟
- الجواب: تخيل المريض للعائن أثناء القراءة عليه و أمر القارئ له بذلك هو عمل شيطاني لا يجوز لأنه استعانة بالشياطين فهي التي تتخيل له في صورة الإنسي الذي أصابه وهذا عمل محرم لأنه استعانة بالشياطين ولأنه يسبب العداوة بين الناس ويسبب نشر الخوف والرعب بين الناس فيدخل في قوله تعالى: (وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا).
- الفقرة الثالثة: مسُّ جسد المرأة ، يدها أو جبهتها أو رقبتها مباشرة من غير حائل بحجة الضغط والتضييق على ما فيها من الجان خاصة أن مثل هذا اللمس يحصل من الأطباء في المستشفيات وما هي الضوابط في ذلك؟
- الجواب: لا يجوز للراقي مس شيء من بدن المرأة التي يرقيها لما في ذلك من الفتنة وإنما يقرأ عليها بدون مس ، وهناك فرق بين عمل الراقي وعمل الطبيب لأن الطبيب قد لايمكنه العلاج إلا بمس الموضع الذي يريد أن يعالجه، بخلاف الراقي فإن عمله وهو القراءة والنفث لا يتوقف على اللمس.
- الفقرة الرابعة: وضع أختام كبيرة الحجم مكتوب فيها آيات أو أذكار أو أدعية، منها شيء مخصص للسحر ومنها ماهو للعين ومنها ماهو للجان، ثم يغمس بالختم على ماء فيه زعفران ثم يختم على أوراق تحل بعد ذلك وتشرب؟
- الجواب : لا يجوز للراقي كتابة الآيات والأ دعية الشرعية في أختام تغمس بماء فيه زعفران ثم توضع تلك الأختام على أوراق ليقوم ذلك مقام الكتابة ثم تغسل تلك الأوراق وتشرب لأن من شرط الرقية

الشرعية نية الراقي والمرقي الاستشفاء بكتاب الله حال الكتابة.

- الفقرة الخامسة: شم جلد الذئب من قبل المريض بدعوى أنه يف صح عن وجود جان أو عدمه ، إذ أن الجان – بزعمهم – يخاف من الذئب وينفر منه ويضطرب عند الإحساس بوجوده؟
- الجواب : استعمال الراقي لجلد الذئب ليشمه المصاب حتى يعرف أنه مصاب بالجنون عمل لايجوز لأنه نوع من الشعوذة والاعتقاد الفاسد فيجب منعه بتاتا ، وقولهم إن الجني يخاف من الذئب خرافة لا أصل لها.
- الفقرة السادسة : قراءة القرآن أثناء الرقية بمكبر الصوت، أو عبر الهاتف مع بعد المسافة؟ القراءة على جمع كبير في آن واحد؟
- الجواب: الرقية لا بد أن تكون على المريض مباشرة ولا تكون بواسطة مكبر صوت ولا بواسطة الهاتف لأن هذا يخالف ما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم وأتباعهم بإحسان في الرقية، وقد قال صلى الله عليه وسلم : (من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد).
- الفقرة السابعة : الاستعانة بالجان في معرفة نوع العين أو السحر، وكذلك تصديق الجني المتلبس بالمريض بدعوى السحر والعين والبناء على دعواه ؟
- الجواب : لا تجوز الاستعانة بالجن في معرفة نوع الإصابة ونوع علاجها، لأن الاستعانة بالجن شرك، قال تعالى: (وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا). وقال تعالى : (وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْثَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَّلْتَ لَنَا قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ)، ومعنى استمتاع بعضهم ببعض أن الإنس عظموا الجن وخضعوا لهم

واستعاذوا بهم والجن خدموهم بما يريدون وأحضروا لهم ما يطلبون، ومن ذلك إخبارهم بنوع المرض وأسبابه مما يطلع عليه الجن دون الإنس وقد يكذبون فإنهم لا يؤمنون ولا يجوز تصديقهم.

- الفقرة الثامنة: تشغيل جهاز التسجيل على آيات من القرآن لعدة ساعات عند المريض وانتزاع آيات معينة تخص السحر وأخرى للعين وأخرى للجان؟
- الجواب: تشغيل جهاز التسجيل بالقراءة والأدعية لا يغني عن الرقية، لأن الرقية عمل يحتاج إلى اعتقاد ونية حال أدائه ا ومباشرة للنفث على المريض والجهاز لا يتأتى منه ذلك.
- الفقرة التاسعة : كتابة أوراق فيها القرآن والذكر وإلصاقها على شيء من الجسد كالصدر ونحوه أو طيّها ووضعها على الضرس، أو كتابة بعض الحروز من الأدعية الشرعية وشدها بجلد وتوضع تحت الفراش أو في أماكن أخرى؟ تعلي ق التمائم إذا كانت من القرآن والذكر والدعاء؟
- الجواب : إلصاق الأوراق المكتوب فيها شيء من القرآن أو الأدعية على الجسم أو على موضع منه أو وضعها تحت الفراش ونحو ذلك، لا يجوز لأنه من تعليق التمائم المنهي عنها بقوله صلى الله عليه وسلم: (من تعلق تميمة فلا أتم الله له)، وقوله : (إن الرقى والتمائم والتولة شرك).
- الفقرة العاشرة : بعض الأدعية لم ترد مثل (حجر يابس، شهاب قابس، ردت عين الحاسد عليه وعلى أحب الناس إليه)؟
- الجواب: هذا الدعاء لا أصل له وفيه عدوان على غير المعتدي فلا يجوز استعماله لقول النبي صلى الله عليه وسلم: (من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد).

وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم،،،،،

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

نائب الرئيس
الرئيس
عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ عبدالعزيز بن
عبدالله بن باز

عضو
عضو
بكر بن عبدالله أبو زيد صالح بن فوزان
الفوزان

٣. صعوبة من جهة إقامة المهرجانات التي تحتوي على السحر والشعوذة:

الشرح : في الإجازات والعطل والأعياد الرسمية تحصل هناك مهرجانات سياحية لصرف أوقات الناس في الخير والترفيه المباح، وهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إحدى المؤسسات الرسمية المكلفة بالمتابعة والإشراف على الجهات المنفذة للمهرجانات وتوفير الضوابط الشرعية والأنظمة والقرارات المنظمة للعمل في تلك المهرجانات، ولكنه للأسف الشديد توجد تجاوزات من بعض الجهات المنظمة فيحضرون بعض السفهاء الذين يريدون أن يخدشوا صفاء العقيدة الصحيحة من منبعها ومنطلقها أرض المملكة العربية السعودية – حرسها الله – فيقوم بعض السحرة والمشعوذين الذين يشاركون في تلك المهرجانات بالتلبيس على الناس فأحدهم يثني الحديد بعينيه، وآخر يسحب السيارة بشعره، وثالث يأكل الأمواس والزجاج إلى غير ذلك من الأمور الخارجة عن العادة البشرية.

طريقة التغلب عليها:

قامت الهيئة اشتراكاً مع الجهات المختصة ، بمنع تلك الأعمال المشينة في بداية الأمر، ولكنها عندما شاهدت أن بعض العاملين في تلك المهرجانات لا يستجيبوا للأوامر الشرعية والأنظمة المرعية ، وذلك بسرعة إرجاعهم للنشاط المخالف على الفور ، بعد ذهاب دورية الهيئة إلى مكان آخر، بل أن الهيئة لاحظت أنهم ينتقلون بالمخالفات من مدينة إلى مدينة ومن محافظة إلى محافظة ، عند ذلك قامت الهيئة بحصر الجهات غير المتجاوبة، ورفعت تقاريراً موثقة بالمخالفات الشرعية المرتكبة في تلك المهرجانات إلى ولاة الأمر ومنهم بعض أمراء المناطق – حفظهم الله – التي حصلت فيها المخالفات.

وبعد ذلك ورد فروع الهيئة التعميم الخاص بمنع إقامة المهرجانات التي تحتوي على السحر والشعوذة[1] المبني على تعميم صاحب السمو الملكي وزير الشؤون البلدية والقروية – حفظه الله – رقم ٣٣٠٨٩ وتاريخ ١٤٢٩/٥/٢هـ، والمبني على خطاب سماحة المفتي العام للمملكة العربية السعودية ورئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والإفتاء رقم ٢/٥٢٩ وتاريخ ١٤٢٩/٤/١٣هـ ومشفوعة فتوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء رقم ٢٠٥٢٠ وتاريخ ١٤١٩/٨/١١هـ وذلك بشأن قيام بعض السفهاء من الناس من تكسير الصخور على صدورهم، والنوم على المسامير والآلات الحادة، وثني الحديد بأعينهم، وسحب السيارات بشعورهم أو أسنانهم، وأكل الأمواس والزجاج ..... الخ.

وبناءاً عليه لايجوز فعل هذه الأعمال ولا تعلمها ولا نشرها ولا التشجيع عليها والواجب محاربتها والتبليغ

---

(١) تعميم فضيلة مدير عام الإدارة العامة للتوعية والتوجيه بالرئاسة رقم ٢٩/٠٠١٩٦٥
وتاريخ ١٤٢٩/٦/٢٨هـ.

عن فاعليها ومعاقبتهم بما يردعهم ويكف شرهم عن الناس فألعابهم وأعمالهم تلك فيها من الدجل والشعوذة والتلاعب والاستخفاف بعقول الناس وفساد العقيدة وأكل الأموال بالباطل ما لايخفى، وحيث رغب سموه التقيد بمضمون هذه الفتوى، عليه فقد طلبت الرئاسة من الفروع ملاحظة ذلك عند إقامة المهرجانات، كل في منطقته.

الفصل السادس

الدراسات التطبيقية

وفيه دراسة ثلاثة عشر قضية مما تم ضبطها من قبل فروع الرئاسة الع امة لهيئة الأمر بالمعروف وا لنهي عن المنكر في تصديها لجريمة السحر والشعوذة من ١٤٢٣/١/١هـ، إلى ١٤٢٨/١/١هـ.

تمهيد:

الدراسات التطبيقية على فروع هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، المنتشرة في جميع أنح اء المملكة العربية السعودية، تعني هنا ا لإطلاع على بعض القضايا

التي تم ضبطها في تلك الفروع، وبالتحديد فيما يتعلق بجريمة السحر والشعوذة وما يلحق بهما.

وعند دراسة ثلاثة عشر قضية بواقع قضية واحدة فقط من كل فرع، فإن السبب في ذلك يكون لمعرفة دور هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في التصدي لجريمة السحر والشعوذة ميدانياً، ويكون ذلك على سبيل الإشارة وليس على سبيل الحصر[١].

ونظراً لتقيد الهيئة بالتعليمات المنظمة لضبط وإحالة قضايا السحر والشعوذة ، فإن تسلسل الإجراء المتخذ حيال القضايا المطروحة متشابه تقريباً، ولذلك لن أقوم بتحليل مضمون هذه القضايا منفرداً، ولكنني بعد سرد جميع القضايا وعرض لملخصها والإجراء المتخذ حيال كل قضية، سأقوم بتحليل مضمون تلك القضايا مجملة، وأشير إلى ماتدعوا الحاجة إليه، وفي كل قضية سأذكر الأمور التالية:-

- الجهة القابضة.
- تاريخ القضية.
- نوع القضية.
- المضبوطات وذكر مصيرها.
- ملخص القضية.
- الإجراء المتخذ.

أولاً: سرد جميع القضايا:

القضية الأولى

الجهة القابضة: فرع هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة الحدود الشمالية.

---

(١) انظر إلى تصريح معالي وكيل الرئيس العام على موقع الهيئة حول عدد قضايا السحر والشعوذة فقد بلغت نحو ألفي قضية على مستوى المملكة، بلغت في منطقة مكة المكرمة فقط نحو أكثر من ٤٨٦ قضية. www.hesbah.gov.sa.

تاريخ القضية: ١٤٢٤/٦/٢٦هـ.
نوع القضية: عقيدة / التعاون مع السحرة وال مشعوذين في خارج المملكة لإحضار الأعمال السحرية لداخل البلاد بغرض الإضرار بالآخرين وأكل أموالهم بالباطل.
المضبوطات وذكر مصيرها :- كانت المضبوطات على النحو التالي:-

١. كيس نايلون مربوط وبداخله ورقة بيضاء مكتوب ع ليها طلاسم سحرية.
٢. عدد (٣) حجاب الحصن الحصين.
٣. عدد (٣) تعليقه.
٤. قطعة قماش مربوطة بخيط وبداخلها أعشاب مطحونة.
٥. ورقة بيضاء فيها عشبة مطحونة.
٦. ورقة بيضاء فيها عشبة مطحونة وحروف مقطعة وقطعة جلد صغيرة وحجر مكتوب عليه اسم المقبوض عليها.
٧. ورقة بيضاء فيها اسم امرأة واسم والدها.
٨. ورقة مكتوب فيها يغتسل بالماء ومعها كيس نايلون فيه عشبة مطحونة.
٩. ورقة بيضاء فيها عشبة ومعها صورة رأس جني مسطرة مربعات داخل كيس نايلون أصفر.
١٠. كيس فيه حاجات مطحونة وأوراق مقطعة.
١١. كيس فيه حاجات مطحونة وأوراق مقطعة.
١٢. كيس أزرق فيه ورق أبيض وفيه ربطتين.
١٣. ورقة بيضاء فيها عشبه.

وقد سلمت جميع المضبوطات للشرطة.
ملخص القضية: الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لانبي بعده وبعد:
بناءً على توفر بلاغات متضمنة لمعلومات تفيد أن امرأة من جنسية عربية تدعى (م م) تقوم بإحضار أعمال السحر والشعوذ ة من خارج البلاد ، كما أنها سيئة السمعة والأخلاق، وعليها محاضر سابقة في هذا الشأن ، وفي

هذا اليوم وردتنا معلومات عن حضور المذكورة من إحدى الدول العربية المجاورة ومعها أعمال سحرية وبعد استكمال إجراءات البلاغ تم الانتقال لنقطة التفتيش ا لتي تأكد مرور المذكورة عليها ، وقد شوهدت السيارة الواردة معلوماتها في البلاغ فتم استيقافها، واتضح أنها بقيادة ابن المرأة المذكورة ومعه شخصين وكانت المرأة معهم وهم قادمون من خارج المملكة في نفس يوم القبض وأكد ذلك تاريخ الدخول المدون على جواز المرأة ، فتم طلب السجانة التي حضرت وقامت بتفتيش المرأة بانفراد فعثرت في جيب ثوبها على محفظة صغيرة بها رقم (١) من المضبوطات وقالت للسجانة استري عليَّ ولا تفكينه ، وبتفتيش شنطتها الخاصة بها وجد رقم (٢) وهو كتيب يحتوي على أمور شركية وبدعية، وكذلك وجد رقم (٣) من المضبوطات المذكورة أعلاه، وبتفتيش شنطة اليد الخاصة بالمرأة عثر على المضبوطات من رقم (٤) إلى رقم (١٣) وقالت هذه أعشابي أتداوى بها ، أما قائد السيارة ابن المرأة ومرافقيه فلم يتبين لنا أن لهم صلة بالموضوع ، بل اتضح أنهم لا يعرفون شيئاً، فتم إخراجهم وإنهاء موضوعهم من جهتنا.

وحفظاً للواقع وبراءة للذمة جرى تحريره.

الإجراء المتخذ: أعد محضر بالواقعة، أحيلت المتهمة إلى وحدة سجن النساء في نفس ليلة القبض، رفع المركز القابض أوراق القضية إلى هيئة مدينة عرعر والتي قامت برفعها لفرع منطقة الحدود الشمالية لعرضها على مقام الإمارة بأمل إح التها إلى المحكمة الشرعية لتقرير ما تستحقه شرعاً.

القضية الثانية

الجهة القابضة: فرع هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة
نجران.

تاريخ القضية: ١٤٢٦/٣/١٧هـ.

نوع القضية : عقيدة / حيازة وتوزيع كتب تعلم السحر والشعوذة.

المضبوطات وذكر مصيرها:- كانت المضبوطات على ما يلي:-

١. عدد (٣) كتب بلغة المقبوض عليه.
٢. شنطة فيها مجموعة من الملابس الداخلية والخارجية المستخدمة من الرجال والنساء والأطفال، وحزام، وثلاثة شنط يد نسائية.
٣. مجموعة من قصاصات الأوراق ممزقة بشكل صغير وقد وضع بداخلها حبوب وبذور مجهولة.

وقد سلمت المضبوطات للشرطة.

ملخص القضية : بناءً على ما ورد إلى مركزنا من معلومات مفادها أن شخص من الجنسية الآسيوية ويدعى (س م) يعمل في أحد المطاعم ويقوم بممارسة السحر والشعوذة عن طريق استخدام كتب خاصة بتعليم السحر والشعوذة والتعاون مع أناس في بلده على ذلك وأنه يقوم بتوزيع كتب السحر والشعوذة على العمالة الوافدة التي من جنسيته ويثق فيها بقصد قراءتها والتعلم منها، وبعد التأكد من صحة المعلومات الواردة عن الشخص المذكور تم الحصول على إذن بالقبض عليه من الجهة المختصة، فقمنا بالانتقال إلى المطعم الذي يعمل فيه المتهم، وقد شاهدناه وهو ممسك بين يديه بكتاب يقرأ فيه، وعند التحقق من الكتاب اتضح أنه مكتوب بلغة المذكور إلا أنه يحتوي على بعض الطلاسم المرسومة بداخله ، عند ذلك تم القبض على المدعو (س م) وبالانتقال إلى غرفة المذكور لتفتيشها عثر على المضبوطات (٣،٢،١) المدونة أعلاه ، وبعد ذلك تم إحضار أحد العمالة الموثوق بها لدينا وهو من نفس جنسية المذكور وقمنا بإعطائه الكتاب الذي كان بحوزة المذكور في المطعم لمعرفة مضمونه فتبين لنا أنه كتاب يحتوي على تعليم السحر والشعوذة ، ولذا جرى تدوين هذا المحضر والله من وراء القصد.

الإجراء المتخذ: أعد محضر بالواقعة، أحيل المذكور إلى مركز الشرطة في نفس ليلة القبض، رفع المركز القابض أوراق القضية إلى فرع منطقة نجران لعرضها على مقام الإمارة بأمل إحالته إلى المحكمة الشرعية لتقرير ما يستحقه شرعاً.

القضية الثالثة

الجهة القابضة: فرع هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة
تبوك.

تاريخ القضية: ١٤٢٧/١/١٩هـ.

نوع القضية: عقيدة / الاشتباه بممارسة أعمال السحر والشعوذة.

المضبوطات وذكر مصيرها: ضبط ما يلي:-

١. كيس بلاستيكي صغير مربوط وبداخله بعض الأوساخ والنجاسات.
٢. جواز سفر الخادمة.

وقد سلمت المضبوطات للشرطة.

ملخص القضية: الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد:

تلقينا إخبارية من أحد المواطنين عن وجود خادمة لديهم في المنزل تدعى (ت أ) وجنسيتها من شرق آسيا ، تقوم بممارسة السحر والشعوذة، وقد اتفق مع زوجته على أن تطلب من الخادمة أن تعمل لها عملاً ضد زوجها فوافقت، وأخبرت صاحبة المنزل أنها سوف تعمل العمل وتدفنه بجوار المنزل ، بعد صلاة العصر وبالتحديد عند الساعة الخامسة من مساء يوم السبت الموافق ١٤٢٧/١/١٩هـ، وفي الزمان والمكان المشار إليهما ، كانت الفرقة موجودة لمراقبة الموقع المخبر عنه ، وعند الساعة الخامسة وعشر دقائق خرجت الخادمة وفي يدها شيء ما وتقوم بالحفر بجوار المنزل بسكين لدفن ما بيدها فتم القبض عليها، وتبين لنا أن ما كانت تحاول دفنه هو رقم

(١) من المضبوطات، وبراءة للذمة وحفظاً للواقع دون هذا المحضر.
الإجراء المتخذ : أعد محضر بالواقعة، أحيلت الخادمة المذكورة إلى مركز الشرطة في نفس يوم القبض، رفع المركز القابض أوراق القضية لفرع منطقة تبوك لعرضها على مقام الإمارة بأمل إحالتها إلى المحكمة الشرعية لتقرير ما تستحقه شرعاً.

القضية الرابعة

الجهة القابضة: فرع هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة
المدينة المنورة.
تاريخ القضية: ١٤٢٧/٢/٢٥هـ.
نوع القضية: عقيدة / أعمال السحر من صرف وعطف.
المضبوطات وذكر مصيرها: تم ضبط ما يلي:-

١. عدد (٢١) حبة فاصوليا بيضاء في كيس نايلون صغير.
٢. مبلغ وقدره (١٩٤) ريال سعودي.

وقد سلمت المضبوطات للشرطة.
ملخص القضية: الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسول الله وبعد: انطلاقاً من قول الله تعالى: (وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ.....) الآية، ثم إنفاذاً لتوجيهات صاحب السمو الملكي وزير الداخلية- وفقه الله- القاضية بتكثيف الجهود من قبل رجال الهيئة لتتبع أوكار السحرة والمشعوذين والتثبت مما يقومون به من أعمال باطلة والقبض عليهم لتقديمهم للمحاكم الشرعية وتطبيق أحكام الله فيهم وذلك بخطاب سموه التعميمي رقم ١٦/ ٢/٣٨٤٢٤س وتاريخ ٢٥/ ١١/ ١٤٢١هـ ، فقد توفرت لدينا معلومات عن رجل من جنسية عربية يدعى (ع أ) يعمل وسيطاً للسحرة ويجلب لهم الزبائن ، فتم الاتصال عليه من أحد مصادرنا فعرض على المصدر أن يعرفه على ساحر كي يقوم بالكشف على مزرعته ليخبره إن كان بها كنزا

فقابل المدعو (ع أ) المصدر وأعطاه رقم جوال رجل من جنسية إفريقية (غير عربية) يسكن في المنطقة المركزية المجاورة للمسجد النبوي وقدم إلى المدينة للقيام بأعمال السحر من صرف وعطف ودجل وشعوذة ويدعي أن باستطاعته الكشف عن الكنوز المدفونة تحت الأرض فاتصل عليه المصدر وطلب منه أن يكشف على أرضه فأبدى استعداده للقيام بهذا العمل مقابل مبلغاً من المال وقدره (١٥٠٠٠) خمسة عشر ألف ري ال فوافق المصدر وحضر بسيارته لأخذ الرجل إلى موقع الأرض وكان بصحبته المدعو (ع أ) وبعد مشاهدتهم للأرض أخذ الرجل عينة من ترابها وأفاد أنه سيعطي النتيجة في اليوم التالي وعند رجوعهم عرض عليه المصدر مشكلة أخرى للتأكد من قيام الرجل بأعمال السحر فقال إن هناك فت اة من جيرانه يرغب الاقتران بها وأبناء عمها يرفضون وطلب منه عملا كي يتمكن من الزواج بها فطلب المذكور أعلاه اسم الفتاة واسم أمها وأبدى استعداده أيضاً للقيام بهذا العمل وفي يوم الأربعاء الموافق ١٤٢٧/٢/٢٢هـ اتصل الرجل بالمصدر وأكد له وجود كنز بالأرض وأنه على استعداد لنقله إلى أي شقة يختارها المصدر وواعده ليستلم المبلغ فجرى الانتقال للموقع المحدد وزود المصدر بالمبلغ المرقم وحضر الوسيط ولم يحضر المتهم وحاولوا الاتصال عليه ولكنه ارتاب في الأمر وطلب تسليم المبلغ للوسيط ولما وجد الوسيط أن كل منهما متمسك برأيه قال الوسيط للمصدر سوف أحضر لك ساحراً آخر من نفس جنسية الأول يستطيع القيام بهذا العمل وأعطاه رقم الساحر الثاني فتم الاتصال عليه ووافق على القيام بالعمل وحل المشكلتين المذكورتين ولكن مقابل مبلغ وقدره (٥٥٥٥) خمسة آلاف وخمسمائة وخمسة وخمسون ريال وسمعناه يتفق معه ويطلب منه اسم الفتاة واسم أمها ويتواعد معه هذا اليوم وشوهد المدعو (ص ع) وهو من جنسية إفريقية يحضر للمكان المتفق عليه ومعه الوسيط ثم ركبا مع المصدر في سيارته وبعد أن استلم المبلغ

أعطى المصدر الإشارة المتفق عليها فتم القبض عليهما ووجد المبلغ المرقم بحوزة المدعو (ص ع) وذكر أنه وافق على القيام بصرف الفتاة عن ابن عمها وعطفها على المصدر ووجد بحوزته رقم جوال المتهم الأول الهارب باسم مختلف، وطلب منا أن نطلق سراحه مقابل أن يحضره لنا وقد قام بالاتصال عليه أمامنا إلا أن الثاني ذكر أنه متواجد حالياً في جدة وسوف يحضر للمدينة بعد ثلاثة أيام والمصدر على استعداد للإدلاء بشهادته عند الطلب وبالواقع جرى نظم المحضر وعليه جرى التوقيع.

الإجراء المتخذ : أعد محضر بالواقعة، أحيل المذكورَين إلى مركز الشرطة في نفس ليلة القبض، رفع المركز القابض أوراق القضية إلى هيئة المدينة المنورة والتي قامت برفعها لفرع منطقة المدينة المنورة لعرضها على مقام الإمارة بأمل إحالتهما إلى المحكمة الشرعية لتقرير ما يستحقانه شرعاً.

القضية الخامسة

الجهة القابضة: فرع هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة جازان.

تاريخ القضية: ١٤٢٧/٣/٧هـ.

نوع القضية: عقيدة / سحر وشعوذة و علاج بالأعشاب وحيازة مادة القات المخدرة.

المضبوطات وذكر مصيرها :- المضبوطات على النحو التالي:-

١. مسبحة زرقاء اللون منقوش على إحدى خرزاتها لفظ الجلالة (الله) وعلى الخرزة الثانية (محمد) وهكذا.
٢. خاتم فضه بفص لونه أسود ورصاصي.
٣. عدد (٢) قلم حبر.
٤. عدد (٣٢) اثنان وثلاثين جرام تقريباً من مادة القات المخدرة.

وقد سلمت المضبوطات التالية أرقامها (٣،٢،١) للشرطة، وأما رقم (٤) فقد سلمت لإدارة مكافحة المخدرات بحكم الاختصاص.

ملخص القضية: الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لانبي بعده وبعد:

بناءً على تعميم صاحب السمو الملكي وزير الداخلية- حفظه الله- رقم (٢/٣٨٤٢٤/١٦س) وتاريخ ١٤٢١/١١/٢٥هـ والقاضي بتكثيف الجهود وتتبع أوكار السحرة والمشعوذين والقبض عليهم وتقديمهم للعدالة لتطبيق حكم الله فيهم.

وبناءً على ما توفر من معلومات عن شخص من جنسية عربية يدعى (ع ي) مقيم في المملكة بطريقة غير نظامية ويقوم بالتنقل بين القرى والمحافظات لممارسة أعمال السحر والشعوذة والعلاج الشعبي فبناءً على تلك المعلومات تم التحري عن المذكور ومن خلال التحري والرصد تبين أن المذكور اتخ ذ مسكناً معيناً في إحدى القرى المجاورة مقراً له وقد تم الانتقال إليه عند الساعة التاسعة والنصف مساءً من يوم الثلاثاء الموافق ١٤٢٧/٣/٦هـ وبعد مقابلة المذكور تم عرض حالة مرضية عليه وهي:(أن لدينا رجل من أقاربنا مريض ومرضه سحر أو مس وله خمسة وعشرين يوماً ووصف نا له حالته بأنه يضرب زوجته وترك عمله ولا يخرج من البيت) فقال المدعو (ع ي) بأنه مستعد أن يعالجه وطلب مبلغ مقدم وقدره مائتا ريال لدراسة حالة المريض وقال : تعودون غداً لاستلام العلاج. (حسب محضر الترقيم ومحضر الانتقال المرفقين).

وفي هذا اليوم الأربعاء ا لموافق ١٤٢٧/٣/٧هـ وفي تمام الساعة الثامنة مساءً تم الانتقال للمذكور حسب الموعد المحدد سابقاً لاستلام العمل، فاعتذر عن تسليم العمل وقال : (لابد أن أشاهد المريض وأتابع حالته عن قرب، فذكرنا له أن المريض يسكن في قرية مجاورة فوافق على الانتقال معنا من أجل العلاج وطلب أن تكون له غرفة مستقلة في منزل المريض حتى تستطيع الجن متابعة حالة المريض أولاً بأول لمدة ثلاثة أيام واستعد بأن يكون علاجه فيه الشفاء للمريض، وأن المريض لن يشكو بعد

ذلك من المرض أبداً) واستلم مبلغ وقدره (١٠٠٠) ألف ريال مرقم (حسب محضر الترقيم المرفق) وسأل عن اسم المريض واسم أمه، وأثناء مرافقته لنا في السيارة باتجاه القرية التي يسكن فيها المريض ، طلب منه أحد أعضاء الهيئة أن يعمل له عمل هداية (عطف) للزوجة الأولى حتى لاتثير المشاكل عند زواجه بزوجه ثانية، فقال (أنا مستعد بإعطائك ورقة تجعلها تطيعك وتذهب معك للخطبة) ثم طلب منه العضو الآخر عمل هداية (عطف) لاسترجاع زوجته التي تركته فقال :(مستعد اجعلها هي وأمها يطيعونك على ما تريد) وعند وصولنا للقرية من أجل مقابلة المريض وعلاجه تم القبض على المذكور وبتفتيشه وجد بحوزته المبالغ المالية المرقمة التي تم تسليمه إياه ا والبالغ قدرها (١٢٠٠) ألف ومائتا ريال فتم استرجاعها، وكذلك وجدت معه المضبوطات (٤,٣,٢,١) المشار إليها أعلاه، وفي أثناء ذلك ذكر المدعو (ع ي) بأنه يعالج بالأعشاب فطلب منه أحد أعضاء الهيئة علاج لمرض السكري فقال المذكور (احضر ماء حوالي عشرين لتر وضعه في وعاء كبير وأحضر سيخ حديد واجعله على النار حتى يحمر ثم ضعه في الماء حتى يخرج بخاره ثم كرر العملية ثلاث مرات وعندي عشبة توضع في الماء بعد هذه العملية ثم تغلي الماء وتشربه) ورفض المذكور الإفصاح عن اسم العشبة أو نوعها. وحفظاً للواقع أعد هذا المحضر وصلى الله وسلم على سيدنا محمد.

الإجراء المتخذ: أعد محضر بالواقعة، أحيل المذكور إلى مركز الشرطة في نفس ليلة القبض، رفع المركز القابض أوراق القضية إلى فرع منطقة جازان لعرضها على مقام الإمارة بأمل إحالته إلى المحكمة الشرعية لتقرير ما يستحقه شرعاً.

القضية السادسة

الجهة القابضة: فرع هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة
الجوف.

تاريخ القضية: ١٤٢٧/٥/٢٣هـ.
نوع القضية: عقيدة / شكوى بعمل السحر والشعوذة.
المضبوطات وذكر مصيرها:- على النحو التالي:-

١. خرقة مربوطة كتب بداخلها طلاسم سحرية.
٢. ورقة مربوطة كتب بداخلها طلاسم سحرية.

وقد سلمت المضبوطات للشرطة.
ملخص القضية: الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لانبي بعده وبعد:
فإنه تقدم لدى المركز المواطن (س م) بشكوى ضد خادمته المدعوة (أ ج) من إحدى الجنسيات الأسيوية ويقول أنه وجد مع خادمته في حقيبتها بعض ا لعقد فشك أنها من أعمال السحر، فأحضرها لمركز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر المجاور له في الحي وهي عبارة عن بعض العقد المربوطة، وبعد القراءة عليها وفكها تبين أنها عبارة عن ما ورد وصفه بالمضبوطات رقم (١) ورقم (٢) وقد ظهر لنا أنها من أعمال السحرة والمشعوذين، وحفظاً للواقع جرى تحرير هذا المحضر والتوقيع عليه، والله الموفق.
الإجراء المتخذ : أعد محضر بالواقعة، أحيلت المذكورة إلى مركز الشرطة في نفس ليلة القبض، رفع المركز القابض أوراق القضية إلى فرع منطقة الجوف لعرضها على مقام الإمارة بأمل إحالتها إلى المحكمة ا لشرعية لتقرير ما تستحقه شرعاً.

القضية السابعة

الجهة القابضة: فرع هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة **حائل.**
تاريخ القضية: ١٤٢٧/٧/٣هـ.
نوع القضية: عقيدة / عمل السحر والشعبذة.
المضبوطات وذكر مصيرها: المضبوطات هي:-

١. ورقة تحوي طلسماً سحرياً به مربعات وحروف وأرقام ورسمت كف وأسماء لبعض المواطنين مع أسماء أمهاتهم مكتوبة بلغة المقبوض عليه.
٢. ورقة تحتوي على أسماء رجال ونساء مجهولين الهوية كتبت لغرض سيئ.

وقد سلمت المضبوطات للشرطة.

ملخص القضية: الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

فبناءً على الإخباريات الواردة إلينا عن المدعو (ع س) من الجنسية الآسيوية بأنه يقوم بأعمال السحر والشعبذة والنصب والدجل على المرضى خاصة النساء منهم ، حيث يقوم بعمل السحر لهن والتغرير بهن للوصول إلى مقاصده الدنيئة وأنه حذر جداً بل إنه لا يتجاوب مع من تتصل به من النساء إلا إذا ذكرت له أنها عن طريق الممرضة (ف ج)، عليه تم التنسيق مع إحدى مصادرنا وقامت بالاتصال عليه وذكرت له أنها عن طريق الممرضة المذكورة، وتريد عمل عطف لزوجها فالمشاكل زادة بينهما وتخاف أن يصرف عنها إلى غيرها، فتجاوب معها وطلب منها أن تحضر له ملابس داخلية عبارة عن سروال أو فانيلة أو شرشف وتكون مستعمله لزوجها ومن الماء الخاص به ، وكذلك طلب من دم الحيض الخاص بالزوجة وأظافرها وقال لها سوف أجعل زوجك يكون معك مثل الخروف أو مثل الخاتم مطيع لك دائماً، وكان ذلك الاتصال الهاتفي على مسمع منا عبر مكبر الصوت، وطلب مقابلتها عند إحدى المستشفيات ، وقال انتظري قليلاً سوف أكلم الشيخ (يقصد الجآن) هل يسمح لي أن أخرج الآن أو لا وبعد قليل اتصل بالمصدر وقال أنا الآن عند المستشفى تعالي لتعطيني الأشياء التي طلبتها وتركبين معي لأعرف منزلك فوافقت على العرض، وأثناء خروج المصدر برفقتنا من باب المركز فإذا بالمخبر عنه يمر راكباً في سيارة المدعو (ك ن) من الجنسية الآسيوية، بالقرب من باب المركز فرأى المصدر وهي ترافقنا، فاتضح لنا أنه يراقب المركز، فتم استيقافهما

وبتفتيش المشتبه به وجد بحوزته رقم (١) ورقم (٢) من المضبوطات وهي من أعمال السحرة ، وقد أقر أن ما دار بينه وبين المصدر من طلبه للأشياء المذكورة أعلاه صحيح ، ولكنه كان يقصد الإيقاع بشخص آخر يتعامل بالسحر، أما السائق المرافق له فذكر أنه سبق أن حذره بعض العمال من جنسيته من استمراره بمرافقة المدعو (ع س) لأنه غير سوي على حد تعبيره ، وحفظاً للواقعة جرى نظم هذا المحضر ، وقد أقفل في ساعته وتاريخه المدونة في المحضر، وصلى الله وسلم على نبينا محمد.
الإجراء المتخذ : أعد محضر بالواقعة، أحيل المذكورَين إلى مركز الشرطة في نفس ليلة القبض، رفع المركز القابض أوراق القضية إلى هيئة مدينة حائل والتي قامت برفعها لفرع منطقة حائل لعرضها على مقام الإمارة بأمل إحالتهما إلى المحكمة الشرعية لتقرير ما يستحقانه شرعاً.

القضية الثامنة

الجهة القابضة: فرع هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة
الباحة.
تاريخ القضية: ١٤٢٧/٧/١٥هـ.
نوع القضية: عقيدة / عمل سحر.
المضبوطات وذكر مصيرها : كانت المضبوطات على مايلي:

١. لفافة بلاستيك يوجد بداخلها خمس حبات خرز.
٢. مجموعة ورق بلاستيكية مقوى مختلفة الألوان والأحجام بها أرقام وصور حيوانات و مناظر طبيعية عددها (٨) مغلفة بورق شفاف.
٣. خيط لونه أحمر طوله حوالي ٧٠ سم.
٤. صورة مغلفة بزجاج.
٥. ورقة مغلفة ببلاستيك شفاف عليها صورة من الجهتين مع قطعة نقدية بالداخل.

٦. ورقة مغلفة ببلاستيك شفاف عليها صورة رجل ومن الجهة الأخرى مكتوب عبارات بلغة المقبوض عليه.
٧. ورقة مغلفة ببلاستيك شفاف عليها صورة حمراء وعبارات ومن الجهة الأخرى مكتوب عبارات بلغة المقبوض عليه.
٨. قطعة نقدية صغيرة الحجم عليها مجسم صورة والجهة الأخرى نقوش . وقد سلمت جميع المضبوطات للشرطة.

ملخص القضية: الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

ففي هذا اليوم الأربعاء الموافق ١٤٢٧/٧/١٥هـ وفي تمام الساعة التاسعة والنصف مساءً تلقينا بلاغ خطي من شخص موثوق فيه عن وجود شخص قام بعمل سحر داخل محل الجلابيات بسوق الغنيم وذلك بهدف جلب الزبائن للمحل، عليه فقد قمنا بجولة على المرحل المذكور للتأكد من صحة الإخبارية كونه محلاً تجارياً عاماً ، فوجدنا بالدرج العلوي (درج المحاسبة) المضبوطات من رقم (١) إلى رقم (٨) فظهر لنا صحة الإخبارية ، فتم القبض على المخبر عنه وبطلب إثباته للتعرف عليه والتحقق من وضعه اتضح أنه يدعى (س ك) وهو من إحدى ال جنسيات الآسيوية ومصدر إقامته من الرياض ، وذكر أنه المسؤول عن محل الجلابيات وأن ما وجد لديه بالمحل عبارة عن ما يلي: أولاً: ما ورد وصفه في المضبوطات برقم (٢,١) هي عملين سحريين لجلب الزبائن إلى المحل . ثانياً : ما ورد وصفه برقم (٣) عبارة عن حرز لإبعاد الأمراض و الأوجاع عنه. ثالثاً: ما ورد وصفه برقم (٨،٧،٦،٥،٤) هي لآلهته التي يعبدها من دون الله، وبعد ذلك تم إعداد هذا المحضر براءة للذمة وحفظاً للواقعة.

الإجراء المتخذ: أعد محضر بالواقعة، أحيل المذكور إلى مركز الشرطة في نفس ليلة القبض، رفع المركز القابض أوراق القضية إلى هيئة مدينة الباحة والتي قامت برفعها

لفرع منطقة الباحة لعرضها على مقام الإمارة بأمل إحالته إلى المحكمة الشرعية لتقرير ما يستحقه شرعاً.

القضية التاسعة

الجهة القابضة: فرع هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة
الرياض.

تاريخ القضية: ١٤٢٧/٧/٢٢هـ.

نوع القضية: عقيدة / أعمال السحر من العطف والصرف والإضرار بالآخرين وأكل أموال الناس بالباطل.

المضبوطات وذكر مصيرها: تم ضبط الأمور التالية:-

١. ورقة دون فيها اسم وزير للدولة واسم أمه واسم شخص آخر واسم أمه مما يدل على صحة المعلومات بأنه ينوي القيام بعمل سحر لأحد المسؤولين.
٢. مجموعة من الملابس النسائية تستخدم كأثر لعمل السحر.
٣. مجموعة من الأوراق دون فيها أسماء أشخاص وأسماء أمهاتهم.
٤. ورقة دون فيها أسماء كثير من النساء.
٥. عملين سحريين كتب فيهما الطلاسم والاستغاثة بالجن لجلب السحر ودونت أسماء الأشخاص المراد سحرهم في داخل المربع الموجود في كل سحر.
٦. الأوراق المتبقية من التي يضعها في القدر وقد محيت وبقي آثار كتابة الطلاسم وفي داخل احدها ورقة سوداء من التي تستعمل في تنزيل الأموال.
٧. حجابين كتب فيهما الطلاسم والمربعات والأرقام والرموز على طريقة السحرة.
٨. مجموعة من الأكياس والأعشاب التي يغرر الناس بها.

٩. القدر الذي استخدمه وفيه مادة صفراء وآثار رسمت يد.
١٠. إقامة ورخصة قيادة مزورتين.
وقد سلمت جميع المضبوطات للشرطة.

ملخص القضية: الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

إنفاذاً لتعميم صاحب السمو الملكي أمير منطقة الرياض حفظه الله رقم ٥٢٣٧ س وتاريخ ١٤١٧/٨/٢٢هـ المبني على تعميم صاحب السمو الملكي وزير الداخلية حفظه الله رقم ٢/٢٦٤٩س وتاريخ ١٤١٧/٨/٧هـ المتضمن رغبة سموه الكريم في الاهتمام بمتابعة السحرة والمشعوذين وإلقاء القبض عليهم وإحالتهم للمحاكم الشرعية لتنفيذ أحكام الله فيهم وبناءً على توجيه فضيلة مدير عام فرع الرئاسة العامة بمنطقة الرياض حفظه الله المتضمن توجيهه لنا بمتابعة السحرة والمشعوذين والتحري عنهم وضبطهم بالجرم المشهود، عليه فقد توفرت لدينا إخبارية مفادها وجود معلوم ات عن شخص من جنسية عربية ويدعى (ح م) يقوم بمزاولة أعمال السحر من العطف والصرف والإضرار بالآخرين وأكل أموال الناس بالباطل ويسكن في إحدى الشقق المفروشة في أحد أحياء مدينة الرياض ويقوم بعرض أعماله على الآخرين ويتردد عليه الكثير في تلك الشقق لأعمال السحر وقد وردت عدة بلاغات عن المذكور وهو من المتمرسين في أعمال السحر وهو معروف أنه رأس من رؤو س التصوف ومن الطريقة السمانية وبلغ في هذه الطريقة مرتبة مقدم وتضمنت المعلومات أنه ينوي القيام بعمل سحر لأحد المسؤولين وبناءً على تلك المعلومات فقد تم إرسال أحد المصادر لدين ا وقام بالاتصال عليه وشرح له مشكلته بأنه قد تزوج عدة مرات ولم يفلح الزواج في الاستمرار وأنه الآن على

وشك الزواج ويرغب في عمل المحبة للزوجة
الجديدة فوافق المذكور لعمل ذلك وقام بإحضار إناء
عبارة عن قدر به ماء ساخن ومغلق بصحن وقام
بإحضار ورقة قصها إلى نصفين ثم كتب بها بسم الله
ثم طلب اسم المصدر واسم أمه واسم المرأة
واسم أمها ثم قام بكتابة طلاسم ثم وضعها في
القدر ووضع عشر ريالات وأغلقها ثم اخذ يتمتم
بكلمات غير مسموعة ثم طلب من المصدر أن
يقول (جيبوه جيبوه) استغاثة بالشياطين ثم رفع
الغطاء وقد اختفت الورقة والعشر ريالات ثم قال
للمصدر أنه سيعمل له عملا لذلك وسيضع له خاتما
بداخله خادم سورة يس وقد طلب قيمة العمل
عشرة آلاف ريال وواعد المصدر في هذا اليوم
لتسليم العمل عليه فقد تم الانتقال إلى الموقع
حيث قابل المصدر المدعو (ح م) وقام بإحضار القدر
ووضع به ماء ساخن وطلب من المصدر أن يضع يده
على القدر ثم وضع هو بنفسه يده ثم أمسك إصبع
المصدر وأخذ يقرأ آيات من القرآن قراءة غير صحيحة
ويتمتم ثم أمره أن يضع القدر جانبا وأطفأ الأنوار عدة
مرات وقال (جيبوه جيبوه) ثم أمر بإشعال الأنوار
وفتح القدر وبداخله ماء اسود وخرقة وقال إن هذا
ه و السحر احضروه الخدام من المقابر وأمر المصدر
أن يقوم بالذهاب به إلى الصحراء وحرقه ثم البول
عليه وقام بإعطاء المصدر قارورة زيت وكيس به
أعشاب وطلب أن يقوم بشرب الأعشاب كل يوم
ويدهن الجسم بالزيت وطلب الحضور يوم السبت
لتسليم الخاتم وبعد ذلك خرج المصدر لإحضار
المبلغ من الصراف فتم إلقاء القبض على المدعو (
ح م) وكان برفقته المدعو (س ح) ويحمل إقامة
مزورة باسم شخص آخر، وكذلك رخصة قيادة مزورة
أفاد انه قام بشرائها بخمسمائة ريال ، هذا وقد ذكر
المدعو (ح م) أنه على الطريقة السمانية وذكر

طريقته في الأذكار التي يقوم به ا وفيها استغاثة بالرسول عليه الصلاة والسلام الذي تنحل به العقد علما أنه تم تسليم الشقة المفروشة لصاحبها الذي أكد أن المقبوض عليه يسكن عنده منذ فترة وأنه يتردد عليه كثير من الأشخاص وأنه يدعي العلاج وأنهم يطالبونه بثلاثة آلاف ريال وقد أخبرناه بمراجعة الشرطة للمطالبة بحقه، وجرى تدوين هذا المحضر حفظا للواقع وبراءة للذمة والحمد لله رب العالمين.

الإجراء المتخذ: أعد محضر قبضِ بالواقعة من قبل المركز المباشر للقضية، ثم أحيل المتهمين إلى مركز الشرطة في نفس ليلة القبض، ثم رفع المركز القابض أوراق القضية إلى هيئة مدينة الرياض، والتي قامت برفعها لفرع منطقة الرياض لعرضها على مقام الإمارة بأمل إحالتهما إلى المحكمة الشرعية لتقرير ما يستحقانه شرعاً.

القضية العاشرة

الجهة القابضة: فرع هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة

مكة المكرمة.

تاريخ القضية: ١٤٢٧/٨/١٠هـ.

نوع القضية: عقيدة / أعمال السحر وأكل أموال الناس بالباطل.

المضبوطات وذكر مصيرها: ضبطت الأمور التالية:-

١. أربعة أعواد خشب(صندل).
٢. حجاب ملصق بلاصق.
٣. كيس بلاستيك بداخله أعواد خشب وبعض الأبخرة وقصاصة ورقية بها ذكر بدعي.
٤. صورة إقامة منتهية بتاريخ ١٤٢٤/٨/١٦هـ.

وقد سلمت جميع المضبوطات للشرطة.

ملخص القضية: الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم

أما بعد:

انطلاقاً من قول المولى جل وعلا :(إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى)، وقول المصطفى صلى الله عليه وسلم: (من أتى عرافاً أو كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم)، ثم إنفاذاً لتوجيهات صاحب السمو الملكي وزير الداخلية- وفقه الله - القاضية بتكثيف الجهود من قبل رجال الهيئة لتتبع أوكار السحرة والمشعوذين والتثبت مما يقومون به من أعمال باطلة والقبض عليهم لتقديمهم للمحاكم الشرعية وتطبيق أحكام الله فيهم وذلك بخطاب سموه التعميمي رقم ١٦/ ٣٨٤٢٤/ ٢س وتاريخ ٢٥/ ١١/ ١٤٢١هـ وبناءً على ذلك فقد وردت إلينا معلومات عن رجل م ن جنسية عربية يدعى (أ ن) يسكن بمنزل شعبي يقوم بأعمال السحر وأكل أموال الناس بالباطل، فتم إرسال المصدر إليه وبالفعل قام المصدر بطرق باب منزل الرجل المخبر عنه ففتح له فأخبره المصدر أن لديه مشكلة فقام الرجل بإدخال المصدر وسأله عن المشكلة فاخبره المصدر أنه يعمل وليس لديه زبائن ويأتيه صداع مستمر في رأسه ويريد حل لهذه المشكلة فسأل الرجل المصدر عن اسمه فأخبره المصدر باسم مستعار بعدها طلب منه أن يسلمه قيمة البياض-أي الكشف- فسلمه المصدر مبلغاً مرقماً من عند الهيئة بعدها طلب من المصدر أن يمد كفيه فمد المصدر كفيه فأ خذ الرجل يتمتم عليها بكلمات غير مفهومه بعدها سلمه رقم (١) من المضبوطات المذكورة أعلاه، وطلب منه قبل أن يخرج لعمله في الصباح يتبخر بواحد منها ويضع جزء صغير منها في فمه واخبر المصدر أنه سوف يقوم بإعداد حجاب يجلب له الرزق وطلب منه الحضور إليه في اليوم التالي لاستلامه فخرج المصدر وسلمنا ما بحوزته، وفي اليوم التالي قام المصدر بطرق باب منزل الرجل المخبر عنه ففتح له الرجل الباب وطلب منه الانتظار وبعد دقائق خرج الرجل وسلم المصدر رقم (٢) من المضبوطات وطلب منه أن يضع الحجاب في محفظته ويأخذ عود من خشب الصندل يتبخر به ويضع جزء

منه في فمه وبعد انتهائه من عمل هذه الأشياء سوف يأتيه الرزق ويذهب الصداع عنه وكان ذلك على مسمع منا عندها تم القبض عليه وهو المدعو (أ ن) ووجد بحوزته صورة إقامته المنتهية قبل ثلاثة سنوات من تاريخ القبض، وبتفتيش المنزل عثر على المبلغ المرقم الذي استلمه بالأمس فتم استرجاعه من قبل رئيس الفرقة القابضة، كما وجد في المنزل رقم (٣) من المضبوطات فتم تحريز جميع المضبوطات وإغلاق المنزل وتم استلام الحجاب من المصدر وأعواد الخشب، وبفك الحجاب وجد به بعض الآيات من القران الكريم مدخلة في بعضها البعض وهذا من التلاعب في آيات الله تعالى، وقد ذكر المدعو (أ ن) بأنه على الطريقة التيجانية وتعلم هذا العمل في بلاده منذ فترة فتم نصحه وتذكيره بالله تعالى والخوف من عقابه، وعلى هذا تم تدوين المحضر والتوقيع عليه حفظاً للواقع.

الإجراء المتخذ: أعد محضر قبض بالواقعة من قبل المركز المباشر للقضية، ثم أحيل المتهم إلى مركز الشرطة في نفس ليلة القبض، ثم رفع المركز القابض أوراق القضية إلى الهيئة التابع لها ، والتي قامت برفعها لفرع منطقة مكة المكرمة لعرضها على مقام الإمارة بأمل إحالة المتهم إلى المحكمة الشرعية للنظر فيما يستحقه شرعاً.

القضية الحادية عشر

الجهة القابضة: فرع هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمنطقة الشرقية.

تاريخ القضية: ١٤٢٧/٩/٢١هـ.

نوع القضية: عقيدة / القيام بأعمال السحر والشعوذة.

المضبوطات وذكر مصيرها: كانت المضبوطات كالتالي:

١. كأس بلاستيكي داخله كيس مربوط يحتوي على مادة غير معروفة.
٢. عقدة من الكيس البلاستيكي ربطة على مادة مدفوقة غير معروفة.

٣. زعفران وأمواس وورقة صغيرة دائرية بداخل كيس أبيض بلاستيكي مربوط.
٤. كمون ومعه روث بهائم بداخل كيس شفاف مربوط.
٥. بقايا مكسرات بداخل كيس شفاف مربوط.
٦. علبة بها زعفران مخلوط بسائل وعود خشب صغير محدود الرأس وموس.
٧. علبة عسل مخلوط.
٨. حبل سري لطفل بداخل منديل.
٩. أعواد خشب صغيرة في كيس أعدت للتبخير.
١٠. مدخنة خشبية بداخلها فحم مستعمل ومخلوط بأعشاب.
١١. مادة سائلة بداخل علبة زجاجية صغيرة.
١٢. مجموعة بهارات ومكسرات.
١٣. ورقة مستخدمة ومتسخة كتب عليها أسماء الله الحسنى.
١٤. مجموعة أوراق وطلاسم.
١٥. مجموعة أوراق فيها أسماء أشخاص.
١٦. مجموعة أوراق تسعيرة لكتابة بعض الآيات وهي موضحة بقلم التوضيح البرتقالي.
١٧. مجموعة أوراق بها أرقام متعددة.
١٨. قارورة ماء حجم صغير سعة ٣٣٠مل ادعى أنه قرأ فيها.
١٩. قصاصة ورقية مكتوبة بخط اليد بها أسماء أشخاص وأسماء أمهاتهم.

وقد سلمت جميع المضبوطات للشرطة.

ملخص القضية: الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد:

فإنه قد وردت إلينا عدة بلاغات عن شخص من جنسية غير عربية يدعى (م ح) يقوم بأعمال السحر والشعوذة من صرف وعطف مقابل مبالغ مالية، وبعد التأكد من صحة البلاغات الواردة للمركز تم طلب الحصول على الإذن بالقبض والتفتيش على المذكور ، فوردنا خطاب سعادة

رئيس هيئة التحقيق والإدعاء العام بالمنطقة الشرقية- وفقه الله- المتضمن الموافقة على ذلك وحيث أن المشتبه فيه حذر في تعامله مع الآخرين عليه فقد تم التنسيق مع إحدى مصادرنا فقامت بعرض المشكلة عليه وهي أن زوجها له علاقة محرمة مع أخرى ويحبها، ويبغض زوجته وهي المصدر ويريد طلاقها فتريد منه أن يعمل لها عملاً يعيد لها زوجها كما كان في السابق فأبدى المذكور استعداده لذلك مقابل مبلغاً مالياً وطلب منها اسم زوجها واسم أمه واسم المرأة التي يحبها واسم أمها فزودته بالأسماء فقام بكتابتها بخط يده كما هو موضح في رقم (١٩) من المضبوطات، هذا وقد قام المشتبه فيه بمواعدة المصدر في هذا اليوم السبت الموافق ٢١/ ٩/ ١٤٢٧هـ وفي تمام الساعة ١١،٠٠ ليلاً ، وقد حضر المصدر في الموعد المحدد ووجد المدعو (م ح)، فقام بإعطاء المصدر رقم (١٨) من المضبوطات لغرض سقيا زوجها ورش بقية الماء في الغرفة وقد دفع مصدرنا مبلغاً مالياً قدرة (٢٠٠) ريال حسب محضر الترقيم المرفق منه صورة، وذلك لمراجعته مرة أخرى وإعطاءه تكلفة العمل السحري، وقال للمصدر إن عمل الصرف والعطف يحتاج إلى عدة مراجعات وكتابات حتى يكون تأثيره أقوى ، ويكون ذلك مقابل مبلغ مالي معين، حتى أستطيع صرف زوجك عن المرأة التي يحبها، وعطفه عليكِ وجعله يحبك رغم أنه يبغضك، وفي حينها تم القبض عليه فوجدنا المبلغ المالي المرقم في جيبه، وبعد الانتقال للشقة المعنية رأينا المدعو (م ع) يدخل إلى الشقة ومعه فتاة صغيرة تدعى (ف م)، اتضح مؤخراً أنها ابنته، وكان بحوزته مفتاح الشقة، وعند الدخول إلى الشقة وجدنا امرأة تدعى (ح ح) اتضح أنها زوجة المدعو(م ع) حسب الإقامة الموجودة بحوزته، وعندها تبين لنا أن الغرفة الوسطى داخل الشقة تخص المدعو (م ح) والذي كان بحوزته مفتاح غرفته الخاصة به وكان فيها من رقم (١) إلى الرقم (١٧) من المضبوطات، ونحن بداخل الشقة حضرت امرأة تدعى (ر م) فقامت بفتح

الباب والدخول إلى الشقة وتبين أنها تقيم بالبلاد بصورة غير نظامية، وقد أفاد المدعو(م ح) أنه تعلم السحر في بلده، وأنه يقوم بالأعمال السحرية والشعوذة مقابل مبالغ مالية، وأفاد أنه قد عمل السحر لعدة نساء ومنهن امرأة سعودية ويتعاون معه في ذلك مجموعة من النساء لغرض اصطحاب ذوي النفوس الضعيفة واستغلالهن لقلة دينهن وذلك للحصول على الأموال، مما يدل على سوء مسلك المدعو (م ح) واستهانته بشرع الله وأكل أموال الناس بالباطل والتفريق بين الآمنين منهم ، هذا وقد تم تأمين الشقة وتسليم المفتاح للشرطة، وبراءة للذمة وإثباتاً للواقعة تم إعداد هذا المحضر والتوقيع عليه وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الإجراء المتخذ : أعد محضر قبض بالواقعة، ثم أحيل المذكورين إلى مركز الشرطة في نفس ليلة القبض، وبعدها قام المركز القابض برفع أوراق القضية إلى هيئة محافظة الخبر والتي قامت برفعها لفرع المنطقة الشرقية لعرضها على مقام الإمارة بأمل إحالتهم إلى المحكمة الشرعية لتقرير ما يستحقونه شرعاً.

القضية الثانية عشر

الجهة القابضة: فرع هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة القصيم.

تاريخ القضية: ١٤٢٧/١١/٦هـ.

نوع القضية: عقيدة / عمل السحر.

المضبوطات وذكر مصيرها: ضبطت الأمور التالية:-

١. علبة فازلين صغيرة الحجم بداخلها ورقة صغيرة تحوي أحرف مقطعة عبارة عن طلسم سحري.
٢. مجموعة ملابس داخلية عليها خيوط وعقد مربوطة.

وقد سلمت المضبوطات للشرطة.

ملخص القضية: الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد:

ففي هذا اليوم الموضح تاريخه أعلاه تم حضور امرأة من جنسية آسيوية تدعى (ن ح) بصحبة كفيلها إلى مركز الهيئة وقد أفاد الكفيل أنه عثر بحوزتها على طلسم سحري وملابس داخلية فيها عقد مربوطة ويدعي أن بعض أفراد أسرته يعانون من آثار السحر وأنهم قاموا قبل فترة من الزمن بفك أحد هذه العقد مما جعل إحدى نسائه تتقيأ وبعدها تماثلت للشفاء ولله الحمد بمجرد فك هذه العقدة.....الخ.
وبعد الإطلاع على رقم (١) ورقم (٢) من المضبوطات تبين لنا أن الطلسم يحتوي على أحرف مقطعة وهو عبارة عن حرز للخادمة من أجل دفع العين والحسد عنها وقد وضع في علبة فازلين صغيرة الحجم لأجل إخفائه، وأما العقد المربوطة التي وجدت في الملابس الداخلية فهي تنكرها بتاتاً، وبعد إحضار المدعي أحد أفراد أسرته إلينا اتضح لنا بأن هناك ضرر واقع على المدعي وأسرته، وبالواقعة جرى نظم هذا المحضر والتوقيع عليه.
الإجراء المتخذ: أعد محضر بالواقعة، أحيلت المرأة إلى مركز الشرطة في نفس ليلة القبض، رفع المركز القابض أوراق القضية إلى هيئة مدينة بريدة والتي قامت برفعها لفرع منطقة القصيم لعرضها على مقام الإمارة بأمل إحالتها إلى المحكمة الشرعية لتقرير ما تستحقه شرعاً.

القضية الثالثة عشر

الجهة القابضة: فرع هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة
عسير.
تاريخ القضية: ١٤٢٧/١٢/٢٣هـ.
نوع القضية: عقيدة / القيام بأعمال السحر والشعوذة من صرف وعطف.
المضبوطات وذكر مصيرها: ضبطت الأمور التالية:
١. ورقة مكتوب عليها طلسم سحري.
٢. منديل بداخله أعواد خشبية.

٣. عدد (١٥) كتاب مناهج مدرسية مختلفة.
٤. عدد (٢) مباخر تستخدم للشعوذة والدجل.
٥. مصحف ممزق وممتهن.
٦. عدد (٨) طلاسم سحرية مكونة من مربعات وأرقام على شكل مثلث مكتوب عليها اسم شخص غير معروف.
٧. عدد (١٤) كيس معبأ بمساحيق وأبخرة تستخدم للشعوذة.
٨. عدد (٣) أعواد خشبية تستخدم في التبخير.
٩. كيس واحد صغير يحتوي على مادة الشمة.
١٠. مبلغ مالي وقدره (١١٧٧) ألف ومائة وسبعة وسبعون ريال.
١١. جواز سفر.
١٢. جهاز جوال من نوع نوكيا الدمعة.
وقد سلمت جميع المضبوطات للشرطة.
ملخص القضية: الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد:
فبناءً على ما توفر لدينا من إخباريات متضمنة معلومات مفادها وجود شخص من جنسية عربية يدعى (أ ع) يسكن في محافظة محايل ويقوم بأعمال السحر والشعوذة من صرف وعطف وبعد التحري عن المذكور ومتابعته ومعرفة سكنه قام مصدرنا وهو أحد أعضاء الهيئة بالاتصال عليه عارضاً عليه مشكلة زوجتيه، الأولى عاصية علي وغير مطيعة لي والثانية مؤدبة معي ومطيعة ، وأريد منك عمل يؤلف بينهما فطلب المذكور مقابلة المصدر صاحب المشكلة فقابله ثم قال للمصدر أنا على استعداد أن أعمل لك عمل يجمع بينهما ويجعلهما كالأخوات ولكن مقابل مبلغ مالي وقدره (٥٠٠) خمسمائة ريال فوافق المصدر على ذلك حينها طلب المذكور اسم الزوجة الأولى واسم أمها، واسم الزوجة الثانية واسم أمها ، وبعد أخذه للأسماء اتفقا على موعد الاستلام والتسليم بعد أذان صلاة الظهر لهذا اليوم، وفي الوقت المحدد تمت متابعتهما

من قبل أعضاء الهيئة وعند التأكد من تسليم المذكور الطلاسم للمصدر، وتسليم المبلغ المرقم من قبل المصدر للمذكور، تم القبض على المدعو (أ ع) وبحوزته المبلغ المرقم الذي حاول التخلص منه ومبالغ أخرى كانت بحوزته، وقد أوضح للمصدر طريقة استعمال رقم (١) ورقم (٢) من المضبوطات بقوله : الورقة تقوم بتبخيرها داخل المنزل، أما أعواد الخشب التي بداخل المنديل فتقوم بوضعها في الماء الذي في الثلاجة ليشرب النساء منه وهذا يدل على أن مثل هذا العمل عمل سحري، وقد اشتهر أمر المذكور بين الناس وذا ع صيته منذ شهر ونصف، وبعد القبض عليه تم تفتيش غرفته فضبط فيها من رقم (٣) إلى رقم (١٢) من المضبوطات ، لذا جرى تحرير هذا المحضر براءة للذمة وحفظاً للواقع والله الموفق.

الإجراء المتخذ: أعد محضر بالواقعة، أحيل المذكور إلى مركز الشرطة في نفس ليلة القبض، رفع المر كز القابض أوراق القضية إلى هيئة محافظة محايل والتي قامت برفعها لفرع منطقة عسير لعرضها على مقام الإمارة بأمل إحالته إلى المحكمة الشرعية لتقرير ما يستحقه شرعاً.

ثانياً: تحليل مضمون القضايا السابقة مجملةً :

١. إن الهيئة هي جهة الاختصاص الأصيل في الت صدي لجريمة السحر والشعوذة، ولديها التعليمات المنظمة والمؤكدة على ذلك، وقد أثبتت القدرة على مكافحة مثل هذه الجرائم بجدارة عالية ، جعلت كثير من الأجهزة الأمنية تحيل لها هذا النوع من القضايا في الغالب، أو تطلب مشاركتها الفاعلة في بعض القضايا.
٢. إن توحيد الإجراءات يدل دلالة واضحة أن الهيئة لديها تعليمات دقيقة تسير على وفقها ، ومتجاوزها يحاسب ، وأن عملها ليس مبنياً على اجتهادات شخصية لبعض منسوبيها كما يعتقد ذلك البعض.
٣. إن القبض لدى الهيئة إما مبني على مشاهدة المخالف وهو في حالة تلبس بالجرم المرتكب ، أو مبني على النتائج المرفوع ة من فرقة البحث

والتحري لرئيسهم المباشر يؤكدون فيها صحة الإخبارية الواردة إلى مراكزهم، ولا يبنى القبض أبداً على كلام المخبر المجرد.

٤. أن الإجراء المتخذ في القضايا يتم فور القبض على المشتبه فيه، فلا توقف الهيئة في مراكزها ولا تحتجز ولا تحقق مع أي شخص، مهما كانت الأسباب.

٥. أن الهيئة تأخذ البلاغات والشكاوي على أنها أخبار تحتمل الصدق والكذب، فتفحصها وتتأكد من صحتها قبل أن تقدم على أي إجراء ضبطي.

٦. بادرت كل فروع الهيئة الثلاثة عشر إلى إشعار الحاكم الإداري وهو أمير المنطقة ، بتفاصيل القضية ، كما ورد ذلك في سائر القضايا م حل التطبيق ، فالحاكم الإداري هو المسؤول والمشرف الأول على أعمال جميع الدوائر الحكومية الواقعة في منطقته الإدارية.

٧. ظهر التنسيق بين الهيئة وبين الأجهزة الحكومية ذات الطابع الأمني وتقوية العلاقة معها وتوظيف ذلك في مساعدتها على أداء أعمالها ، كما هو مشاهد في القضية التاسعة حيث طلبت الهيئة السجانة من الشرطة فحضرت وقامت بتفتيش المرأة بإنفراد.

٨. ظهر من القضايا أن أعضاء الهيئة على اطلاع ودراية بكثير من طرق الجرائم وتنوعها م ع وجود إدارات خاصة تعنى بمكافحة تلك الجرائم ، ومثال ذلك معرفتها بالأنواع المختلفة من المخدرات وطر ق استعمالها، وتزوير الإقامات وغيرها وهذا يؤكد رفع مستوى رجل الهيئة العلمي والعملي وأنه على قدر جيد من الكفاءة والفاعلية المطلوبة أثناء تأدية العمل الميداني.

٩. أظهرت القضايا المعر وضة أن الهيئة عند تصديها لجريمة السحر والشعوذة وما يشترك معها من الجرائم فهي بذلك تكون مشاركة في تحقيق الأمن

بمفهومه الشامل الجنائي والاجتماعي والفكري والعقدي والأخلاقي.

١٠. أظهرت القضايا المنظورة دقة تحري الهيئة في عملها وحرص المسؤولين فيها على تنفيذ الأوامر الشرعية والأنظمة المرعية وتطبيق التعليمات والعمل بها وعدم تجاوزها، وذلك من خلال طريقة التحري وإرسال أحد العناصر إلى المخبر عنه ، واستخدام المال المرقم كوسيلة إثبات وإدانة، والقبض على المجرمين بالجرم المشهود ، والحفاظ على سلامة المقبوض عليهم والمضبوطات وسرعة إحالتهم إلى جهة الاختصاص.

١١. وردت في جميع القضايا السابقة كلمة عقيدة بعد نوع القضية وهذا من الاختصار والترتيب وسرعة إنجاز الأعمال، فنوع القضية كثير الاستخدام في الهيئة ، وتحتاج إلى كلمة واحدة ذات مدلولات متعددة تغني في كثير من الأحيان عن قراءة المحاضر الطويلة لمعرفة نوع القضية فقط ، ومن أمثلة الاستخدامات المتعددة لنوع القضية التصنيف النوعي للقضايا، إعداد التقرير السنوي لإنجازات الهيئة ، رفع إحصائيات القضايا الشهرية، تسجيل الوقوعات اليومية.

١٢. سلمت جميع المضبوطات للشرطة عبارة ذكرت في كل القضايا ، وتدل على أن الهيئة لا تتصرف بالمضبوطات إتلافاً أو حفظاً، وهذا هو الصحيح فربما تكون هذه المضبوطات هي الدليل المادي الوحيد لدى المحقق لمواجهة المتهم بعد إنكاره جميع ما نسب إليه في محضر القبض ، وهنا تكمن أهمية الحفاظ على المضبوطات وتسليمها إلى جهة الاختصاص.

١٣. جاء ملخص القضية متفاوت في الطول وذلك يعود لاختلاف تفاصيل كل قضية فمكان القبض وعدد المقبوض عليهم ونوع وعدد المضبوطات كل ذلك يؤثر على طول وقصر ملخص القضية ، وينبغي حقيقةً أن

يعطي ملخص القضية للمحقق صورة كاملة ووصفاً دقيقاً عن حيثيات القضية وكأنه يراها ماثلةً أمامه حتى يستطيع أن يصيغ منها أسئلة مهمة ودقيقة يواجه بها المتهم.

١٤. جاء في بعض القضايا بالإضافة إلى ع مل السحر والشعوذة تزوير الإقامات ورخص القيادة وحيازة المخدرات وممارسة الطب الشعبي والعلاج بالأعشاب بدون تصريح ، وهذا يؤكد أهمية مكافحة الهيئة لهذا الداء الخطير على أمن المجتمعات فهو قرين لكثير من الجرائم وبوابة لها.

١٥. ظهرت علاقة بين السحر والتصوف فكلاهما انـح راف عقدي، وهذا يظهر خطر البدع وأنها إذا تركت وأهمل إنكارها فإنها قد تؤدي إلى السحر، والهيئة تقوم بجهد مضاعف ومزدوج فهي تكافح السحر وتكافح البدع التي قد توصل إليه ، وهي بذلك تجفف منابع هذه الجريمة.

١٦. المرأة لا تفتشها إلا امرأة مثلها، وهذا ما دلت عليه الأنظمة، وهو المعمول به في الهيئة ، وهناك تعاون مستمر بين الهيئة والأجهزة الأمنية عموماً والشرطة خصوصاً، في توفير سجانة أو مفتشة لتفتيش النساء إذا لزم الأمر لذلك.

١٧. من المعروف نظاماً أن من جاز قبضه جاز تفتيشه ، والتفتيش لا يجوز إلا للبحث عن الأشياء الخاصة بالجريمة الواقعة، وهذا ما حصل في القضية التاسعة، فقد كان القبض والتفتيش منصب على المرأة فقط وذلك لوجود دلائل كافية على اتهامها ، وأما المرافقين لها فقد تم تركهم في الحال.

١٨. الأماكن العامة كالأسواق والمحلات التجارية والحدائق وغيرها، لا تحتاج إلى إذن لدخولها ، فيحق لرجل الضبط الجنائي ورجل السلطة العامة كرجال الهيئة دخولها للتأكد من وضعها وأنها سليمة من

المخالفات الشرعية والنظامية وهذا من صميم اختصاصهم.

١٩. ظهر في بعض القضايا شيئاً من فوائد وجود مراكز الهيئة في الأحياء السكنية ، كالقبض على السحرة في الحي والنظر في الأعمال الموجودة مع العاملات المنزليات وفك الأعمال السحرية التي يتضرر بسببها أبناء الحي ، والهيئة تؤكد بذلك تواصلها الدائم مع المجتمع وأنها في خدمة الدين والمجتمع قولاً وعملاً.

الفصل السابع

الخلاصة والنتائج والتوصيات

ويشتمل على:

1. **خلاصة الدراسة**
2. **النتائج**
3. **التوصيات**

أولاً: خلاصة الدراسة:

الحم د لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد، فقد منَّ الله عليَّ، بإتمام كتابة هذه الرسالة بعنوان:

دور هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في التصدي لجريمة السحر والشعوذة

وقد تناولت في هذه الرسالة مشكلة الدراسة وأبعادها ، ووضحت حدود ومفاهيم ومصطلحات ومنهج الدراسة، وعرضت بعض الدراسات السابقة، إلى غير ذلك، ثم قمت بالتعريف بهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنك ر، من حيث نشأته ، ومعرفة مهام مسؤوليها ، والإدارات العامة فيها، مع ذكر لمحة عن مهامها، ونظامها ، واللائحة التنفيذية له، ثم عرضت دور الهيئة في الوقاية من جريمة السحر والشعوذة، وما تخلل ذلك من تدريب وتأهيل للأعضاء ، وتوعية المجتمع ، وإقامة المعارض للتحذير المستمر من خطورة جريمة السحر والشعوذة، ثم ذكرت دور الهيئة في ضبط جريمة السحر والشعوذة ، من خلال مرحلة تلقي البلاغ وتدوينة ، حتى مرحلة صياغة المحاضر وإحالة المتهمين، ثم بينت دور الهيئة في تحقيق الأمن ، والصعوبات التي واجهتها في تصديها لجريمة السحر والشعوذة، وطرق التغ لب عليها، ثم تناولت في قسم الدراسات التطبيقية دراسة وتحليل مضمون ثلاثة عشر قضية ، مما تم ضبطها من قبل فروع هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في تصديها لجريمة السحر والشعوذة، وقد ضمنت هذه السالة بعض النتائج والتوصيات ، التي أسأل الله أن ينفع بها ، إنه ولي ذ لك والقادر عليه وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

ثانياً: النتائج:

١. أن المملكة العربية السعودية قامت على كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام ، وهي منذ ذلك الوقت وحتى عصرنا الحالي ، تولي شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كل عناية ورعاية ونصرة ، ويدل على ذلك تخصيصها لقطاع حكومي يعنى بهذه الشعيرة المباركة ، تحت مسمى الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وهو محل دعمها ورعايتها وعنايتها.

٢. أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سياج منيع ، يحمي الله به المجتمعات الإسلامية من الجريمة والفساد، فبمجرد إضعاف أو إقصاء هذا السياج الواقي، فهذا إنذار مبكر للجريمة، ومؤشر لانتهاك حقوق الإنسان إذا أهمل.

٣. أن الأمر بالمعروف، إذا اقترن بالنهي عن المنكر ، كان معنى الأول فعل الأوامر، ومعنى الثاني ترك النواهي، أما إذا افترقا ، بأن يذكر أحدهما دون الآخر ، فإن المذكور يدل على المتروك، لأن بينهما تداخل، فالأمر بالمعروف هو في حقيقته نهي عن المنكر الذي ضده، والنهي عن المنكر هو في حقيقته أمر بالمعروف الذي ضده.

٤. أن قبض الهيئة على المتهمين ، يتم بناءاً على مشاهدتهم في حالة تلبس بالجرم المرتكب، أو بناءاً على صحة نتائج البحث والتحري التي تؤكد صحة الإخبارية، ولا يبنى القبض أبداً على كلام المخبر المجرد.

٥. ظهرت علاقة بين السحر والتصوف، فكلاهما انحراف عقدي، وهذا يظهر خطر البدع على الدين والمجتمع والأمن، وأنها إذا تركت وأهمل إنكارها ، فإنها قد تؤدي إلى السحر والكفر والإخلال بالأمن.

٦. مرّ التدريب في جهاز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمراحل تطور مستمرة، مما انعكس إيجاباً على نظم ولوائح التدريب.

٧. للهيئة أسلوب علمي يركز على الوقاية من جريمة السحر والشعوذة قبل وقوعها، ويتم ذلك ببذل كافة الجهود لدرء المخاطر الإجرامية عن المجتمع.

٨. تتبع هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر خطوات مرتبة في ضبط الجرائم، كجريمة السحر والشعوذة ، تبدأ بمرحلة تلقي البلاغ وتدوينه ، وتنتهي بمرح لة صياغة المحاضر والإحالة.

٩. أن هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنـكر لا تأخذ البلاغ علـى ظاهره، بل تقوم بعملية البحث والتحري، للتأكد من صحـــة البلاغ.

١٠. تعتبر مرحلة القبض والتفتي ش، من أصعب مراحل الضبط الجـنائي ، لأنها من مراحـل التحقيق، وأجـيزت لرجـال الضبـط الجنائي استثناءاً، لتحقيق المصلحة العامة.

١١. أن المحـاضـر مـتنـوعـة ومـتعـددة، فمنها محـض ـــ ـر القـبض والتفتيش والإتلاف والا ستشمام، والحاجة للمحـــاضر تختلف باختلاف كـل قضــية، فبعـض القضايا يحتـاج إلى مـحـضـر واحــد، وبعضـها يحتـــاج إلى محـــضرين، أو ثلاثة، أو أربعة.

١٢. تحيل هــيئــة الأمــر بالمـعـرو ف والنــهـي عن المنـــــــكـر المـقبـوض عليهـم إلى جهـــة الاختصـــاص ، وهــذه الجـــهة

تختلف في كل قضية، فمثلاً يحـــال النســـاء دون ســــن
الـثـلاثين سـ ـنة إلى مؤســسـ ـة رعـاية الفتيات، وفوق ســــن
الـثـلاثين إلى سـجن النـساء، وبالنـسبة للرجال فوق سن ثمانية عشر، تتم إحالتهـم إلى الـشـرطة ، أما الأحداث تحـت سـن ثمـانـيـة عـشـر فـيـحـالـوا إلـى دار المـلاحـظــة والـتـوجـيـه الاجتماعي.

١٣. لم تكتفي هـيئـة الأمـر بالمـ عـروف والنـهـي عن المنـكـــر في
مكافحتها لجريمة السـحر والشعوذة بالقبض على المتهمين
وتسـليمهم لجـهة الاختصاص فحســـــب، بل تعمل على
تجفيف مـنـابـع هـذه الجـريمـة ، فتـكـافح مســـــبـبـاتـها
وطـرقـها وأنـواعـهـا، وصـادفـتـها فـي أداء رسـالـتـها تـلك
بـعض الصـعـوبـات ، فتمكنت من التغلب عليها ولله الحمد.

ثالثاً: التوصيات:

١. يوصي الباحـث جـميع الـدول الإسـلامية بـوجـه عـام، أن تحـذو حـذو المملـكة العربـية الـسـعودية، بتطـبيق الشـريـعـة الإسـلامـيـة في جميـع شـؤونـها، والاهتمـام بشـعـيرة الأ مـر بالمعروف والنهـي عن المنكـر، وتخـصيـص جـهـاز في الـدولـة يعتني بها ، ويقيمها في المجتمع، لتنعم البـلاد والعبـاد بالأمن والاسـتقرار، ثم النمو والازدهار.

٢. لوحـظ أن نـظـام الهيئة ولائحته التنفيذية ، يوجـد بينهمـا وبـيـن بـعـض الأنــظــمــة الحـديـثــة تــداخــل ، فـي بعض الاخـتـصـاصـات والصلاحيات

وتحديد المسؤوليات ، كنظام الإجراءات الجزائية وغيره، لهذا يرى الباحث أنه من المناسب أن تتم مراجعة نظام الهيئة واللائحة التنفيذية له ، وتحديثهما باستمرار بما يتوافق مع جميع الأنظمة.

٣. يوصي الباحث بإنشاء وحدة للبحث والتحري بفروع الهيئات ، ترتبط بإدارة القضايا بالفرع إدارياً ، ويكون عملها التنفيذي في الفترة المسائية تحت إشراف المدير المناوب بالفرع ، ويختار أعضاءها بعناية ، ويأخذوا دورات في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية وكلية الملك فهد الأمنية ، عن مستجدات وطرق ووسائل البحث والتحري، ويستفيد من هذه الوحدة رؤساء المراكز في عملهم ، ويمكن التنسيق والتواصل والإستفادة في ذلك مع قسم البحث والتحري بشرط المناطق.

٤. ضرورة تزويد الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالاتصال اللاسلكي ، وإنشاء ما يسمى بالموجه الميداني، ويكون بدرجة لا تقل عن رئيس مركز، وذو خبرة كافية بالعمل الميداني، وبذلك نضمن صحة وسلامة الإجراء المتخذ في الميدان ، وخاصة من الأعضاء الجدد، وعند الإشكال مع المخالف لا يتخذ أي إجراء ضده من الفرقة الميدانية المباشرة للحالة، وإنما يطلب الموجه الميداني فوراً، ويوجه بما يراه مناسباً للحالة ، وتلتزم الفرقة المباشرة بالتوجيه، ويرتبط الموجه المي داني بالمدير المناوب بالفرع مباشرة.

٥. يوصي الباحث أن تقوم الهيئة بالكتابة إلى وزارة الخارجية نحو التماس مخاطبة سفراء الدول المعينين لدى المملكة العربية السعودية ، بضرورة الكتابة لبلدانهم نحو توعية وتحذير القادمين إلى المملكة للعمل أو الحج أو العمرة ، بعدم التورط بفعل جريمة السحر والشعوذة على أرض المملكة ، لأن نظامها يقرر أن من تثبت إدانته بفعله لهذه الجريمة ،

فإنه يقبض عليه فوراً ، ويحال إلى الشرع المطهر للنظر في أمره.

٦. يرى الباحث أنه من الأفضل ألا يمكن الأعضاء المعينين حديثا من العمل الميداني إلا بعد أن يدرسوا في المعهد العالي للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، بحسب ما تراه الهيئة مناسباً ، وتضاف لهم بعض المواد المناسبة في عملهم، على أن تكون أقل مدة للدراسة ستة أشهر.

٧. يرى الباحث من عموم علماء المسلمين وقضاتهم والمجامع الفقهية لديهم، زيادة بحث الأمور التالي:

أ) وضع تعريف جامع مانع للسحر وآخر للشعوذة، مع التفريق بينهما، وإيضاح أقسام كل منهما.

ب) بيان الأحكام الخاصة بالمسحور من جهة القبول والرد، في باب العبادات، والمعاملات، والأحكام.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر :

١) القرآن الكريم.

٢) السنة النبوية.

ثانياً: المراجع:

١) آل الشيخ ، عبد الرحمن عبد اللطيف ، ١٣٩٤هـ ، **مشاهير علماء نجد**، ط٢، دار اليمامة، الرياض.

٢) الآمدي، علي بن محمد، ١٤٢٤هـ، **الإحكام في أصول الأحكام**، تحقيق عبد الرزاق عفيفي، ط ١، دار الصميعي، الرياض.

٣) ابن تيمية، أحمد عبد الحليم، ١٣٨٧هـ، **الحسبة في الإسلام**، د.ط، مكتبة دار البرلمان للنشر، دمشق.

٤) ابن حجر، أحمد علي، ١٤٠٧هـ ، **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، تحقيق قصي محب الدين الخطيب وآخر، ط١، دار الريان للتراث، القاهرة.

٥) ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد، ١٤١٦هـ، **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، ط١، دار الحديث، القاهرة.

٦) ابن فارس، أحمد زكريا، ١٤٠٢هـ، **معجم مقاييس اللغة**، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط ٣، مكتبة الخانجي، مصر.

٧)ابن قدامة، عبد الله بن أحمد، ١٤١٩هـ، **المغني** ، تحقيق عبد الله عبد المحسن التركي وعبد الفتاح محمد الحلو، ط٤، دار عالم الكتب، الرياض.

٨)ابن كثير ، عماد الدين إسماعيل ، ١٣٧٣هـ ، **تفسير القرآن العظيم**، ط٢، مطبعة الاستقامة، القاهرة.

٩)ابن ماجة ، محمد يزيد ، ١٩٩٥م، **سنن ابن ماجة** ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، ط١، دار الفكر، بيروت.

١٠) ابن مرشد ، عبد العزيز محمد ، د.ت، **نظام الحسبة في الإسلام**، ط١، مطبعة المدينة، الرياض.

١١) ابن مفلح، عبد الله محمد، ١٤١٩هـ، **الآداب الشرعية والمنح المرعية** ، تحقيق شعيب الأرنؤوط، وعمر حسن القيام، ط٣، مؤسسة الرسالة، بيروت.

١٢) ابن منظور، جمال الدين محمد، ١٤٢٦هـ، **لسان العرب**، تحقيق عامر أحمد حيدر، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٣) أبو داود ، سليمان الأشعث ، ١٤٠٩هـ ، **صحيح سنن أبي داود**، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني ، ط١، مكتب التربية العربي

لدول الخليج، الرياض.

١٤) الألباني، محمد ناصر الدين، ١٤٢٢هـ، **سلسلة الأحاديث الصحيحة**، ط١، مكتبة المعارف، الرياض.

١٥) أنيس، إبراهيم، و آخرون ، ١٤١٠هـ، **المعجم الوسيط**، ط٢، دار الأمواج، بيروت.

١٦) البقمي، طامي هديف ، ١٤١٥هـ ، **التطبيقات العملية للحسبة في المملكة العربية السعودية** ، ط١، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض.

١٧) بلال ، أحمد عوض ، ١٤١١هـ ، **الإجراءات الجنائية المقارنة والنظام الإجرائي في المملكة العربية السعودية** ، د.ط، دار النهضة العربية، القاهرة.

١٨) البيهقي ، أحمد الحسين ، ١٤١٤هـ ، **السنن الكبرى**، تحقيق محمد عبد القادر عطا ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت.

١٩) البهوتي ، منصور يونس ، ١٤٢٣هـ ، **كشاف القناع عن متن**

الإقناع، تحقيق إبراهيم أحمد عبد الحميد ، د.ط، دار عالم
الكتب، الرياض.
٢٠) تاج الدين، مدني عبد الرحمن، ١٤٢٥هـ، **أصول التحقيق**
الجنائي وتطبيقاتها في المملكة العربية السعودية، د.ط،
مطبعة معهد الإدارة العامة، الرياض.
٢١) التركي ، عبد الله عبد المحسن ، ١٤١٧هـ ، **الأمن في حياة الناس**
وأه ميته في الإسلام ، د.ط، من مطبوعات وزارة الشؤون
الإسلامية، الرياض.
٢٢) الترمذي ، محمد عيسى ، ١٤٢٠هـ ، **الجامع الصحيح**، ط١، دار
السلام، الرياض.
٢٣) الجصاص، أحمد علي، ١٤١٢هـ، **أحكام القرآن** ، تحقيق محمد الصادق قمحاوي، د .ط، دار
إحياء التراث العربي، بيروت،.
٢٤) الجوهري، إسماعيل حماد، ١٤١٩هـ، **الصحاح** ، تحقيق مكتب التحقيق بدار إحياء التراث العربي، ط ١،
دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٢٥) الجويني، عبد الملك عبد الله، ١٤١٨هـ، **البرهان في أصول الفقه**، تحقيق صلاح محمد عويضة، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٦) الحاكم، محمد عبد الله، ١٤٢٢هـ، **المستدرك على الصحيحين**، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٧) الحسيني، سامي حسني، ١٩٧٢م، **النظرية العامة للتفتيش في القانون المصري والمقارن**، د.ط، دار النهضة العربية، القاهرة.

٢٨) الخلال، أحمد محمد، ١٤٠٦هـ، **الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر**، تحقيق عبد القادر أحمد عطا، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٩) الدارمي، عبد الله عبد الرحمن، ١٩٩٦م، **سنن الدارمي**، تحقيق محمد عبد العزيز الخالدي، د.ط، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٣٠) الدعفس، صالح عبد العزيز، ١٤١٩هـ، **جريمة السحر وعقوبتها في الفقه الإسلامي**، رسالة ماجستير، د.ط، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

٣١) **دليل الموظف في الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر**، ١٤١٨هـ، إصدار الإدارة العامة للتخطيط والتطوير، ط١، الرياض.

٣٢) الرازي ، محمد أبو بكر ، ١٤١٧هـ ، **مختار الصحاح**، تحقيق نديم مرعشلي وآخرون، ط١، دار البشائر، دمشق.

٣٣) الرازي، محمد عمر، ١٣٩٩هـ ، **المحصول في علم أصول الفقه**، تحقيق طه جابر العلواني ، ط١، لجنة البحوث والتأليف بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

٣٤) **الرئاسة العا مة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تاريخها أعمالها**، ١٤١٩هـ، من مطبوعات الرئاسة ، ط١، الرياض.

٣٥) الزبيدي ، محمد مرتضي ، ١٤١٤هـ ، **تاج العروس من جواهر القاموس** ، تحقيق علي شيري، د.ط، دار الفكر، بيروت.

٣٦) زيدان، عبد الكريم ، ١٤٢٠هـ ، **أصول الدعوة** ، ط٩، مؤسسة

الرسالة، بيروت.
٣٧) السعدان ، محمد عبد الله ، ١٤١٥هـ ، **أحكام السحر في الفقه الإسلامي**، رسالة ماجستير ، د.ط، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
٣٨) السعدي ، عبد الرحمن بن ناصر ، ١٤٢٦هـ ، **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلا م المنان** ، تحقيق عبد الرحمن معلا اللويحق، ط٣، مكتبة الرشد، الرياض.
٣٩) الشاطبي ، إبراهيم موسى ، ١٩٩١م، **الموافقات في أصول الشريعة**، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
٤٠) شاويش ، مصطفى نجيب ، ١٤١٠هـ ، **إدارة الأفراد**، د.ط، دار الشروق، عمان.
٤١) الشا وي، محمد توفيق ، ١٩٥٤م، **فقه الإجراءات الجنائية**، ط٢، دار الكتاب العربي، القاهرة، مصر.
٤٢) الشثري، محمد ناصر ، ١٤٢٠هـ ، **الدعوة في عهد الملك عبد العزيز**، ط٣، د.ن، الرياض.

٤٣) الشعلان، فهد أحمد ، وآخر، ١٤٢١هـ ، **التدريب الأمني العربي**،
ط١ ، مطابع جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض.
٤٤) الشوكاني، محمد بن علي ، ١٤٢١هـ ، **إرشاد الفحول**، تحقيق
سامي الأثري، ط١ ، دار الفضيلة، الرياض.
٤٥) الطبري، محمد جرير، ١٤٢٤هـ، **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، تحقيق عبد الله عبد المحسن التركي، ط١ ، دار عالم الكتب، الرياض.
٤٦) العريفي ، سعد عبد الله ، ١٤٢٢هـ ، **الحسبة والسياسة الجنائية**،
ط١ ، مكتبة الرشد، الرياض.
٤٧) العريني، عبد العزيز عبد الله، ١٤٢٨هـ، **دور هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مكافحة الجريمة في منطقة القصيم** ، رسالة ماجستير، د.ط، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
٤٨) عقيدة، محمد أبو العلا ، **نظام الحسبة في المملكة العربية
السعودية**، بحث غير منشور.
٤٩) عودة، عبد القادر، ١٤٠٦هـ، **التشريع الجنائي الإسلامي مقارناً**

بالقانون الوضعي، ط٨، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٥٠) الغزالي، أبو حامد محمد ، ١٩٥٧م، **إحياء علوم الدين**، د.ط، دار
إحياء الكتب العربية، القاهرة.

٥١) الفراء ، محمد الحسين ، ١٩٦٦م، **الأحكام السلطانية**، تحقيق
محمد حامد الفقي ، ط٢، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي
الحلبي، القاهرة.

٥٢) فرح، محمد سعيد، ١٩٨٠م، البناء الإجتماعي والشخصية،
د.ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الإسكندرية.

٥٣) الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب، ١٤١٨هـ، **القاموس المحيط**،
تحقيق محمد نعيم العرقسوسي، ط ٦، مؤسسة الرسالة،
بيروت.

٥٤) الفيومي، أحمد محمد، ٢٠٠١م، **المصباح المنير** ، د.ط، مكتبة
لبنان، لبنان.

٥٥) القبلان، يوسف محمد ، ١٤١٢هـ، **أسس التدريب الإداري**، ط٢،
دار عالم الكتب، الرياض.

٥٦) القشيري، مسلم بن الحجاج، د .ت، **صحيح مسلم**، تحقيق
محمد فؤاد عبد الباقي، د .ط، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة.

٥٧) القنوجي، صديق بن حسن، ١٤٢٠هـ، **أبجد العلوم**، د.ط، دار
الكتب العلمية، بيروت.

٥٨) كبرى زاده، طاش، ١٣٥٦هـ، **مفتاح السعادة ومصباح السيادة**،
ط١، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد.

٥٩) **لمحات عن الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن**
المنكر، ١٤١٢هـ، الإدارة العامة للتوعية والتوجيه، د.ط،
العبيكان للطباعة والنشر، الرياض.

٦٠) الماوردي، علي بن محمد، ١٤١٦هـ، **الأحكام السلطانية**
والولايات الدينية، تحقيق عصام فارس الحرستاني، ومحمد
إبراهيم الزغلي، ط١، المكتب الإسلامي، بيروت.

٦١) **مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية**، ١٤١٢هـ، جمع

وترتيب عبد الرحمن محمد قاس م وابنه محمد ، دار عالم
الكتب، الرياض.
٦٢) المرصفاوي ، حسن صادق ، ١٩٨٢م، **أصول الإجراءات الجنائية**،
د.ط، منشأة دار المعارف، الإسكندرية.
٦٣) مرغلاني، كمال سراج الدين ، ١٤٢٥هـ ، **إجراءات الضبط**
والتحقيق الجنائي في ضوء نظام الإجراءات الجزائية، ط٢،
مطبعة النرجس، الرياض.
٦٤) المسعود، عبد العزيز بن أحمد، ١٤١٣هـ، **الأمر بالمعروف والنهي**
عن المنكر وأثرهما في حفظ الأمة ، رسالة دكتوراة، ط١ ، دار
الوطن، الرياض.
٦٥) النغيثر، إبراهيم سعد ، ١٤٢٥هـ ، **تفتيش المنازل في نظام**
الإجراءات الجزائية السعودي وتطبيقاته ، رسالة ماجستير،
د.ط، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
٦٦) النووي، يحيى شرف، ١٤٢٣هـ، **المجموع شرح المهذب**، تحقيق

محمد نجيب المط   يعي، د .ط، دار عالم الكتب، الرياض .
٦٧) هاشـم ، زكـي محمـود   ، ١٤٠٩هـ ، **إدارة الموارد البشرية**، د.ط، ذات السلاسل للطباعة والنشر، الكويت.

ثالثاً: الأنظمة والتقارير:

١) **النظام الأساسي للحكم والمناطق والشورى**، الصادر بالأمر الملكي رقم أ/٩٠ وتاريخ ١٤١٢/٨/٢٧هـ.
٢) **نظام الإجراءات الجزائية في المملكة العربية السعودية**، الصادر بالمرسوم الملكي رقم م/٣٩ وتاريخ ١٤٢٢/٧/٢٨هـ.
٣) **نظام هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر**، الصادر بالمرسوم الملكي رقم م/٣٧ وتاريخ ١٤٠٠/١٠/٢٦هـ.
٤) **نظام هيئة   التحقيق والإدعاء العام**   ، الصادر بالمرسوم الملكي رقم م/٥٦ وتاريخ ١٤٠٩/١٠/٢٤هـ.
٥) **اللائحة التنفيذية لنظام هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر**   ، الصادرة بالقرار رقم   ٢٧٤٠ وتاريخ ١٤٠٧/١٢/٢٤هـ.

٦) **مشروع اللائحة التنفيذية لنظام الإجراءات الجزائية.**

٧) **مشروع اللائحة التنظيمية لنظام هيئة التحقيق والإدعاء العام.**

٨) **التقرير السنوي لإنجازات الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر** خلال العام المالي ١٤٢٦/١٤٢٧هـ، صدر في عام ١٤٢٨هـ.

٩) **التقرير السنوي لإنجازات الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر** خلال العام المالي ١٤٢٧/١٤٢٨هـ، صدر في عام ١٤٢٩هـ.

١٠) **مجموعة من التعاميم والخطابات الرسمية** ، تمت الإشارة إلى أرقامها وتواريخها ضمن البحث ، وجميعها محفوظة بمركز المعلومات التابع للرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالرياض.

رابعاً: الدوريات:

١)**جريدة أم القرى** ، العدد ٣٢٠٢ وتاريخ ١٤٠٨/٧/٣٠هـ.

٢)**جريدة أم القرى**، العدد ٣٣٩٧ وتاريخ ١٤١٢/٩/٢هـ.

٣)**جريدة الجزيرة** ، صفحة الرسالة ، العدد ١٢٩٠٩ وتاريخ ١٤٢٩/١/٢٤هـ.

٤)**مجلة الدعوة**، العدد ٢١٠٠ وتاريخ ١٤٢٨/٦/٢٠هـ.

٥) **مجلة الأمن العام**، العدد ٦٨ .

٦) **نشرة الحسبة**، العدد ٧٠ وتاريخ ١٤٢٧هـ.

خامساً: المواقع الإلكترونية:

١) الإسلام، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد

.www.al-islam.com

٢) جامعة أم القرى ، المعهد العالي للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر **www.uqu.edu.sa.**

٣) الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

www.hesbah.gov.sa.

٤) المركز الوطني للوثائق والمحفوظات ، التابع لديوان رئاسة مجلس الوزراء **www.ncdagov.sa.**

٥) معهد الإدارة العامة **www.ipa.edu.sa.**

٦) مؤسسة الدعوة الإسلامية الصحفية

www.aldaawah.com.